بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد آله وصحبه وسلَّم تسليماً

٥٠ ـ كتاب السِّيَر

١ ـ مشاورةُ الإمام الناسَ إذا كَثُرَ العدوُّ وقَلَّ مَن معه

٨٥٢٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا حُمَيدٌ

عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ سار إلى بدرٍ، فاستشارَ المسلمين، فأشارَ عليه أبو بكر، ثم استشارَهُم، فأشار عليه عمرُ، ثم استشارَهُم، فقالت الأنصارُ: يا معشرَ الأنصار، إيَّاكُم يريدُ رسول الله ﷺ، قالوا: إذاً لا نقولُ ما[1] قالت بنو إسرائيلَ لمُوسى: اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا ههنا قاعدون، والذي بعثَكَ بالحقِّ، لو ضرَبْتَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِمادِ، لاتَّبَعْناكَ[2].

[التحفة: ٦٤٩].

٨٥٢٨ ـ أخبرنا سعيدُ بنُ عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهري ـ قال: وثبَّتَني مَعْمرٌ بعدُ عن الزُّهري ـ، عن عُروةَ بن الزُّبير

أن مِسْوَر بنَ مَخْرَمةَ ومروانَ بنَ الحَكَم ـ يزيدُ أحدُهما على صاحبه ـ قالا: خرَجَ رسولُ الله ﷺ عامَ الحُدَيبية في بضعَ عَشْرةَ مئةً من أصحابه، فلما أتى ذا الحُلَيفة، قلَّدَ الهَدْيَ وأشعَرَه، وأحرَمَ منها، ثم بعَثَ عَيْناً له من خُزاعةَ، وسار النبيُّ ﷺ حتى إذا كان ـ وذكَرَ كلمةً ـ بالأشطاط، أتاه عينُه، فقال[3]: إن قريشاً

---

(١) في (هـ): «كما».

(٢) سلف مكرراً برقم (٨٢٩٠).

وقوله: «بَرْك الغِماد»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، وقيل: بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن جُدعان التيمي القرشي.

(٣) في الأصلين و(ت): «أتى عينه فقالوا»، والمثبت من (هـ).

جمَعوا لكَ جُموعاً، وجمَعوا لكَ الأحابيشَ، وإنهم مُقاتِلُوكَ وصادُّوكَ عن البيت، فقال النبيُّ ﷺ: «أشيرُوا عليَّ، أترَون أن نَميلَ على ذَراري هؤلاء القومِ الذين أعانُوا علينا، فإن نجَوْا، يكونُ الله قد قطعَ عُنُقاً من الكفار، وإلا تركْتُهم مَحرُوبينَ مَوتُورينَ؟» فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، إنما خرَجْتَ لهذا الوجه عامداً لهذا البيت لا تريدُ قتالَ أحدٍ، فتوجَّهْ له، فمَن صَدَّنا عنه، قاتَلْناه، فقال النبيُّ ﷺ: «امضُوْا على اسمِ الله»(١).

[التحفة: ١١٢٥٠] .

٢ ـ التحصينُ من البَأْس(٢)

٨٥٢٩ ـ أخبرني عبدُ الله بنُ محمد الضَّعيف، قال: حدثنا سفيانُ، عن يزيدَ بن خُصَيفة

عن السائب بن يزيدَ، أن النبيَّ ﷺ ظاهَرَ بينَ دِرْعَين يومَ أُحُدٍ(٣).

[التحفة: ٣٨٠٥] .

٨٥٣٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، قال: أخبرنا ابنُ القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن ابن شهاب

---

(١) سيأتي بتمامه برقم (٨٧٨٩)، وانظر تخريجه فيه.

وقوله: «ذا الحليفة»: سبق شرحه في (٢١٩).

وقوله: «ثم بعث عيناً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي جاسوساً، واعتان له: إذا أتاه بالخبر.

وقوله: «بالأشطاط»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: وغديرُ الأشطاط قريبٌ من عُسْفان.

وقوله: «الأحابيش»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هم أحياء من القارَة، انضمُّوا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً. والتحبُّش: التجمُّعُ، وقيل: حالفوا قُريشاً تحت جبل يسمَّى حُبْشِيًّا، فسُمُّوا بذلك.

وقوله: «محروبين موتورين»، قال ابن الأثير في «النهاية»: محروبين، أي: مَسلُوبينَ مَنهُوبين، الحرَبُ، بالتحريك: نهبُ مال الإنسان وتركه لا شيء له. و«موتورين»: الموتور، أي: صاحب الوِتر، الطالبُ بالثَّأر.

(٢) في (هـ): «الناس».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٨٠٦)، والترمذي في «الشمائل» (١١١).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٧٢٥).

وقوله: «ظاهر بين درعين»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر: التعاون والتساعد.

عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ دخَلَ عامَ الفتح مكَّةَ وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلما نزَعَه، جاءه رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله، ابنُ خَطَل متعلقٌ بأستار الكعبة، فقال رسولُ الله ﷺ: «اقتُلُوه» (١).

[التحفة: ١٥٢٧] .

٣ ـ الدعوةُ قبلَ القتال

٨٥٣١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن بَزيع، قال: حدثنا يزيدُ ـ وهو ابنُ زُرَيع ـ، قال: حدثنا ابنُ عَوْن، قال:

كتبتُ إلى نافع: أيَحمِلُ الرجلُ بغير إذنِ الأمير؟ قال: لا يحمِلُ إلا بإذنِه. قال: وما كتبتَ تسألُني عن الغزو: هل سمِعتَ [من](٢) ابنِ عمرَ فيه أن الناسَ كانوا يُدعَون إلى الإسلام في أوَّل الإسلام قبلَ قتال؟ وإن ابنَ عمرَ أخبرني أن رسولَ الله ﷺ أغارَ على بني المُصطَلِق ـ يعني خُزاعةَ ـ وهم غارُّون، وأنعامُهم على الماء تُسقَى، فقتَلَ رجالَهم، وسَبَى سَبْيَهم، وأخذَ أنعامَهم، فكان ذلك اليومُ [الذي](٢) أصابَ فيه جُوَيريَةَ(٣).

[التحفة: ٧٧٤٤] .

٤ ـ إلامَ يُدعَونَ

٨٥٣٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا يعلَى بنُ عُبيد، قال: حدثنا إدريسُ الأوديُّ، عن علقمةَ بن مَرثَد، عن سليمانَ بن بُرَيدةَ

عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا بعَثَ أميراً على قومٍ، أمَرَه بتَقوى الله

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٨٣٦).

وقوله: «وعلى رأسه المِغفَر» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : هو ما يلبسه الدَّارعُ على رأسه من الزَّرَدِ و نحوه.

(٢) ما بين حاصرتين ليس في الأصلين و(هـ)، والمثبت من (ت).

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٤١)، ومسلم (١٧٣٠)، وأبو داود (٢٦٣٣).

وهو في «مسند» أحمد (٤٨٥٧).

وقوله: «وهم غارُّون» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي: غافلون.

في خاصَّة نفسِه، ولأصحابه بعامَّةٍ، وقال: «اغـزُوْا بسـمِ الله وفي سبيل الله، قـاتلُوا مَن كفَرَ با لله، ولا تغُلُّوا، ولا تغدِرُوا، ولا تُمثِّلوا، ولا تقتُلوا وليداً، وإذا لقيتَ عدوَّكَ مـن المشركين، فـادعُهُم إلى إحـدى ثـلاثٍ: إلى الإسـلام، فـإن دخلُوا في الإسلام، فاقبَلْ منهم وكُـفَّ عنهـم، وإلى الهجرة، فـإن دخلُوا في الهجرة، فـاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، وإن اختارُوا الإسلامَ، وأبَوْا أن يتحوَّلُوا مـن دِيـارهم إلى دار الهجرة، كانوا كأعرابِ المؤمنينَ، يجري عليهم ما يَجري على أعـراب المؤمنين، وليس لـهُم مـن الفَيءِ والغَنيمـة شيءٌ إلا أن يـُجاهِدُوا في سبيل الله، فـإن أبَـوا الإسلامَ، فادعُـهُم إلى إعطاء الجِزْية، واقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، فإن أبَـوْا فاستَعِنْ با لله وقاتِلْهُم، فإذا حاصرتَ أهلَ حِصنٍ، فأرادُوكَ على أن تُنزِلَهم على حُكْم الله، فلا تُنزِلْهم، ولكن على حُكْمِكُم، ثم اقضُوْا فيهم بعدُ ما شِئْتُم، فإنكم لا تـدرُون تُصيبُون حكمَ الله أم لا، وإن أرادُوكَ أن تُنزِلَهم على ذِمَّة الله وذمَّـةِ رسولِه، فـلا تُنزِلْهم، ولكن ذِمَمكم وذِمَمَ آبائِكم وإخوانِكُم، فإنكم أن تُخفِرُوا ذِمَمكم وذِمَـمَ آبائِكم وإخوانِكُم، أهونُ عليكُم من أن تُخفِرُوا ذمَّةَ الله وذمَّةَ رسوله»(١).

[التحفة: ١٩٢٩] .

٥ ـ فضلُ مَن أسلَمَ على يده رجلٌ

٨٥٣٣ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ، عن أبي حازم، قال:

أخبرني سهلُ بنُ سعد، أن رسولَ الله ﷺ قال يومَ خَيْبرَ: «لأُعطِيَنَّ هـذه الرايةَ غداً رجلاً يفتَحُ الله على يَديه، يُحِبُّ الله ورسولَه، ويُحِبُّه الله ورسولُه»

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٣١) (٢) و(٣) و(٤) و(٥)، وأبو داود (٣٦١٢) و(٢٦١٣)، وابن ماجـه (٢٨٥٨)، والترمذي (١٤٠٨) و (١٦١٧).

وسيأتي برقم (٨٦٢٧) و (٨٧١٢) و (٨٧٣١).

وهـو في «مسـند» أحمـد (٢٢٩٧٨)، و«شـرح مشـكل الآثـار» للطحـاوي (٣٥٧٢) و (٣٥٧٣) و(٣٥٧٤) و(٣٥٧٥) و(٣٥٧٦).

وقوله: «أن تُـخفِروا» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : وأخفرت الرجلَ، إذا نقضت عهدَه وذِمامَه.

فلما أصبَحَ الناسُ غدَوْا على رسول الله ﷺ، كلُّهم يرجُو أن يُعطاها، فقال: «أينَ عليُّ بنُ أبي طالب»؟ فقيل: هو ـ يا رسولَ الله ـ يشتكي عَيْنَيْه، فأرسَلُوا إليه، فأُتِيَ به، فبصَقَ رسولُ الله ﷺ في عَيْنَيه، ودَعا له، فبرَأَ حتى كأَنْ لم يكن به وجَعٌ، فأعطاهُ الرَّايةَ، فقال عليٌّ: يا رسولَ الله، أُقاتِلُهم حتى يكونُوا مثلَنا؟ قال: «انفِذْ على رِسْلِكَ حتى تنزِلَ بساحَتِهم، ثم ادعُهُم إلى الإسلام، وأخبِرْهُم بما يجبُ عليهم من حقِّ الله فيه، فَوَالله، لأن يَهديَ الله بكَ رجلاً، خيرٌ لكَ من أن يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَم»[1].

[التحفة: ٤٧٧٧].

٦ ـ عرضُ الإسلام على المُشرك

٨٥٣٤ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا سليمانُ بنُ حَرب، عن حمَّاد بن زيد، عن ثابت

عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على غلامٍ من اليهود وهو مريضٌ، فقال له: «أسلِمْ» فنظَرَ إلى أبيه، فقال له أبوهُ: أطِعْ رسولَ الله، فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «الحمدُ للهِ الذي أنقذَهُ بي من النار»[2].

[التحفة: ٢٩٥].

٧ ـ القولُ الذي يكونُ به مؤمناً

٨٥٣٥ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا حجَّاجٌ، قال: حدثَني يحيى بنُ أبي كثير، قال: حدثَني هلالُ بنُ أبي ميمونةَ، عن عطاء بن يَسار

عن معاويةَ بن الحَكَم السُّلَمي، قال: كانت لي جاريةٌ ترعَى غَنَماً لي في قِبَلِ أُحُدٍ والجَوَّانيَّة، فاطَّلعتُ عليها اطِّلاعَةً، فإذا الذئبُ قد أخَذَ منها

(١) سلف مكرراً برقم (٨٠٩٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٤٥٨).

شاةً، وأنا من بني آدمَ آسَفُ كما يأسَفُون، لكني صكَكْتُها صَكَّةً، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فذكَرْتُ ذلك له، فعظَّمَ ذلك عليَّ، قلت: ألا أُعتِقُها يا رسول الله؟ قال النبيُّ ﷺ لها: «مَن أنا» ؟ قالت: أنتَ رسولُ الله، قال لها: «أين الله»؟ قالت: في السماء.

قال أبو عبد الرحمن: وفي هذا الحديث قال[1]: «أعتِقْها، فإنها مؤمنةٌ». ولم أفهَمْه كما أردتُ[2].

[التحفة: ١١٣٧٨] .

٨ ـ سلامُ المُشْرِك

٨٥٣٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، سَمِع عطاءً عن ابن عبَّاس، قال: لحِقَ المسلمون رجلاً في غُنَيمةٍ له، فقال: السلامُ عليكُم، فقتَلُوه، وأخَذُوا غُنيمَته، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤]. تلكَ الغُنيمةَ[3].

[التحفة: ٥٩٤٠].

٩ ـ قولُ المشرك: أسلمتُ لله

٨٥٣٧ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيدَ، عن عبيد الله بن عَديٍّ بن الخِيار

عن المِقداد بن الأسود، أنه أخبره أنه قال: يا رسولَ الله، أرأيتَ إن لَقيتُ رجلاً من الكُفَّار، فقاتَلَني، فضرَبَ إحدى يَدَيَّ بالسيف، فقطَعَها، ثم

---

(١) في الأصل: «قالت»، وهو خطأ، والمثبت من (ط) و(ت).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٦١).

وقوله: «والجَوَّانيَّة» ، قال ياقوت الحموي في «معجمه» : موضع أو قرية قرب المدينة.

(٣) أخرجه البخاري (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥)، وأبو داود (٣٩٧٤)، والترمذي (٣٠٣٠).

وسيتكرر برقم (١١٠٥١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٢٣) و (٢٤٦٢) و (٢٩٨٦)، وابن حبان (٤٧٥٢).

لاذَ مِنِّي بشجرةٍ، فقال: أسلَمتُ لله، أفأقتُلُه يا رسولَ الله بعدَ أن قالها؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقتُلْه» قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنه قطَعَ يديَ، ثم قال ذلك بعدَ أن قطعَها، أفأقتُلُه؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقتُلْه، فإن قتَلْتَه، فإنه بمَنزِلتِكَ قبلَ أن تقتُلَه، وإنكَ بمَنزِلتِه قبلَ أن يقولَ كلمَتَه التي قال»[1].

[التحفة: ١١٥٤٧].

١٠ ـ قولُ الأسير: إني مسلمٌ

٨٥٣٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثَني أيوبُ، قال: حدثنا أبو قِلابةَ، عن عَمِّه

عن عِمرانَ بن حُصين، أن ثَقِيفاً كانت حُلفاءَ لبني عَقيل في الجاهلية، فأصابَ المسلمون رجلاً من بني عَقيل ومعه ناقةٌ له، فأتَوْا به النبيَّ ﷺ، قال: يا محمدُ، بما أخَذْتَني وأخذتَ سابقةَ الحاجِّ؟ قال: «أُخِذْتَ بجَريرة حلفائِكَ ثقيفٍ». وكانوا أسَرُوا رجُلَين من المسلمين، كان النبيُّ ﷺ يَمُرُّ، وهو محبوسٌ، فيقول: يا محمدُ، إني مسلمٌ، قال: «لو كنتَ قُلتَ وأنتَ تملِكُ أمرَكَ، كنتَ قد أفلَحْتَ كلَّ الفلاح». ثم إن رسولَ الله ﷺ بَدا له أن يفدِيَه بالثَّقَفِيَّين، ففَدَاهُ رسول الله ﷺ برجُلَين من المسلمين، وأمسَكَ الناقةَ لنفسِه[2].

[التحفة: ١٠٨٨٣].

١١ ـ قولُ المشرك: إني مسلمٌ

٨٥٣٩ـ أخبرني أحمدُ بنُ يحيى الكوفيُّ الصُّوفيُّ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠١٩) و (٦٨٦٥)، ومسلم (٦٥) (١٥٥) و (١٥٦)، وأبو داود (٢٦٤٤).
وهو في «مسند» أحمد (٢٣٨١١)، وابن حبان (١٦٤) و (٤٧٥٠).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٧٣٥)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

سليمانُ بنُ المُغيرة، عن حُمَيد بن هلال، قال: أَتَيْنا بِشرَ بنَ عاصم اللَّيثي، فقال:

حدثنا عقبةُ بنُ مالك ـ وكان من رَهْطه ـ قال: بعَثَ رسولُ الله ﷺ سريَّةً فغارت على قومٍ، فشَذَّ من القوم رجلٌ، فاتَّبعَه رجلٌ من السريَّة معه السيفُ شاهِرُهُ، فقال الشاذُّ من القوم: إني مسلمٌ، فلم ينظُرْ إلى ما قال، فضرَبَه، فقتَلَه، فنُمِيَ الحديثُ إلى رسول الله ﷺ: فقال فيه قولاً شديداً، فبينما رسولُ الله ﷺ يخطُبُ، إذ قال القاتلُ: والله ما كان الذي قال إلاَّ تعوُّذاً من القتلِ فأعرَضَ عنه رسولُ الله ﷺ وعَمَّن قِبَله من الناس، وأخَذَ في خُطبته، ثم قال: يا رسولَ الله، والله ما قال الذي قال إلا تعوُّذاً من القتل، فأعرضَ عنه وعَمَّن قِبَله من الناس، وأخذَ في خُطبته، ولم يصبِرْ[1]، فقال في الثالثةِ مثلَ ذلك، فأقبَلَ عليه رسولُ الله ﷺ تُعرَفُ المساءةُ في وجهه، فقال: «إن الله أبَى عليَّ[2] الذي قتَلَ مؤمناً» ثلاثَ مرَّاتٍ[3].

[التحفة: ١٠٠١٣].

١٢ ـ قولُ المشرك: لا إله إلا الله

٨٥٤٠ ـ أخبرني محمدُ بنُ آدمَ المِصِّيصيُّ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان

عن أسامةَ بن زيد، قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ إلى الحُرَقات من جُهَينةَ، فصبَّحْناهُم وقد نُذِرُوا بنا، فخرَجْنا في آثارهم، فأدركْتُ منهم رجلاً، فجعَلَ إذا لحِقْتُه، قال: لا إلهَ إلا الله، فظَنَنْتُ أنه يقولُها فَرَقاً من السلاح،

---

(١) في الأصل: «يغفر»، والمثبت من (ط) و(ت).

(٢) في نسخة على هامش الأصلين: «أبى عليَّ في».

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٩٨٠) و (٩٨١).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٠٠٨)، وابن حبان (٥٩٧٢).

وقوله: «أبى عليَّ»، قال السندي في حاشيته على «مسند» أحمد: بالتشديد، أي: استغفرت للقاتل، فأبى عليَّ مغفرته، وما استجاب لي فيه.

فحمَلْتُ عليه، فقتَلْتُه، فعرَضَ في نفسي من قَـتْلِه[1] شيءٌ، فـأتيتُ النبيَّ ﷺ، قـال لي: «أقالَ: لا إلهَ إلا الله، ثم قتَلْتَه» ؟! قلتُ: إنه لم يقُلْها من قِبَـل نفسِـه، إنما قالها فَرَقاً من السلاح، قال لي: «أقالَ: لا إلهَ إلا الله، ثم قتَلْتَه؟! فهلاَّ شقَـقْتَ عـن قلبـه حتى تعلَمَ أنه إنما قالَها فَرَقاً من السلاح!» قال أسامةُ: فما زالَ يُكرِّرُها عليَّ: «أقالَ لا إلهَ إلا الله، ثم قتَلْتَه» ؟! حتى ودِدْتُ أني لم أكُنْ أسلَمتُ إلا يومَئذٍ[2].

[التحفة: ٨٨] .

٨٥٤١ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا منصـورُ بـنُ أبي الأسود، عن حُصَين، عن أبي ظَبيان، قال:

سمعـتُ أسـامةَ بـنَ زيـد يقـول: بَعَثَنـا رسـولُ الله ﷺ في جيـشٍ إلى الـحُرَقات ـ حيٌّ من جُهَينةَ ـ، فلما ـ يعني هزَمْناهُم ـ، ابتدَرْتُ أنا ورجـلٌ مـن الأنصار رجلاً منهم، فقال: لا إلهَ إلا الله، فكَفَّ عنه الأنصاريُّ، وظَنَنْتُ أنـه إنما قالَها تعوُّذاً، فقتَلْتُه، فرجَعَ الأنصاريُّ إلى النبيِّ ﷺ فحدَّثَه الحديثَ، فقـال النبيُّ ﷺ : «يا أسامةُ، قتلتَ رجلاً بعدَ أن قالَ: لا إلهَ إلا الله؟! كيف تصنَـعُ بلا إلهَ إلا الله يومَ القيامة؟» فمـا زال يقـولُ ذلـك حتـى ودِدْتُ أنـي لم أكُـنْ أسلَمتُ إلا يومَئذٍ[3].

[التحفة: ٨٨].

١٣ ـ إذا قالوا: صبَأْنا، ولم يقولوا: أسلَمْنا

٨٥٤٢ ـ أخبرنا نوحُ بنُ حبيب القُومَسيُّ، قال: حدثنا عبدُ الـرزاق، قـال: أخبرنـا

---

(١) في (ت) و(هـ): «أمره» .

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٦٩) و (٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦) (١٥٩)، وأبو داود (٢٦٤٣).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢١٧٤٥)، وابن حبان (٤٧٥١).

وقوله: «وقد نُذِروا بنا» ، قال ابن الأثير في «النهاية» أي: عَلِموا وأحسُّوا بمكاننا.

وقوله: «يقولها فَرَقاً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الفَرَق، بالتحريك: الخوف والفزع، يقال: فَرِق يفرَق فَرَقاً.

(٣) سلف قبله.

مَعْمرٌ، عن الزُّهري، عن سالم

عن ابن عمرَ، قال: بَعثَ رسولُ الله ﷺ خالدَ بنَ الوليد ـ أحسَبُه إلى بني خُزَيمةَ ـ، فلم يُحسِنُوا أن يقولُوا: أسلَمْنا، فجعَلُوا يقولون: صبَأْنا، صبَأْنا، وجعل خالدٌ بهم قتلاً وأسراً، قال: فدفَعَ إلى كل رجلٍ منَّا أسيرَه، حتى إذا كان يومٌ، أمَرَنا خالدٌ أن يقتُلَ كلُّ رجل منَّا أسيرَهُ، قال ابنُ عمرَ: فقلتُ: والله لا أقتُلُ أسيري، ولا يقتُلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَهُ. قال: فقدِمْنا على النبيِّ ﷺ، فذُكِرَ له صنيعُ خالد، فقال النبيُّ ﷺ: «اللهُمَّ إني أبرأُ إليكَ من صَنيع خالدٍ» مرَّتين(١).

[التحفة: ٦٩٤١].

١٤ ـ الغارةُ والبَيات

٨٥٤٣ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا سليمانُ بنُ حَرب، قال: حدثنا حمَّادُ ابنُ زيد، عن ثابت

عن أنس، قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ يومَ خَيْبرَ صلاةَ الصبح بغَلَسٍ وهو قريبٌ منهم، فأغارَ عليهم، وقال: «الله أكبرُ، خَرِبَتْ خَيْبرُ ـ مرَّتين ـ إنا إذا نزَلْنا بساحةِ قومٍ، فسَاء صباحُ المُنذَرين» قال: وجعَلُوا يسعَوْن في السِّكك، ويقولون: محمدٌ والخميسُ، محمدٌ والخميسُ ـ مرَّتين ـ، فقتَلَ رسولُ الله ﷺ المُقاتلةَ، وسبَى الذُّريةَ، وصارت صفيَّةُ لدِحْيةَ الكَلْبي، ثم صارت بعدُ إلى رسول الله ﷺ، فأعتَقَها، وتزوَّجها، وجعلَ عَتْقَها صَداقَها.

فقال عبدُ العزيز: يا أبا محمدٍ، أنتَ الذي قلتَ لأنس: ما أصدَقَها؟ قال أنسٌ: أصدَقَها نفسَها؟ فحرَّكَ ثابتٌ رأسَه، أي: تصديقاً له(٢).

[التحفة: ٣٠١].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٩٢٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (١٥٤١).

وقوله: «بغَلَس» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : ظلمةُ آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

وقوله: «والخميسُ»: قال ابن الأثير في «النهاية»: الخميسُ: الجيش، سمِّي به لأنه مقسومٌ بخمسة أقسام: المقدِّمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل: لأنه تُخمَّس فيه الغنائم.

١٥ ـ وقتُ الغارة

٨٥٤٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءة عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالكٌ، عن حُميدٍ الطويل

عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ خرَجَ إلى خَيْبَرَ أتاها ليلاً، وكان إذا أتى قوماً بلَيلٍ، لم يُغِرْ عليهم حتى يُصبِحَ، فخرجَتْ يهودُ بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأَوْهُ، قالوا: محمدٌ ـ والله ـ محمدٌ والخميسُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «الله أكبرُ، خَرِبَتْ خَيْبرُ، إنا إذا نزَلْنا بساحة قومٍ، فسَاء صباحُ المُنذَرِين»[1].

[التحفة: ٧٣٤] .

١٦ ـ محاصَرة الحُصُون

٨٥٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الجبَّار بنُ العلاء بن عبد الجبَّار، قال: حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، عن أبي العبَّاس

عن عبد الله بن عَمرو[2]، قال: حاصَرَ رسولُ الله ﷺ الطائِفَ. مختصرٌ[3].

[التحفة: ٧٠٤٣]

١٧ ـ دفعُ الراية إلى المَولَى[4]

٨٥٤٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، قال: حدثنا عَوْفٌ، عن

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٠) و (٢٩٤٣) و (٢٩٤٤)، والترمذي (١٥٥٠).

وانظر ما قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦١٨)، وابن حبان (٤٧٤٥) و (٤٧٤٦).

(٢) أورد المزي هذا الحديث في مسند «عبد الله بن عمر»، ثم أورده في مسند «عبد الله بن عمرو» وأحال إلى الموضع الأول، وقال: وكان القدماء من أصحاب سفيان يقولون: «عن عبد الله بن عمر» كما وقع عند البخاري في عامة النسخ، وكان المتأخرون منهم يقولون: «عن عبد الله بن عمرو» كما وقع عند مسلم والنسائي في أحد الموضعين... والاضطراب فيه عن سفيان. قال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني: بلغني أن إسحاق ابن موسى الأنصاري وغيره قالوا: «عبد الله بن عمرو» ورواه عنه ـ يعني عن سفيان ـ من أصحابه مَن يفهم ويضبط، فقالوا: «عبد الله بن عمر». انتهى.

(٣) سيأتي تخريجه برقم (٨٨٢١).

(٤) في (هـ): «المُولَّى عليه».

ميمونٍ أبي عبد الله، أن عبدَ الله بنَ بُرَيدةَ حدثَه

عن بُرَيدةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأُعطِيَنَّ اللواءَ رجلاً يُحِبُّ الله ورسولَه، ويُحِبُّه الله ورسولُه» فدَعا عليًّا وهو أرمَدُ، فتفَلَ في عَيْنيه، وأعطاهُ اللواءَ، ونهَضَ معه من الناس مَن نهَضَ، فلَقِيَ أهلَ خَيْبرَ، فإذا مرحبٌ يرتجِزُ ويقول:

قد علِمَتْ خيبرُ أني مرحَبُ ... شاكي السلاح بطلٌ مُجَرَّبُ
أطعَنُ أحياناً وحيناً[1] أضرِبُ ... إذا الليُوثُ أقبلَتْ تَلهَّبُ

فاختلَفَ هو وعليٌّ ضربَتَين، فضرَبَه على هامَتِه حتى عَضَّ السيفُ منها أبيضَ رأسِه، وسَمِع أهلُ العسكر صوتَ ضربَتِه، ففتَحَ الله له ولهُم[2].

[التحفة: ٢٠٠٣].

١٨ ـ كيف يدفعُ الإمامُ الرايةَ إلى المولَى، وأيَّ وقت يدفَعُ

٨٥٤٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عليِّ بن حَرب، قال: أخبرنا معاذُ بنُ خالد، قال: حدثنا الحسينُ بنُ واقد، عن عبد الله بن بُرَيدةَ، قال:

سمعتُ أبي بُرَيدةَ يقول: حاصَرْنا خَيبرَ، فأخَذَ اللواءَ أبو بكر، فانصرَفَ، ولم يُفتَحْ له، وأخَذَه من الغد عمرُ، فانصرَفَ، ولم يُفتَحْ له [وأصابَ الناسَ يومَئذ شدَّةٌ وجهدٌ][3]، فقال رسولُ الله ﷺ: «إني دافعٌ لوائي غداً إلى رجل يُحِبُّه الله ورسولُه، ويُحِبُّ الله ورسولَه، لا يرجِعُ حتى يُفتَحَ له». وبِتْنا طيِّبةً أنفُسُنا أن الفتحَ غداً، فلما أصبحَ رسولُ الله ﷺ، صلَّى الغداةَ، ثم قام قائماً، ودَعا باللِّواء، والناسُ على مصافِّهم، فما منَّا إنسانٌ له منزلةٌ عند رسول الله ﷺ، إلا وهو يرجُو أن يكونَ صاحبَ اللِّواء، فدَعا عليَّ بنَ أبي طالب، وهو أرمَدُ، فتفَلَ في عَيْنَيه،

---

(١) في الأصلين: «وأحياناً»، وفي (ت): «أو حيناً»، والمثبت من (هـ).

(٢) سلف مكرراً برقم (٨٣٤٧).

(٣) ما بين حاصرتين من (هـ).

ومسَحَ عنه، ودفَعَ إليه اللواءَ، ففتَحَ الله له. قال: أنا فيمَن تطاوَلَ لها[1].

[التحفة: ١٩٦٩] .

١٩ ـ هَزُّ الإمامُ الرايةَ ثلاثاً ودفعُها إلى المولَى

٨٥٤٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدثنا يحيى بنُ حمَّادٍ، قال: حدثنا الوضَّاحُ ـ وهو أبو عوانةَ ـ، قال: حدثنا يحيى ـ وهو ابنُ أبي سُلَيم أبو بَلْج ـ، قال: حدثنا عَمرو بنُ ميمون

أن ابنَ عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ : «لأبعَثَنَّ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه، لا يُخزيه الله أبداً، فأشرَفَ مَن استشرَفَ، قال: «أين عليٌّ» وهو ابنُ أبي طالب، وهو في الرحَى يطحَنُ، فدَعاه، وهو أرمَدُ ما يكادُ أن يبصِرَ، فنفَثَ[2] في عَيْنَيه، وهَزَّ الرايةَ ثلاثاً، فدفَعَها إليه، فجاءَ بصفيَّةَ بنت حُيَيٍّ. مختصرٌ[3].

[التحفة: ٦٣١٦] .

٢٠ ـ بما يأمُرُهُ الإمامُ إذا دفَعَها إليه

٨٥٤٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ، عن سُهَيل، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال يومَ خَيبرَ: «لأُعطِيَنَّ هذه الرايةَ رجلاً يُحِبُّ الله ورسولَه يفتَحُ الله عليه» قال عمرُ بنُ الخطاب: ما أحبَبْتُ الإمارةَ إلا يومَئذٍ، فدَعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالب، فأعطاهُ إيَّاه، وقال: «امشِ ولا تلتَفِتْ حتى يفتَحَ الله عليكَ» فسار عليٌّ شيئاً ثم وقفَ ـ وذكَرَ قتيبةُ كلمةً معناها: ـ فصرَخَ: يا رسول الله[4]، على ماذا[5] أُقاتِلُ الناسَ؟ قال: «قاتِلْهُم حتى

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨٣٤٦).

(٢) في (هـ): «فتفل» .

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٣٥٥).

(٤) في (ط): «برسول الله».

(٥) في الأصلين و(ت): «على ما»، والمثبت من (هـ).

يَشهَدوا أن لا إلهَ إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، فإذا فَعَلُوا ذلكَ، فقد عَصَموا[1] منكَ دماءَهُم وأموالَهم إلا بحَقِّها، وحسابُهم على الله»[2].

[التحفة: ١٢٧٧٤] .

٢١ ـ إذا قُتِلَ صاحبُ الراية هل يأخذُ الرايةَ غيرُه بغير أمر[3] الإمام

٨٥٥٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، قال: أخبرنا وَهْبٌ، قال: حدثنا أَبي، قال: سمعتُ محمدَ بن أبي يعقوبَ يحدِّثُ، عن الحسن بن سعد

عن عبد الله بن جعفر، قال: بعَثَ رسولُ الله ﷺ جيشاً، واستعمَلَ عليهم زيدَ ابنَ حارثةَ، وقال: «إن قُتِلَ زيدٌ، أو استُشهِدَ، فأميرُكُم جعفرُ بنُ أبي طالب، فإن قُتِلَ جعفرٌ، أو استُشهِدَ، فأميرُكُم عبدُ الله بنُ رَواحةَ» فلقُوا العدوَّ، فأخذَ الرايةَ زيدٌ ، فقاتلَ حتى قُتِلَ، ثم أخذَ الرايةَ جعفرٌ، فقاتَلَ حتى قُتِلَ، ثم أخذَ الرايةَ عبدُ الله بنُ رَواحةَ، فقاتلَ حتى قُتِلَ، ثم أخذَ الرايةَ خالدُ بنُ الوليد، ففتَحَ الله عليه، فأتى خبرُهُم النبيَّ ﷺ، فخرَجَ إلى الناس، فحمِدَ الله وأثنَى عليه، ثم قال: «إن إخوانَكُم لقُوا العدوَّ، فأخَذَ الرايةَ زيدُ بنُ حارثةَ، فقاتَلَ حتى قُتِلَ ـ أو استُشهِدَ ـ، ثم أخذَ الرايةَ جعفرٌ، فقاتَلَ حتى قُتِلَ ـ أو استُشهِدَ ـ، ثم أخَذَ الرايةَ عبدُ الله بنُ رَواحةَ، فقاتَلَ حتى قُتِلَ ـ أواستُشهِدَ ـ ، ثم أخَذَ الرايةَ سيفٌ من سيُوف الله خالدُ بنُ الوليد، ففتَحَ الله عليه» ثم أمهَلَ آلَ جعفرٍ ثلاثاً أن يأتيَهم، ثم أتاهُم، فقال: «لا تبكُوا على أخي بعدَ اليوم» ثم قال: «ادعُوْا لي بَني أَخي» فجِيءَ بنا كأنا أفراخٌ، فقال: «ادعُوْا لي الحلاَّقَ» فأمَرَه، فحلَقَ رُؤوسَنا، ثم قال: «أمَّا محمدٌ، فشَبيهُ عمِّنا أبي طالب، وأما عبدُ الله، فشَبيهُ خَلْقي وخُلُقي» ثم أخَذَ بيَدي فشالَها، فقال: «اللهُمَّ اخلُفْ جعفراً في أهله، وبارِكْ لعبدِ الله في صفقةِ يَمينِه» ثلاثاً[4].

[التحفة: ٥٢١٦].

---

(١) في (هـ): «منعوا» .

(٢) سلف مكرراً برقم (٨٣٥٠).

(٣) في (هـ): «إذن».

(٤) سلف تخريجه برقم (٨١٠٤).

٢٢ ـ حملُ الأعمى الرَّايةَ

٨٥٥١ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا عفَّانُ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيع، قال: حدثنا سعيدٌ، قال: حدثنا قتادةُ

عن أنس، أن ابنَ أُمِّ مكتُوم كانت معه رايةٌ سوداءُ لرسولِ الله ﷺ في بعض مشاهدِ النبيِّ ﷺ(١).

[التحفة: ١٢٢٣] .

٢٣ ـ صِفَةُ الراية

٨٥٥٢ ـ وفيما قرأَ علينا أحمدُ بنُ مَنيع، قال: حدثنا ابنُ أبي زائدةَ، قال: حدثني أبو يعقوبَ الثَّقَفيُّ، قال: حدثني يونسُ بنُ عُبَيد مولى محمد بن القاسم، قال:

بعَثَني محمدُ بنُ القاسم إلى البَراءِ بن عازب أسألُه عن راية رسولِ الله ﷺ: ما كانت؟ فقال: كانت سوداءَ مربَّعةً من نَمِرَةٍ(٢).

[التحفة: ١٩٢٢] .

٨٥٥٣ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثنا عفَّانُ، قال: حدثنا سلامٌ أبو المنذر، عن عاصم، عن أبي وائل

عن الحارث بن حسَّانَ، قال: دخلتُ المسجدَ، فإذا المسجدُ غاصٌّ بالناس، فإذا رايةٌ سوداءُ، قلت: ما شأنُ الناسِ اليومَ؟ قالوا: هذا رسولُ الله ﷺ يريدُ أن يبعَثَ عَمرو بنَ العاص وجهاً(٣).

[التحفة: ٣٢٧٧].

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٢) أخرجه أبوداود (٢٥٩١)، والترمذي (١٦٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٦٢٧).

وقوله: «من نمِرَة» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : كل شَملةٍ مخطّطة من مآزر الأعراب، فهي نمرة، وجمعها: نمار، كأنها أخذت من لون النَّمِر؛ لما فيها من السواد والبياض.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٧٤)، وابن ماجه (٢٨١٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٥٢).

والحديث أتم من ذلك، وقد اقتصر المصنف على ماذكره.

٢٤ ـ إحراقُ نخيلِهم وقطعُها

٨٥٥٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافع

عن ابن عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ حَرَّقَ نخلَ بني النَّضِير وقطَّعَ، وهي البُوَيرةُ، فأنزلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥](١).

[التحفة: ٨٢٦٧].

٨٥٥٥ ـ أخبرني عبدُ الرحمن بنُ خالد، قال: حدثنا حجَّاجٌ، قال حدثنا ابنُ جُرَيج، عن موسى بن عُقبةَ، عن نافع

عن ابن عمرَ، أن النبيَّ ﷺ حَرَّقَ نخلَ بني النَّضِير وقطَّعَ، وله يقول حسَّانُ:

لِهَانَ على سَراةِ بني لُؤَيٍّ ... حريقٌ بالبُوَيرة مُستَطِيرُ(٢).

[التحفة: ٨٤٥٧].

٢٥ ـ تأويلُ قول الله جلَّ ثناؤُه: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾

٨٥٥٦ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد، عن عفَّانَ الصفَّار، قال: حدثنا حَفْصُ بنُ غياث، قال: حدثنا حبيبُ بنُ أبي عَمْرةَ، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس في قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾، قال: اللِّينةُ: النخلةُ. ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر: ٥]. قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٢١) و (٤٠٣١) و (٤٠٣٢) و (٤٨٨٤)، ومسلم (١٧٤٦) (٣٠) و (٣١)، وأبوداود (٢٦١٥)، وابن ماجه (٢٨٤٤) و (٢٨٤٥)، والترمذي (١٥٥٢) و (٣٣٠٢).

وسيتكرر برقم (١١٥٠٩)، وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤٥٣٢)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١١٠٨) و (١١٠٩) و (١١١٠).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.

وقوله: «البُوَيرة»، قال ياقوت الحموي في «معجمه»: هو موضع منازل بني النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله ﷺ بعد غزوة أُحد بستة أشهر، فأحرق نخلهم وقطَّع زرعَهم وشجرهم.

(٢) سلف قبله.

استَنزَلُوهم من حصونهم، وأُمِرُوا بقَطْع النخل، فَحَكَّ في صُدُورهم، فقال المسلمون: وقد قطَعْنا بعضاً وترَكْنا بعضاً، فلنَسْأَلنَّ رسولَ الله ﷺ: هل لنا فيما قطَعْنا من أَجْر، وما علينا فيما ترَكْنا من وِزْر؟ فأنزَلَ الله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً﴾ الآية.

قال الزَّعفرانيُّ: كان عفَّانُ حدَّثَنا[1] بهذا الحديث عن عبد الواحد[2] عن حبيب، ثم رجَعَ، فحَدَّثَناهُ عن حَفْصٍ[3].

[التحفة: ٥٤٨٨].

٢٦ ـ قطعُ السِّدر

٨٥٥٧ ـ أخبرنا عبدُ الحميد بنُ محمد أبو عمرَ الحَرَّانيُّ، قال: حدثنا مَخْلَدُ بنُ يزيدَ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيج، عن عثمانَ بن أبي سليمانَ، عن سعيد بن محمد بن جُبَير عن عبد الله الخَثْعَميِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قطَعَ سِدرَةً، صَوَّبَ الله رأسَه في النار»[4].

[التحفة: ٥٢٤٢].

٢٧ ـ إحراقُ منازِلهم

٨٥٥٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قيس، قال: سمعتُ جريراً يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا تَكْفِيني ذا الخَلَصة»؟ قلتُ: يا رسولَ الله، إني رجلٌ لا أثبتُ على الخيل، فصَكَّ في صدري، وقال: «اللهُمَّ

---

(١) في (هـ): «يُحدِّثُ».

(٢) في الأصلين: «عبد الرحمن»، والمثبت من (ت) و(هـ) و«التحفة».

(٣) أخرجه الترمذي (٣٣٠٣).

وسيتكرر برقم (١١٥١٠).

وهو في «شرح مشكل الآثار» (١١١١).

(٤) أخرجه أبوداود (٥٢٣٩).

ثَبِّتْه، واجعلْه هادياً مهدياً» قال: فخرَجْتُ في خمسينَ من قومي، فأتَيْتُها فأحرَقْناها ـ وقال سفيانُ مرَّة أخرى: فأتيتُها فأحرَقْتُها ـ، ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلتُ: والله ما أتيتُكَ حتى تَرَكْتُها مثلَ الجمل الأجربِ، فدَعا لأحمَسَ خيلِها ورجالِها[1].

[التحفة: ٣٢٢٥] .

٢٨ ـ النهيُ عن إحراق المشركين بعدَ القُدرة عليهم

٨٥٥٩ ـ أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَير، عن سليمانَ بن يَسار عن أبي هريرةَ، قال: بعَثَنا رسولُ الله ﷺ في بعثٍ، وقال: «إن وجَدْتُم فلاناً وفلاناً ـ لرجُلَين من قريش ـ، فأحرِقُوهُما بالنار» ثم قال رسولُ الله ﷺ حينَ أرَدْنا الخروجَ: «إني كنتُ أمَرْتُكم أن تحرِقُوا فلاناً وفلاناً، وإن النارَ لا يُعذِّبُ بها إلا الله، فإن وجَدْتُموهُما، فاقتُلُوهما»[2].

[التحفة: ١٣٤٨١] .

٢٩ ـ النهيُ عن إحراق الحيوان

٨٥٦٠ ـ أخبرنا أبو عاصم، عن عبد الرزاق، عن الثَّوري، عن الشَّيباني، عن الحسن بن سعد ـ كوفيٌّ ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فمرَرْنا بقرية [نَمْلٍ][3] قد أُحرِقَتْ، قال: فغضِبَ النبيُّ ﷺ، وقال: «إنه لا ينبَغي لبَشرٍ أن يُعذِّبَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٤٥). وانظر شرحه فيه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠١٦)، وأبو داود (٢٦٧٤)، والترمذي (١٥٧١).

وسيأتي برقم (٨٧٥٣) و (٨٧٨١).

وهو في «مسند» أحمد (٨٠٦٨)، وابن حبان (٥٦١١).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصلين والمثبت من (هـ) و(ت).

بعَذابِ الله عزَّ وجلَّ»[1].

[التحفة: ٩٣٦٧] .

٨٥٦١ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا المُغيرةُ، عن أبي الزِّناد.

وحدثنا الربيعُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا شعيبُ بنُ اللَّيث، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن أبي الزِّناد، عن عبد الرحمن بن هُرْمُزَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «نزَلَ نبيٌّ من الأنبياء تحتَ شجرة، فلَسعَتْه نملةٌ، فأمَرَ برَحلِه، فأُخرِجَ من تحتها، ثم حَرَّقَ على النمل قريَتَها، فأوحى الله إليه: فهلاَّ نملةً واحدةً».

وقال قتيبةُ في حديثه: «فلَدغَتْه نملةٌ، فأمَرَ بجَهازه، فأخرِجَ من تحتها، ثم أمَرَ بها فأُحرِقَتْ، فأوحى اللهُ إليه...»[2].

[التحفة: ١٣٨٦٨و١٣٨٧٥] .

٣٠ ـ النهيُ عن قتل ذراري المشركين

٨٥٦٢ـ أخبرني زيادُ بنُ أيوبَ، قال: حدثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا يونسُ، عن الحسن، قال:

حدثنا الأسودُ بنُ سريع، قال: كنا في غَزاة لنا، فأصَبْنا ظَفَراً، وقتَلْنا في المشركين حتى بلَغَ بهم القتلُ إلى أن قتَلُوا الذُّريةَ، فبلَغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: «ما بالُ أقوامٍ بلَغَ بهم القتلُ إلى أن قتلُوا الذُّريةَ؟! ألا لا تُقتَلَنَّ ذُرِّيةٌ، ألا لا تُقتَلَنَّ ذُرِّيةٌ» قيل: لِمَ يا رسولَ الله، أليس هُم أولادَ المشركين؟ قال: «أَوَليس خيارَكُم أولادُ المشركين»؟[3].

[التحفة: ١٤٦] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥) و (٥٢٦٨).
وهو في «مسند» أحمد (٣٧٦٣).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٨٥١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٩٠)، والدارمي (٢٤٦٦).
وهو في «مسند» أحمد (١٥٥٨٨).

٨٥٦٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ [وهو ابنُ أمية][1]، عن سعيد[2]، عن يزيدَ، قال:

كتَبَ نَجدةُ إلى ابن عبَّاس يسألُه عن قتل الوِلدان، وعن ذي القُربى، وعن اليتيم متى ينقَضي يُتْمُه، وعن العبدِ والمرأة يحضُران الفتحَ هل لهما فيه نصيبٌ؟ فقال ابنُ عبَّاس: لولا أن يقَعَ في أُحموقةٍ ما أجَبْتُه، اكتُبْ يا يزيدُ: كتبتَ تسألُني[3] عن الوِلدان، إن رسولَ الله ﷺ لم يقتُلْهم، فلا تقتُلْهم، إلا أن تكونَ تعلَمُ منهم ما عِلِمَ صاحبُ موسى، وأما ذوو القُربى، فإنا نزعُمُ أنَّا نحنُ هم، وأبى ذلك علينا قَومُنا، وأما اليتيمُ، ينقَضِي يُتْمُه إذا آنسَ منه رُشْداً، وأما العبدُ والمرأةُ، فليس لهما شيءٌ[4].

[التحفة: ٦٥٥٧] .

٣١ ـ النهيُ عن قتل النساء

٨٥٦٤ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافع

أن ابنَ عمرَ أخبره، أن امرأةً وُجدَتْ في بعض مغازي رسول الله ﷺ مقتولةً، فأنكرَ رسولُ الله ﷺ قَتْلَ النساءِ والصِّبيان[5].

[التحفة: ٨٢٦٨].

٣٢ ـ حدُّ الإدراك

٨٥٦٥ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني ابنُ جُرَيج،

---

(١) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٢) في الأصلين: «عن سَعْد» وهو خطأ، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في الأصلين: «تسأل»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٤١٩).

(٥) أخرجه البخاري (٣٠١٤) و (٣٠١٥)، ومسلم (١٧٤٤) (٢٤) و (٢٥)، وأبو داود (٢٦٦٨)، وابن ماجه (٢٨٤١)، والترمذي (١٥٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (٤٧٣٩)، وابن حبان (١٣٥) و (٤٧٨٥).

عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد

عن عطيَّةَ ـ رجلٌ من بني قُريظةَ ـ أخبره أن أصحابَ رسول الله ﷺ يومَ قُريظةَ جَرَّدُوه، فلما لم يَرَوْا المُوسى جَرَتْ على شعره ـ يريدُ عانَتَه[1] ـ، تركُوه من القتل[2].

[التحفة: ٩٩٠٤].

٨٥٦٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن عبد الملك بن عُمَير

عن عَطيَّةَ القُرَظي، قال: كنتُ فيمَن حكَمَ فيه سعدٌ، فجِيءَ بي، وأنا أرى أنه سيَقتُلُني، فكشَفُوا عن عانَتي، فوجَدُوني لم أُنبِتْ، فجعَلُوني في السَّبْي[3].

[التحفة: ٩٩٠٤].

٨٥٦٧ ـ أخبرنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدثنا وَكيعٌ، قال: حدثنا سفيانُ، عن عبد الملك ابن عُمَير، قال:

سمعتُ عَطيَّةَ القُرَظيَّ يقول: عُرِضْنا على النبي ﷺ يومَ قُرَيظةَ، فكان من أنبتَ، قُتِلَ، ومَن لم يُنبِتْ، خُلِّي سبيلُه، فكنتُ فيمَن لم يُنبِتْ، فخُلِّي سبيلي[4].

[التحفة: ٩٩٠٤].

٣٣ ـ إصابةُ نساء المشركين في البَيات بغَير قصد

٨٥٦٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الرحمن الزُّهريُّ البصريُّ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا الزُّهري.

والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، واللفظُ له ـ، عن سفيانَ، عن الزُّهري، عن عُبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عبَّاس

عن الصَّعْب بن جَثَّامةَ، قال: سُئِل النبيُّ ﷺ عن أهل الدار من المُشركين

---

(١) في (هـ): «شعر عانته».

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٥٩٤)، وانظر لاحقيه.

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٥٩٤).

(٤) سلف تخريجه برقم (٥٥٩٤).

يَبيتُون، فيُصابُ من نسائهم وذَراريهم، قال: «هُمْ منهُم» (١).

[التحفة: ٤٩٣٩] .

٣٤ ـ إصابةُ أولاد المشركين في البَيات بغَير قصد

٨٥٦٩ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ سعيد المِصِّيصيُّ وإبراهيمُ بنُ الحسن المِصِّيصيُّ ـ واللفظُ له ـ، قال: حدثنا حجَّاجٌ، قال ابنُ جُرَيج: أخبَرني عَمرو بنُ دينار، أن ابنَ شهاب أخبره، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ، عن ابن عبَّاس

عن الصَّعْب بن جَثَّامةَ، أن النبيَّ ﷺ قيل له: لو أن خَيلاً أغارَتْ من الليل، فأصابَتْ من أبناء المشركين؟ قال: «هُمْ من آبائِهم» (٢).

[التحفة: ٤٩٣٩] .

٨٥٧٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: أخبرنا ابنُ إدريسَ(٣)، عن مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبَّاس

عن الصَّعْب بن جَثَّامةَ، أنه سَمِع رسولَ الله ﷺ يقول: «لا حِمَى إلا للهِ ولرسولِهِ» وسُئِل عن القوم يَبيتُون، فيُصيبُون الوِلدانَ، قال: «هُمْ منهُم» (٤).

[التحفة: ٤٩٣٩] .

٣٥ ـ قتلُ العَسِيف

٨٥٧١ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنا هشامُ بنُ عبد الملك، قال: حدثنا عمرُ ابنُ مُرقِّع بن صَيْفي بن رَباح بن ربيع، قال: سمعتُ أَبي يحدِّث

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٧٠) و(٣٠١٢) و(٣٠١٣)، وأبو داود (٢٦٧٢) و(٣٠٨٣) و(٣٠٨٤)، وابن ماجه (٢٨٣٩)، والترمذي (١٥٧٠).

وسيأتي في لاحقيه، وقد سلف برقم (٥٧٤٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٤٢٢)، وابن حبان (١٣٧) و (٤٧٨٦) و (٤٧٨٧).

(٢) سلف قبله.

(٣) وقع في «التحفة» : «ابن نمير» ، وفي الأصلين: «أبو إدريس» والمثبت من (هـ) و(ت) وهو الصواب، ولم تثبت رواية ابن نمير، عن مالك بن أنس.

(٤) سلف في سابقيه.

عن جَدِّه رَباح بن ربيع، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة، والناسُ مُجتمِعُون على شيء، فبعث رجلاً، فقال: «انظُرْ علامَ اجتمَعَ هؤلاء» ؟ فجاء، فقال: على امرأة قتيلٍ، فقال: «ما كانت هذه تُقاتِلُ» وخالدُ بنُ الوليد على المقدمة فقال: «قُلْ لخالدٍ: لا تقتُلَنَّ ذُريةً ولا عَسيفاً» (١).

[التحفة: ٣٦٠٠] .

٨٥٧٢ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا المُغيرةُ، عن أبي الزِّناد، عن المُرقِّع

عن جدِّه رَباح بن الربيع، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سريَّة، وعلى مُقدمتِه خالدُ بنُ الوليد، فمرَرْنا على امرأة مقتولةٍ مما أصابت المقدمةُ، فوقَفْنا ننظُرُ إليها ونتعَجَّبُ منها، حتى جاء رسولُ الله ﷺ على ناقَتِه، فانفرَجْنا عنها، فقال رسول الله ﷺ: «ما كانت هذه تُقاتِلُ» ثم نظَرَ في وجوه القوم، فقال لرجلٍ منهم: «أدرِكْ خالداً، فقُلْ له: لا تقتُلَنَّ ذُريةً ولا عَسِيفاً»(٢).

[التحفة: ٣٦٠٠] .

٨٥٧٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ ومحمدُ بنُ المُثَنَّى ـ واللفظُ لعَمرو ـ، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي الزِّناد، عن المُرقِّع بن صَيْفي

عن حنظلةَ الكاتب، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزوة، فمرَرْنا بامرأة مقتولةٍ والناسُ عليها، ففرَجُوا له، فقال: «ما كانت هذه تُقاتِلُ، الحَقْ خالداً، فقُلْ له: لا تقتُلْ ذُريةً ولا عَسِيفاً» (٣).

[التحفة: ٣٤٤٩] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٦٩)، وابن ماجه (٢٨٤٢).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (١٥٩٩٢)، وابن حبان (٤٧٨٩).

وقوله: «ولا عسيفاً» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : قيل: هو الشيخ الفاني، وقيل: العبدُ.

(٢) سلف قبله.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٨٤٢).

وانظر سابقيه.

وهو في «مسند» أحمد (١٧٦١٠)، وابن حبان (٤٧٩١).

٣٦ ـ الصلاةُ عند الالتقاء

٨٥٧٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن محمد، قال: حدثنا عمرُ بنُ حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمشُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبيدةَ

عن عبد الله، قال: لما التقَيْنا يومَ بدرٍ، قام رسولُ الله ﷺ يُصلِّي، فما رأيتُ ناشداً ينشُدُ حقًّا له أشدَّ من مُناشدة محمدٍ ﷺ رَبَّه وهو يقول: «اللهُمَّ إني أنشُدُكَ وعدَكَ وعهدَكَ، اللهُمَّ إني أسألُكَ ما وعَدْتَني، اللهُمَّ إن تَهلِكْ هذه العصابةُ، لا تُعبَدْ في الأرض» ثم التفَتَ إلينا كأن شِقَّةَ وجهِهِ القمرُ، فقال: «هذه مصارعُ القومِ العشيَّةَ»(١).

[التحفة: ٩٦٢٣] .

٣٧ ـ الاستنصارُ عند اللقاء

٨٥٧٥ ـ أخبرنا عَبدةُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا سُويدٌ، عن زهير، قال: حدثنا أبو إسحاقَ

عن البَراء، عن النبيِّ ﷺ، أن أبا سفيانَ كان يقُودُ به يومَ حُنينٍ(٢)، وهو على بغلَتِه البيضاء، فنزَلَ واستنصَرَ، ثم قال:

«أنا النبيُّ لا كَذِبْ ... أنا ابنُ عبد المُطَّلِبْ» (٣).

[التحفة: ١٨٤٤] .

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وسيتكرر برقم (١٠٣٦٧).

(٢) وقع في (ت): «يوم خيبر» ، وهو خطأ، فقول النبي ﷺ هذا كان يوم حنين، وأبو سفيان هو ابن الحارث بن عبد المطلب.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٦٤) و(٢٨٧٤) و(٢٩٣٠) و(٣٠٤٢) و(٤٣١٥) و(٤٣١٦) و(٤٣١٧)، ومسلم (١٧٧٦) (٧٨) و(٧٩) و(٨٠)، والترمذي (١٦٨٨)، وفي «الشمائل» له (٢٤٥).

وسيتكرر برقم (١٠٣٦٦)، وسيأتي برقم (٨٥٨٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٤٦٨)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٣٢٢) و(٣٣٢٣)، وابن حبان (٤٧٧٠).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.

٣٨ ـ الدعاء عند اللقاء

٨٥٧٦ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا أزهَرُ بنُ القاسم المكّيُّ، قال: حدثنا المُثنّى بنُ سعيد، عن قتادةَ

عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا غَزا، قال: «اللهُمَّ أنتَ عَضُدِي ونَصيري، وبكَ أُقاتِلُ»(١).

[التحفة: ١٣٢٧].

٣٩ ـ الدُّعاءُ إذا خافَ قوماً

٨٥٧٧ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أبي بُرْدةَ بن عبد الله بن قيسٍ

عن أبي موسى، أن نبيَّ الله ﷺ كان إذا خاف قوماً، قال: «اللهُمَّ إنا نجعَلُكَ في نُحورِهِم، ونعُوذُ بكَ من شُرُورِهِم»(٢).

[التحفة: ٩١٢٧] .

٨٥٧٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بن أبي خالد

عن ابن أبي أوفَى، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يومَ الخندق يقول: «اللهُمَّ مُنزِلَ الكتابِ، سريعَ الحسابِ، مُجرِيَ السحاب، اهزِمْهُم وزَلْزِلْهم»(٣).

[التحفة: ٥١٥٤].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤).

وسيتكرر برقم (١٠٣٦٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢/١٢٩٠٩)، وابن حبان (٤٧٦١).

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٣٧).

وسيأتي برقم (١٠٣٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٩٧١٩)، وابن حبان (٤٧٦٥).

(٣) أخرجه البخاري (٢٩٣٣) و (٢٩٦٦) و (٣٠٢٥) و (٤١١٥) و (٦٣٩٢) و(٧٤٨٩)، ومسلم (١٧٤٢)، وأبو داود (٢٦٣١)، وابن ماجه (٢٧٩٦)، والترمذي (١٦٧٨).

وسيتكرر برقم (١٠٣٦٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٩١٠٧)، وابن حبان (٣٨٤٣) و (٣٨٤٤).

٨٥٧٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ عثمانَ، قال: حدثنا بَهْزٌ، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ[1]، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى

عن صُهيب، أن رسولَ الله ﷺ كان يُحرِّكُ شفَتَيه أيامَ حنينٍ بعدَ صلاةِ الفجر، فقالوا: يا رسولَ الله، إنك تُحرِّكُ شفَتَيكَ بشيءٍ؟ قال: «إن نبيًّا ممَّن كان قبلَكُم ـ ثم ذكرَ كلمةً معناها ـ أعجَبَتْهُ كثرةُ أُمَّتِه، فقال: لن يرُومَ هؤلاء أحدٌ بشيء، فأوحَى الله إليه؛ أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بينَ إحدى ثلاثٍ: أن أُسلِّطَ عليهم عدوًّا من غيرهم فيَستَبِيحَهم، وإما أَنْ أُسلِّطَ عليهم الجُوعَ، وإما أَنْ أُرسِلَ عليهم الموتَ؟ فقالوا: أما الجُوعُ والعدوُّ، فلا طاقةَ لنا بهما، ولكن الموتُ، فأرسلَ عليهم الموتَ، فماتَ منهم في ليلة سبعونَ ألفاً، فأنا أقول: اللهُمَّ بكَ أحاوِلُ، وبكَ أُصاوِلُ، وبكَ أُقاتِلُ» [2].

[التحفة: ٤٩٦٩] .

٤٠ ـ تمنِّي لقاء العدوِّ

٨٥٨٠ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عثمانَ، قال: حدثنا عبدُ الملك بنُ عَمرو ـ وهو العَقَديُّ ـ، قال: حدثنا المُغيرةُ بنُ عبد الرحمن، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تتمَنَّوا لقاءَ العدوِّ، فإذا لقيتُموهُم فاصبِرُوا»[3].

---

(١) في (هـ): «حماد بن زيد»، وسيأتي الحديث في عمل اليوم برقم (١٠٣٧٥) وفيه: «سليمان بن المغيرة» بدل «حماد بن سلمة» وفي «التحفة» جعل المزي «حماد بن زيد» بدل «حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة» في الموضعين، وقد تعقَّبه الحافظُ ابنُ حجر على ذلك في «النكت» مما يؤيد صوابَ النسخ التي بأيدينا.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٤٠).

وسيأتي برقم (١٠٣٧٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٩٣٣)، وابن حبان (١٩٧٥) و (٢٠٢٧) و (٤٧٥٨).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٤١).

وهو في «مسند» أحمد (٩١٩٦).

قال أبو عبد الرحمن: كان يحيى بنُ مَعِين يُضعِّفُ المغيرةَ بنَ عبد الرحمن. قال أبو عبد الرحمن: وقد نظَرْنا في حديثه، فلم نجِدْ شيئاً يدُلُّ على ضَعفِه، ويحيى كان أعلَمَ منا، والله أعلمُ.

[التحفة: ١٣٨٧٤] .

٤١ ـ التعبئةُ[1]

٨٥٨١ ـ أخبرنا زيادُ بنُ يحيى، قال: حدثنا أبو داودَ، عن زهير.

وأخبرنا عَمرو بنُ يزيدَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا زهيرٌ، عن أبي إسحاقَ عن البَراء، قال: استعمَلَ رسولُ الله ﷺ على الرُّماة يوم أُحُدٍ عبدَ الله بنَ جُبَير، وكانوا خمسينَ رجلاً، وقال لهم: «كُونوا مكانَكُم، لا تبرَحُوا وإن رأيتُم الطيرَ تخَطَّفُنا» قال البَراءُ: أنا ـ والله ـ رأيتُ النساءَ باديات خلاخِيلُهُنَّ، قد استرخَتْ[2] ثيابُهُنَّ يصعَدْنَ الجبلَ، فلما كان من الأمر ما كان، مضَوا، فقال عبدُ الله بنُ جُبَير أميرُهم: كيف تصنَعون بقَول رسول الله ﷺ؟ فمَضَوا، فكان الذي كان.

فلما كان الليلُ، جاء أبو سفيانَ بنُ حَرب، فقال: أفيكُم محمدٌ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُجيبُوه» ثم قال: أفيكُم محمدٌ؟ فلم يُجيبُوه، ثم قال: أفيكُم محمدٌ؟ الثالثةَ، فلم يُجيبُوه، فقال: أفيكُم ابنُ أبي قُحافةَ؟ فلم يُجيبُوه، فقال: أفيكُم ابنُ أبي قُحافةَ؟ فلم يُجيبُوه، حتى قالَها ثلاثاً، ثم قال: أفيكُم ابنُ الخطَّاب؟ حتى قالَها ثلاثاً، فلم يُجيبُوه، فقال: أما هؤلاء، فقد كُفيتُموهم، فلم يملِكْ عمرُ نفسَه، فقال: كذَبْتَ يا عدوَّ الله، ها هو ذا رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وأنا أحياءٌ، ولكَ منا يومُ سُوءٍ، فقال: يومٌ بيَومِ بدرٍ، والحربُ سِجالٌ. وقال في حديث زيادٍ: ثم قال: اعلُ هُبَل، فقال رسول الله ﷺ: «أجيبُوه» فقالوا: ما نقول يا رسولَ الله؟ قال: «قُولوا: الله أعَزُّ» ـ وفي حديث زياد: «الله أعلى وأجَلُّ» ـ، ثم قال: لنا عُزَّى، ولا عُزَّى لكم، فقال

---

(١) في (هـ): «تعبئة الحرب» .

(٢) كذا في النسخ الخطية، وهو مخالف لسياق الحديث، والذي في مصادر التخريج عكس المعنى، ولعل الصواب: «رفعن».

رسولُ الله ﷺ: «أجيبُوه» قالوا: يا رسولَ الله وما نقول؟ قال: «قولوا: الله مَوْلانا ولا مَوْلى لكُم». ثم قال أبو سفيان: إنكُم ستَرَون في القوم مُثلةً لم آمُرْ بها، ثم قال: لم تَسُؤْني[1].

[التحفة: ١٨٣٧] .

٨٥٨٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا المُعتمِرُ، عن أبيه، قال: حدثنا السُّمَيط

عن أنس بن مالك، قال: لما افتَتَحْنا[2] مكَّة، ثم إنَّا غزَوْنا حُنيناً، قال: فجاء المُشركونَ بأحسن صفوفٍ رأيتُ، قال: فصَفَّ الخيل، ثم صَفَّ المقاتِلة، ثم صفَّ النساءِ من وراء ذلك، ثم صفَّ الغَنَم، ثم صفَّ النَّعَم، قال: ونحنُ بشرٌ كثيرٌ، قد بلَغْنا ستةَ آلاف، قال: وعلى مَجْنبةِ خيلِنا خالدُ بنُ الوليد، قال: فجعلَتْ خيلُنا تلوذُ خلفَ ظُهورِنا، قال: فلم نلبَثْ أن انكشفَتْ خيلُنا، قال فنادَى رسولُ الله ﷺ: «يا لَلْمُهاجِرين»[3] ثم قال: «يا لَلأنصار، يا لَلأنصار». قال أنسٌ: هذا حديثُ عمية[4]. قال: قلنا: لبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: فتقدَّمَ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٣٩) و(٣٩٨٦) و(٤٠٤٣) و(٤٠٦٧) و(٤٥٦١)، وأبو داود (٢٦٦٢).
وسيأتي برقم (١١٠١٣).
وهو في «مسند» أحمد (١٨٥٩٣)، وابن حبان (٤٧٣٨).

(٢) في الأصلين: «فتحنا»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في الأصلين: «فبادر رسول الله ﷺ بالمهاجرين» والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) قال النووي في «شرح مسلم» ١٥٥/٧: هذه اللفظة ضبطوها في «صحيح مسلم» على أوجه:
أحدهما: «عمِّيَّة» ، بكسر العين والميم، وتشديد الميم والياء، قال القاضي: كذا روَينا هذا الحرف عن عامة شيوخنا، قال: وفُسِّر بالشِّدة.
والثاني: «عُمِّيَّة» ، كذلك، إلا أنه بضمِّ العين.
والثالث: «عَمِّيه» ، بفتح العين، وكسر الميم المشدَّدة، وتخفيف الياء، وبعده هاء السكت، أي: حدثني به عَمِّي، وقال القاضي: على هذا الوجه معناه عندي: جماعتي، أي: هذا حديثهم، قال صاحب «العين» : العَمُّ: الجماعة. وأنشد عليه ابن دريد في «الجمهرة» :
أفنيتُ عمًّا وجبَرْتُ عمًّا.
قال القاضي: وهذا أشبه بالحديث.
=

رسولُ الله ﷺ، فايْمُ الله، ما أتيناهُم حتى هزَمَهم الله، قال: فقبَضْنا ذلك المالَ، ثم انطلَقْنا إلى الطائف، فحاصَرْناهُم أربعينَ ليلةً، ثم رجَعْنا إلى مكَّةَ فنزَلْنا، فجعَلَ رسولُ الله ﷺ يُعطي الرجلَ المئةَ، ويُعطي الرجلَ المئةَ...مختصرٌ[1].

[التحفة: ٨٩٧] .

٤٢ ـ الوقتُ الذي يُستحَبُّ فيه لقاءُ العدو

٨٥٨٣ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مهدي، عن حمَّاد بن سَلَمةَ، عن أبي عِمران الجَوْني، عن علقمةَ بن عبد الله المُزَني، عن مَعقِل بن يَسار

أن النعمانَ بنَ مُقرِّن قال: شهدتُ رسولَ الله ﷺ، فكان إذا لم يقاتِلْ أوَّلَ النهار، أخَّرَ القتالَ حتى تزولَ الشمسُ، وتهُبَّ الرياحُ، وينزِلَ النصرُ... مختصرٌ[2].

[التحفة: ١١٦٤٧] .

٤٣ ـ الحملُ على العدوِّ

٨٥٨٤ـ أخبرني محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا محمدٌ، حدثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال:

سمعتُ البَراءَ وسأله رجلٌ: أفَرَرْتُم عن رسول الله ﷺ يوم حُنين؟ قال البَراءَ: لا، ولكن رسولُ الله ﷺ لم يفِرَّ، فكانت هَوازِنُ رُماةً، وإنا لما حَمَلْنا عليهم، انكشَفُوا، فأكبَبْنا على الغنائم، فاستقبَلُونا بالسهام، ولقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ

والوجه الرابع: «عَمِّيَّة» ، كذلك، إلا أنه بتشديد الياء، وهو الذي ذكره الحُميدي صاحب «الجمع بين الصحيحين»، وفسَّره بعُمومتي، أي: هذا حديث فضل أعمامي، أو هذا الحديث الذي حدثني به أعمامي، كأنه حدَّث بأوَّل الحديث عن مشاهدةٍ، ثم لعلَّه لم يضبط هذا الموضع؛ لتفرُّق الناس، فحدَّثه به مَن شهده من أعمامه أو جماعته الذين شهدوه، ولهذا قال بعده: «قال: قُلنا: لبيكَ يا رسولَ الله» والله أعلمُ.

(١) أخرجه مسلم (١٠٥٩) (١٣٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٦٠٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٥٥)، والترمذي (١٦١٢) و (١٦١٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٧٤٤)، وابن حبان (٤٧٥٧).

على بغلَتِه البيضاء، وإن أبا سفيانَ بن الحارث آخِذٌ بلِجامِها، وهو يقول:

«أنـــا النبـــيُّ لا كَـــذِبْ أنـا ابـنُ عبـدِ المُطَّـلِبْ»[1]

[التحفة: ١٨٧٣] .

٤٤ ـ مباشرةُ الإمام الحربَ بنفسِه

٨٥٨٥ ـ أخبرني عليُّ بنُ محمد بن علي، قال: حدثنا خَلَفٌ، عن زهير.

وأخبرنا العباسُ بنُ محمد، قال: حدثنا يونسُ، قال: حدثنا أبو خَيْثَمةَ، عن أبي إسحاقَ، عن حارثةَ بن مُضَرِّب

عن عليٍّ، قال: كنا ـ في حديث عبَّاسٍ ـ إذا حَمِيَ البأسُ ـ وقال الآخر: إذا احمَرَّ البأسُ ـ، ولقِيَ القومُ القومَ، اتَّقَيْنا برسولِ اللهﷺ ، فما يكونُ منا أحدٌ أدنَى إلى القومِ منه[2]. اللفظُ لعبَّاس.

[التحفة: ١٠٠٦٠] .

٤٥ ـ ذِكرُ سِيما أهلِ بدرٍ

٨٥٨٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يحيى بنُ آدَمَ، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن يوسفَ، عن أبي إسحاقَ، عن حارثةَ بن مُضَرِّب

عن عليٍّ، قال: كان سيمانا[3] يومَ بدرٍ الصوفُ الأبيضُ[4].

[التحفة: ١٠٠٥٩] .

٤٦ ـ الرُّخصةُ في الكذب في الحرب

٨٥٨٧ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الرحمن الزُّهري، قال: حدثنا سفيانُ، عن عَمرو:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٥٧٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٣٥٧ و٣٥٨، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ » ص٥٧.

وهو في «مسند» أحمد (٦٥٤).

(٣) في (هـ) و«التحفة»: «كان من سيمانا».

(٤) تفرد به النسائي من أصحاب الكتب الستة.

سمعتُ جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ : «مَن لِكَعبِ بن الأشرف، فإنه قد آذَى الله ورسولَه» قال محمدُ بنُ مَسْلَمة: يا رسول الله، أتُحِبُّ أن أقتُلَه؟ قال: «نعم» قال: ائذَنْ لي، فلأَقُلْ، قال: «قُلْ» فأتاهُ فقال له، وذكَرَ ما بينَهم، قال: إن هذا الرجل قد أرادَ منا صدَقةً، وقد عنَّانا، فلما سَمِعَه، قال: وأيضاً والله لتَمَلُّنَّه، قال: إنا قد اتبَعْناهُ الآنَ، ونكرَهُ[1] أن ندَعَه حتى ننظُرَ إلى أيِّ شيء يصيرُ أمرُه، وقد أردتُ أن تُسلِفَني سَلَفاً، قال: فما تَرهَنُني[2]، تَرهَنُني[2] نساءَكُم؟ قال: أنتَ أجملُ العرب، أنَرهَنُك نساءَنا؟! قال: أتَرهَنُوني[3] أولادَكم؟ قال: يُسَبُّ ابنُ أحدِنا، فيقال: رُهِنَ في وَسْقَين! ولكن نَرهَنُك اللأْمة ـ يعني السلاحَ ـ، قال: نعم. فواعَدَه [أن][4] يأتيَه إن شاء الله، فانطلَقَ هو ومعه أبو نائلةَ ـ وهو رضيعُه وأخوه من الرَّضاعة ـ، وانطلَقَ معه بالحارث وأبي عَبْس بن جَبْر وعبّادِ بن بِشر، فجاؤوا، فدَعَوه ليلاً، فنزلَ إليهم، قال سفيانُ: قال غيرُ عمرو: قالت امرأتُه إني لأسمَعُ صوتاً كأنه صوتُ دم، قال: إنما هذا محمدٌ ورضيعُه أبو نائلةَ، إن الكريمَ لو دُعِيَ إلى طعنةٍ ليلاً، لأجابَ، قال: محمدٌ: إني إذا جاء، فسوف أمدُّ يدي إلى رأسه[5]، فإذا استمكَنْتُ منه فدُونَكُم، فلما نزَلَ، نزَلَ وهو متوشِّحٌ، فقالوا: نجِدُ منك ريحَ الطِّيب، فقال: نعم، تحتي فلانةٌ أعطرُ نساء العرب، قال: فتأذَنُ لي أن أشَمَّ منه؟ قال: نعم، فشَمَّ، قال: فتناوَلَ فَشَمَّ، ثم قال: أتأذَنُ لي أن أعودَ؟ قال: فاستمكَنَ من رأسه، ثم قال: دونَكُم، قال: فقتَلُوه[6].

[التحفة: ٢٥٢٤].

---

(١) في (ت): «فنكره».

(٢) في الأصلين و(هـ): «ترهنّي»، والمثبت من (ت).

(٣) في (هـ) و(ت): «ترهنوني».

(٤) ما بين حاصرتين من (هـ) و(ت).

(٥) في الأصلين: «أمرُّ يدي على رأسه»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٦) أخرجه البخاري (٢٥١٠) و (٣٠٣١) و (٣٠٣٢) و (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١)، وأبو داود (٢٧٦٨). وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٠٠).

قوله: «عنّانا» قال النووي في «شرح مسلم» ١٢/١٦١: هذا من التعريض الجائز بل المستحب، لأن معناه في الباطن أنه أدبنا بآداب الشرع التي فيها تعب، لكنه تعب في مرضاة الله تعالى، فهو محبوب لنا، =

٨٥٨٨ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعد بن إبراهيمَ بن سعد، قال: حدثنا عَمِّي، قال حدثنا أبي، عن صالح ـ وذكَرَ كلمةً معناها: ـ عن الزُّهري، أن حُمَيد بنَ عبد الرحمن أخبره

أن أُمَّ كُلْثوم ابنةَ عُقبةَ أخبرَتْه، أنها سمِعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليس الكذَّابُ الذي يُصلِحُ بين الناس، فيَنمِي خيراً، أو يقولُ خيراً». قالت: ولم أسمَعْه يُرخِّصُ في شيءٍ من الكَذِب مما يقول الناسُ إلا في ثلاثٍ[1]: في الحرب، والإصلاحِ بينَ الناس، وحديثِ الرجل امرأتَه وحديثِ المرأة زوجَها. وكانت أُمُّ كُلْثوم من المهاجرات اللاَّتي بايَعْنَ رسولَ الله ﷺ[2].

[التحفة: ١٨٣٥٣] .

٨٥٨٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصورٍ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن سفيانَ، عن عَمرو

عن جابر، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الحربُ خَدْعةٌ»[3].

[التحفة: ٢٥٢٣] .

٨٥٩٠ ـ أملَى علينا عبيدُ الله بنُ سعيد بنَيسابور، قال: حدثنا أبو أسامةَ، قال: حدثنا أبو كُدَينةَ، عن مُطَرِّف، عن الشَّعبي

عن مسروق، قال: سمعتُ عليَّ بنَ أبي طالب يقول في شيءٍ: صدَقَ الله

والذي فهم المخاطب منه العناء الذي ليس بمحبوب.

وقوله: «كأنه صوت دم»، قال النووي أيضاً: أي: صوت طالب، أو صوت(تحرفت إلى سوط) سافك دم، هكذا فسروه.

(١) في الأصلين «إلا ثلاث» والمثبت من (ت) وهامش الأصلين.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٢)، وفي «الأدب المفرد» له (٣٨٥)، ومسلم (٢٦٠٥)، وأبو داود (٤٩٢٠) و (٤٩٢١)، والترمذي (١٩٣٨).

وسيأتي برقم (٩٠٧٤) و (٩٠٧٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٢٧١)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٩١٦) و(٢٩٢٢)، وابن حبان (٥٧٣٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩)، وأبو داود (٢٦٣٦)، والترمذي (١٦٧٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٤١٧٧)، وابن حبان (٤٧٦٣).

ورسولُه، قلتُ: هذا شيءٌ سمِعتَه؟ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الحربُ خَدْعةٌ»[1].

[التحفة: ١٠٢٧٥] .

٤٧ ـ رَطانةُ العَجَم

٨٥٩١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا خالدٌ، عن شعبةَ، قال: أخبرني محمدُ ابنُ زياد، قال:

سمعتُ أبا هريرةَ قال: أخذ الحسنُ تمرةً من [تمر][2] الصَّدَقة في فَمِه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «كِخْ كِخْ، أما شعَرْتَ أنَّا لا نأكُلُ الصدَقةَ؟»[3].

[التحفة: ١٤٣٨٣] .

٤٨ ـ الرجلُ يكونُ له المالُ عند المشركين فيقولُ شيئاً يُخرِجُ به مالَه[4]

٨٥٩٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرزاق، قال: حدثنا مَعْمرٌ، قال: سمعتُ ثابتاً البُنانيَّ يُحدثُ

عن أنس، قال: لما افتَتَحَ[5] رسولُ الله ﷺ خَيبرَ، قال الحجاجُ بنُ عِلاطٍ: يارسولَ الله، إن لي بمكَّةَ مالاً، وإن لي بها أهلاً، وأنا أُريدُ أن آتيَهُم، فأنا في حِلٍّ إن أنا نِلْتُ منك وقلتُ شيئاً؟ فأذِنَ له رسولُ الله ﷺ، فلما قدِمَ على امرأته بمكَّةَ،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٩/١٢، والطيالسي (١٧٢)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢) و (٣).

وهو في «مسند» أحمد (٦٩٦) و(٦٩٧) و(١٠٣٤).

(٢) ما بين حاصرتين من (ت).

(٣) أخرجه البخاري (١٤٨٥) و (١٤٩١) و (٣٠٧٢)، ومسلم (١٠٦٩).

وهو في «مسند» أحمد (٧٧٥٨)، وابن حبان (٣٢٩٤) و (٣٢٧٢).

وقوله: «كِخْ كِخْ» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : هو زجرٌ للصبي وردْعٌ، ويقال عند التقذُّر أيضاً، فكأنه أمَرَه بإلقائها من فِيه، قيل: هي أعجميَّةٌ عُرِّبت.

(٤) في (هـ): «يخرج به من ماله».

(٥) في (هـ): «فتح».

قال لأهله: اجمَعي[1] ما كان لي من مالٍ و شيءٍ[2]، فإني أريدُ أن أشتريَ من مغانم رسولِ الله ﷺ وأصحابه، فإنهم قد أُبيحُوا[3]، وذهبَتْ أموالُهم، فانقمَعَ المُسلمون، وأظهَرَ المشركونَ فرحاً وسروراً[4].

[التحفة: ٤٨٦] .

[مباشرةُ الإمام الحربَ بنَفْسه][5]

٨٥٩٣ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا محمدُ بنُ ثور، عن مَعْمر، عن الزُّهري، عن كثير بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب

عن أبيه، قال: لما كان يومُ حُنينٍ التقَى المسلمونَ والمشركونَ، فولَّى المسلمونَ يومَئذٍ، فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وما معه أحدٌ إلا أبو سفيانَ بن الحارث بن عبد المُطَّلِب، آخِذٌ بغَرز النبيِّ ﷺ، لا يألُو ما أسرَعَ نحوَ المشركين، فأتيتُه، فأخذتُ بلِجامِه وهو على بغلةٍ له شهباءَ، فقال: «يا عبَّاسُ، نادِ أصحابَ السَّمُرة» وكنتُ رجلاً صيِّتاً، فنادَيْتُ بَصوتي الأعلى: أين أصحابُ السَّمُرة ؟ فأقبَلوا كأنهم الإبلُ إذا حنَّتْ إلى أولادها ، يقولون: يا لبَّيكَ، يا لبَّيكَ، وأقبلَ المشركونَ، فالتَقَوْا هُمْ والمسلمونَ، وتنادَت الأنصارُ: يا معشرَ الأنصار، ثم قُصِرت الدَّعوةُ[6] في بني الحارث بن الخَزْرج، فتَنادَوْا: يا بني الحارث بن الخَزْرج، فنظَرَ النبيُّ ﷺ وهو على بغلَتِه كالمُتَطاوِل إلى قِتالهم، فقال: «هذا حينَ حَمِيَ الوطيسُ» ثم أخَذَ بيَده من الحصى، فرَماهُم بها، ثم قال: «انهَزَمُوا وربِّ الكعبة». فو الله، ما زِلْتُ أرى أمرَهُم مُدبِراً، وحَدَّهُم

---

(١) في الأصلين: «قال لأهلها: اجمعين»، وفي (هـ): «قال لأهلها: اجمعي» والمثبت من (ت).

(٢) في الأصلين: «أو شيء»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في (هـ): «امحوا».

(٤) أخرجه الطبراني (٣١٩٦)، والبزار (١٨١٦)، والبيهقي في «السنن» ٩/١٥٠، وفي «الدلائل» ٤/٢٦٦. وهو في «مسند» أحمد (١٢٤٠٩)، وابن حبان (٤٥٣٠).

(٥) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٦) في (هـ): «الدَّاعون».

كليلاً حتى هزَمَهم الله، فكأني أنظُرُ إلى النبيِّ ﷺ يركُضُ خلفَهُم على بغلَتِه(١).

[التحفة: ٥١٣٤].

٤٩ ـ المبارزةُ

٨٥٩٤ـ أخبرني سليمانُ بنُ عبيد الله بن عَمرو، قال: حدثنا بَهْزٌ، قال: حدثنا شعبةُ، قال: حدثَني أبو هشام ـ هو يحيى بنُ دينار، واسطيٌّ ـ، عن أبي مِجْلَزٍ ـ هو لاحقُ بنُ حُمَيد ـ، عن قيس بن عُبَاد

عن أبي ذرٍّ في هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج:١٩] قال: نزلَتْ في الذين تبارَزُوا(٢).

[التحفة: ١١٩٧٤] .

٨٥٩٥ـ وفيما قَرَأَ علينا أحمدُ بنُ مَنِيع: عن هُشَيم، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَزٍ، عن قيس بن عُبَاد، قال:

سمعتُ أبا ذرٍّ يُقسِمُ قَسَماً أن هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ نزلَتْ في الذين تبارَزُوا يومَ بدرٍ: حمزةُ وعليٌّ وعُبيدةُ بنُ الحارث وعُتبةُ وشَيْبةُ ابنا رَبيعةَ والوليدُ بنُ عُتبةَ(٣).

[التحفة: ١١٩٧٤] .

٨٥٩٦ـ أخبرني هلالُ بنُ بِشر، قال: حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثنا سليمانُ التَّيميُّ، عن أبي مِجْلَزٍ، عن قيس بن عُبَاد

عن عليٍّ، قال: فينا نزلَتْ هذه الآيةُ، وفي مُبارَزَتِنا يومَ بدرٍ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٧٥).

وسيأتي برقم (٨٥٩٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٧٥)، وابن حبان (٧٠٤٩).

وقوله: «أصحاب السَّمُرة» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية.

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٠٩٨).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٠٩٨).

﴿ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[1].

[التحفة: ١٠٢٥٦] .

٥٠ ـ قتالُ الرجل الجماعةَ

٨٥٩٧ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عفَّانُ، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدثنا ثابتٌ وعليُّ بنُ زيد

عن أنس، أن المُشركينَ لما رَهِقُوا رسولَ الله ﷺ وهو في سبعةٍ من الأنصار ورجُلَين من قُريش، قال: «مَن يَرُدُّ هؤلاء عنا، وهو رَفيقي في الجنة»؟ فحمَلَ رجلٌ من الأنصار، فقاتَلَ حتى قُتِلَ، فلما أُرهِقُوا أيضاً، قال: «مَن يَرُدُّ هؤلاء عني، وهو رَفيقي في الجنة»؟ حتى قُتِلَ سبعةٌ، فقال لصاحِبَيه: «ما أنصَفْنا أصحابَنا»[2].

[التحفة: ٣٣٧] .

٨٥٩٨ ـ أخبرني هلالُ بنُ العلاء، قال: حدثنا حسينُ بنُ عيَّاش، قال: حدثنا زهيرٌ، قال: حدثنا أبو إسحاقَ

عن البَراء، قال: جاء رجلٌ مقنَّعٌ في الحديد إلى رسول الله ﷺ، فقال: أرأيتَ لو أني أسلَمتُ، أكان خيراً لي؟ قال: «نعم» قال: فشَهِدَ أن لا إلهَ إلا الله، وأن محمداً رسولُ الله، ثم قال: يا رسولَ الله، أرأيتَ لو أني حمَلتُ على القوم، فقاتَلتُ حتى أُقتَلَ أكان خيراً لي، و لم أُصَلِّ صلاةً، غيرَ أني أشهَدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأنكَ رسولُ الله؟ قال: «نعم» قال: فحمَلَ، فضارَبَ، فقتَلَ وقَتَل[3]، ثم تعاوروا[4]

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩٦٥) و (٣٩٦٧) و (٤٧٤٤).
وسيأتي برقم (١١٢٧٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٨٩).
وهو في «مسند» أحمد (١٤٠٥٦)، وابن حبان (٤٧١٨).
وقوله: «رَهِقُوا» ، جاء في «اللسان» : رَهِقَه، كفَرِحَ: غَشِيَه ولَحِقَه، أو دنا منه، سواءٌ أخذه أو لم يأخذه.

(٣) قوله: «وقتل»، ليس في (ت).

(٤) في (ت): «تقاوَوا» وفي (هـ): «تعاودوا».

عليه، فقُتِلَ، فقال النبيُّ ﷺ: «عَمِلَ يسيراً، وأُجرَ كثيراً[1]»[2].

قال أبو عبد الرحمن: حسينُ بنُ عيَّاش رقِّيٌّ، جَزَريٌّ، من أهل باجُدَّاءَ، ثقةٌ، وعليُّ بنُ عيَّاش حمصيٌّ، ثقةٌ.

[التحفة: ١٨٤٥].

٥١ ـ رميُ الحصاةُ[3] في وجوه القوم[4]

٨٥٩٩ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب، قال: حدثَني كثيرُ بنُ العبَّاس بن عبد المُطَّلِب، قال:

قال عبَّاسُ بنُ عبد المطلب: شهدتُ مع رسول الله ﷺ حُنَيناً، فلزِمْتُ أنا وأبو سفيانَ بنُ الحارث بن عبد المُطَّلِب رسولَ الله ﷺ، فلم نفارِقْه، ورسولُ الله ﷺ على بغلَةٍ له بيضاءَ، أهداها له فروةُ بنُ نُفاثَةَ[5] الجُذَاميُّ، فلما التقى المسلمونَ والكُفَّارُ، ولَّى المسلمونَ مُدبِرينَ، فطفِقَ رسولُ الله ﷺ يُركِضُ بغلَته نحوَ الكُفَّار، قال العبَّاس: وأنا آخِذٌ بلِجام بغلةِ النبيِّ ﷺ، أكُفُّها إرادةَ أن لا تُسرِعَ، وأبو سفيانَ آخِذٌ بركاب رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَيْ عبَّاسُ، نادِ أصحابَ السَّمُرة» قال عبَّاسٌ: وكنتُ رجلاً صَيِّتاً، فقلتُ بأعلى صوتي: أين أصحابُ السَّمُرة؟ فو الله، لكأنَّ عَطْفَتَهُم حينَ سمِعُوا صوتي عَطفةُ البقرِ على أولادها، فقالوا: يا لبَّيكَ، يا لبَّيكَ، فاقتَتَلُوا هُمْ والكُفَّارُ، والدَّعوةُ في الأنصار، يقولون: يا معشرَ الأنصار، ثم قُصِرت الدعوةُ على بني الحارث بن الخزْرج، فنظَرَ

(١) في (هـ): «عملٌ يسيرٌ، وأجرٌ كثيرٌ».

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٠٨)، ومسلم (١٩٠٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٥٦٥)، وابن حبان (٤٦٠١).

وقوله: «تعاوروا عليه» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : يقال: تعاوَرَ القومُ فلاناً، إذا تعاونوا عليه بالضرب واحداً بعدَ واحد.

(٣) في (ت): «الحَصَيات».

(٤) في (هـ): «الكفار».

(٥) في (هـ): «بُعاثة»، وجاء على حاشيتها: «في نسخة: نفاثة».

رسولُ الله ﷺ وهو على بغلَتِه كالمُتطاوِل عليها إلى قِتالهم، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا حينَ حَمِيَ الوطيسُ» ثم أخَذَ رسولُ الله ﷺ حَصَيَاتٍ، فرمى بهنَّ في وُجوه[1] الكفار، ثم قال: «انهَزَمُوا ورَبِّ محمدٍ». فذهبتُ أنظُرُ، فإذا القتالُ على هَيْئَتِه على ما أرى، فَوَاللهِ، ما هو إلا أن رَماهُم رسولُ الله ﷺ بحَصَيَاته، فما زِلتُ أرى حَدَّهُم[2] كليلاً، وأمرَهُم مدبِراً، حتى - يعني - هزَمَهُم الله[3].

[التحفة: ٥١٣٤].

٥٢ - الفِرارُ من الزَّحف

وتأويل قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ وفيمن أُنزلَت[4]

٨٦٠٠ - أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا أبو زيد الهَرَويُّ، قال: حدثنا شعبةُ، عن داودَ بن أبي هند، عن أبي نَضْرَةَ

عن أبي سعيد، قال: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ [الأنفال: ١٦] قال: نزلَتْ في أهل بدرٍ[5].

[التحفة: ٤٣١٦].

٥٣ - التشديدُ في الفِرار من الزَّحف

٨٦٠١ - أخبرني عَمرو بنُ عثمانَ بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن بَحير، عن خالد - وهو ابنُ مَعدانَ -، قال: حدثَني أبو رُهْم السَّماعيُّ

أن أبا أيوبَ الأنصاري حدثه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَن ماتَ يعبدُ الله

(١) في (هـ): «فرمى بهن وجوه».

(٢) في الأصل: «أحدهم»، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٥٩٣).

(٤) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٥) أخرجه أبو داود (٢٦٤٨).

وسيأتي برقم (١١١٣٩) و (١١١٤٠).

لا يُشركُ بـه شيئاً، ويُقيـمُ الصـلاةَ، ويؤتـي الزكـاةَ، ويَصـومُ شـهرَ رمضـانَ، ويَجتنِبُ الكبائرَ، فله الجنةُ» فسـأله مـا الكبـائرُ؟ قـال: «الإشـراكُ بـا لله، وقتـلُ النفسِ التي حَرَّم الله، وفِرارٌ يومَ الزَّحفِ»(١).

[التحفة: ٣٤٥١] .

٥٤ ـ تأويل قول الله جَلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾

٨٦٠٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء وعُبيـدُ الله بـنُ سعيد، عـن ابـن إدريـسَ، قـال: أخبرنـا شعبةُ، عن عَمرو بن مُرَّةَ، عن عبد الله بن سَلَمةَ

عن صفوانَ بن عسَّال، قال: قال يهـوديٌّ لصاحبـه: اذهـبْ بنـا إلى هـذا النبيِّ، قال صاحبُه: لا تقُلْ نبيٌّ، لو سمِعكَ كان له أربعةُ أعيُنٍ، فأتَيا رسولَ الله ﷺ، فسألاه عن تسع آياتٍ بيِّناتٍ، فقال لهم: «لا تُشرِكُوا بـا لله شيئاً، ولا تسرِقُوا، ولا تَزنُوا، ولا تقتُلُوا النفـسَ الـتي حَـرَّمَ الله إلا بـالحقِّ، ولا تَمشُـوا ببَرِيءٍ إلى سلطانٍ، ولا تَسحَرُوا، ولا تـأكُلُوا الرِّبـا، ولا تقذِفُـوا الـمُحصَنةَ، ولا تَولَّـوا يـومَ الزحـف(٢)، وعليكُـم خاصَّـةً يهـودُ أن لا تعـدُوا في السـبت» فقبَّلُـوا يدَيـه ورِجلَيـه، وقـالوا: نشـهَدُ أنـكَ نبـيٌّ(٣)، قـال: «فمـا يمنَعُكُـم أن تتَّبعُونـي»؟ قـالوا: إن داودَ دعـا أن لا يـزالَ مـن ذُرِّيتـه نبـيٌّ، وإنـا نخـافُ إن تبِعْناكَ(٤) أن تقتُلَنا يهودُ(٥). اللفظُ لمحمدٍ.

[المجتبى: ٧/١١١، التحفة: ٤٩٥١] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٣٤٥٨).

(٢) في (ط) و(هـ) و(ت): «ولا تولوا الفرار يوم الزحف».

(٣) في (هـ) و(ت): «نبيُّ الله».

(٤) في (ت): «اتبعناك».

(٥) سلف تخريجه برقم (٣٥٢٧).

وهو في «شرح مشكل الآثار» (٦٤).

٥٥ ـ قدرُ المُقام بعَرَصة العدوِّ بعد الغَلَبة

٨٦٠٣ ـ أخبرنا عبيدُ الله[1] بنُ سعيد، قال: حدثنا معاذُ بنُ معاذ، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن أنس

عن أبي طلحةَ، أن رسولَ الله ﷺ كان إذا غلَبَ قوماً أحبَّ أن ينزلَ بعَرَصَتِهم ثلاثاً. وقال مرَّةً أُخرى: أحَبَّ أن يُقيمَ بعَرَصَتِهم ثلاثاً[2].

[التحفة: ٣٧٧٠].

٥٦ ـ الأمرُ بحُسن القِتْلة

٨٦٠٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا حسينُ بنُ عليٍّ، عن زائدةَ، عن منصور، عن خالدٍ الحذَّاء، عن أبي قِلابةَ، عن أبي الأشعث

عن شدَّاد بن أَوس، عن النبيِّ ﷺ قال: «إن الله كتَبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ، فإذا قتَلْتُم فأحسِنُوا القِتلةَ، وإذا ذبَحْتُم فأحسِنُوا الذِّبحَ، وليُحِدَّ أحدُكُم شفرَتَه، وليُرِحْ ذَبيحَتَه»[3].

[التحفة:٤٨١٧].

٥٧ ـ الأسرُ

٨٦٠٥ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدثَني أبو إسحاقَ، عن أبي عُبيدةَ

عن عبد الله، قال: اشتَرَكتُ أنا وعمارٌ وسعدٌ يومَ بدرٍ، فجاء سعدٌ

---

(١) في الأصلين: «عبد الله»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٧٦) و (٣٠٦٥)، ومسلم (٢٨٧٥)، وأبو داود (٢٦٩٥)، والترمذي (١٥٥١).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٥٥)، وابن حبان (٤٧٧٦) و (٤٧٧٧) و (٤٧٧٨).

وقوله: «بعرصتهم»، العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.

(٣) سلف تخريجه برقم (٤٤٧٩).

بأسيرَين، و لم أجِئْ أنا وعمارٌ بشيءٍ[1].

[التحفة: ٩٦١٦] .

٥٨ ـ سَبْيُ الذَّراري

٨٦٠٦ ـ أخبرنا مَخْلَدُ بنُ خِدَاش[2]، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن ثابتٍ البُناني وعبدِ العزيز بن صُهيب

عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ صلَّى الصبحَ، قال: ـ سقطت كلمةٌ ـ ثم ركِبَ ، فقال : «الله أكبرُ، خربَتْ خَيبرُ، إنا إذا نزَلْنا بساحةِ قومٍ، فسَاء صباحُ المُنذَرين» فجاؤوا يسعَون في البلد، ويقولون: محمدٌ والخميسُ، فظهَرَ رسولُ الله ﷺ عليهم، فقتَلَ مقاتِلَتَهم، وسبَى ذَراريهم، وصارت صفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ لدِحْيةَ الكَلْبيِّ، ثم صارت بعدُ لرسول الله ﷺ، فتزَوَّجَها، وجعلَ مهرَها عِتْقَها. قال له عبدُ العزيز: يا أبا محمد، أنتَ سألتَ أنساً: ما أمهَرَها؟ قال: قال أنسٌ: أمهَرَها عِتْقَها؟[3].

[التحفة: ٣٠١] .

٥٩ ـ الفِداءُ

٨٦٠٧ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور أبو سعيد النَّسائيُّ، قال: حدثَني عبدُ الرحمن بنُ المبارك، قال: حدثنا سفيانُ بنُ حبيب، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي العَنْبس، عن أبي الشَّعْثاء

عن ابن عبَّاس، أن النبيَّ ﷺ جعَلَ فداءَ أهل الجاهلية يومَ بدرٍ أربعَ مئةٍ[4].

[التحفة: ٥٣٨٢].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٦٥٤).

(٢) في الأصل: «خراش»، وهو خطأ.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٥٤١) من طريق ثابت عن أنس.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٩١).

٦٠ ـ قتلُ الأسارى

٨٦٠٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا أبو داودَ الحَفَريُّ، قال: حدثني يحيى بنُ زكريا، عن سفيانَ، عن هشام، عن ابن سِيرينَ، عن عَبيدةَ

عن عليٍّ، قال: جاء جبريلُ يومَ بدرٍ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: خَيِّرْ أصحابَكَ في الأسارى، إن شاؤُوا في القَتْل، وإن شاؤُوا في الفِداء، على أن يُقتَلَ عاماً مُقبلاً مثلُهم منهم(١)، فقالوا: الفداءَ، ويُقتَلُ منا(٢).

[التحفة: ١٠٢٣٤] .

٨٦٠٩ ـ [وعن محمود بن غَيْلانَ، عن أبي داودَ الحَفَري، به] (٣).

[التحفة: ١٠٢٣٤].

٨٦١٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عليِّ بن حرب المَرْوَزيُّ ـ ولقبه تُرْكٌ ـ، قال: حدثنا عليُّ ابنُ الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيدَ النحوي، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، أن النبيَّ ﷺ بعَثَ سريَّةً، قال: فغنِمُوا، وفيهم رجلٌ، فقال لهم: إني لستُ منهم، عشِقْتُ امرأةً، فلحِقْتُها، فدَعُوني أنظُرْ إليها نظرةً، ثم اصنعوا بي ما بدا لكُم. قال: فإذا امرأةٌ طويلةٌ أدماءُ، فقال لها: اسلَمِيْ حُبَيشُ، قبلَ نفادِ العيش.

أرَيْتُكِ(٤) لو تَبَّعْتُكم فلَحقْتُكم ... [بحَلْيَةَ أو أدرَكْتُكم](٥) بالخَوانقِ

ألم يكُ حقًّا أن يُنَوَّل(٦) عاشقٌ ... تكَلَّفَ إدلاجَ السُّرى والوَدائقِ

---

(١) في (هـ): «على أن قابلَ يقتل مثلهم منهم».

(٢) أخرجه الترمذي (١٥٦٧).

وهو في ابن حبان (٤٧٩٥).

(٣) هذا الحديث زدناه من «التحفة» وانظر ماقبله.

(٤) في النسخ: «أرأيت»، والمثبت من «السيرة النبوية» لابن هشام ٢/ ٤٣٣.

(٥) ما بين حاصرتين من (ت)، وقوله: «بحلية» تصحف فيها إلى: «بحلبة».

(٦) في الأصلين: «أم هل يُنوء»، وفي (هـ): «أم هل ينول»، والمثبت من (ت).

قالت: نعم فدَيتُكَ. قال: فقدَّمُوه، فضرَبُوا عُنُقَه، فجاءت المرأةُ، فوقفتْ[1] عليه، فشهَقَتْ شهقةً أو شَهقَتين، ثم ماتَتْ، فلما قدِمُوا على رسول الله ﷺ أخبَرُوه الخبرَ، فقال رسولُ الله ﷺ : «أما كان فيكُم رجلٌ رحيمٌ»؟![2]

[التحفة: ٦٢٧٣] .

٦١ ـ فداءُ الاثنين بالواحد[3]

٨٦١١ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن عمِّه عن عِمرانَ بن حُصين، أن النبيَّ ﷺ أعطَى رجلاً من المشركين، وأخذ رجُلَين من المسلمين[4].

[التحفة: ١٠٨٨٧] .

٦٢ ـ فداءُ الجماعة بالواحد

٨٦١٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا زيدُ بنُ حُباب، قال: حدثَني عكرمةُ ابنُ عمار، قال: حدثنا إياسُ بنُ سَلَمةَ بن الأكوع

---

(١) في (هـ): «فوقعت».

(٢) تفرد به النسائي من أصحاب الكتب الستة.

وانظر ما سيرد برقم (٨٧٨٧) من حديث عصام المزي.

وقوله: «أدماء» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : والأُدْمة في الإبل: البياض مع سواد المُقلتين، وناقة أدماءُ، وهي في الناس السُّمْرةُ الشديدة.

وقوله: «حبيشٌ» : منادى مرخّم حُبيشةَ.

وقوله: «بحَلْية.. بالخوانق» ، قال ياقوت الحموي في «معجمه» : حَلْية: مأسدة بناحية اليمن، وقيل: موضع بنواحي الطائف، وقال الزمخشري: وادٍ بتهامة، أعلاه لهُذيل وأسفلُه لكنانة. و «الخوانق» : موضع عند طرف أجأ.

وقوله: «إدلاج السُّرى والودائق» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الإدلاج: هو سير الليل، يقال: أدْلج، بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وادَّلج، بالتشديد: إذا سار من آخره. و «السُّرى» : السير بالليل. و«الودائق» : مفرده وَدِيقةٌ: أشدُّ ما يكون من الحرِّ بالظهائر.

(٣) في (هـ): «فداء رجل من المشركين برجلين من المسلمين» .

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٧٣٥)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

أن أباه حدثَه أنه غَزا مع أبي بكر، قال: فبَيَّتْنا المشركينَ[1]، وكان شعارنا: أَمِتْ[2]. قال: فقَتلتُ سبعةَ أبياتٍ بيَديَّ، فنفَّلَني أبو بكر امرأةً من بني فَزارةَ من أحسن العرب، فقدِمْتُ بها، فلَقِيتُ رسولَ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هَبْ لي المرأةَ» قلتُ: يا رسولَ الله، والله لقد أعجَبَتْني، وما كشَفْتُ لها عن ثوب، ثم لَقيتُه بعد ذلك في السُّوق، فقال: «يا سَلَمةُ، هَبْ لي المرأةَ، للهِ أبوكَ» قلت: هي لكَ يا رسولَ الله، فأخَذَها، فبعَثَ بها إلى مكَّةَ، ففادَى بها أسرى من المسلمينَ كانوا في أيدي المشركينَ، وكانت لها أُمٌّ عندَهم[3].

[التحفة: ٤٥١٦] .

٦٣ ـ الأمرُ بفَكاكِ الأسير

٨٦١٣ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن منصور، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أطعِمُوا الجائعَ، وعُودُوا المريضَ، وفُكُّوا العاني» [4].

[التحفة: ٩٠٠١] .

٦٤ ـ العفو عن الأسير

٨٦١٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ نافع، قال: حدثنا بَهْزٌ، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدثنا ثابتٌ

عن أنس، قال: هبَطَ على النبيِّ ﷺ يومَ الحُدَيبيةِ ثمانون رجلاً من أهل مكَّةَ

---

(١) في الأصلين و(هـ): «فبيَّتنا المشركون»، والمثبت من(ت).

(٢) في (ت): «أمت، أمت».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٩٦) و (٢٦٣٨)، وابن ماجه (٢٨٤٠).

وسيأتي برقم (٨٨١١).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٥٠٢)، وابن حبان (٤٧٤٤) و (٤٧٤٧) و (٤٧٤٨).

(٤) سلف تخريجه برقم (٧٤٥٠).

من جبل التنعِيم، فقالوا: نأخُذُ محمداً وأصحابَه، فأخذَهُم النبيُّ ﷺ سَلَماً، ثم عَفا عنهم، فأنزلَ الله تباركَ وتعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح:٢٤][1].

[التحفة:٣٠٩] .

٦٥ ـ سحبُ جِيَفِ المشركين إلى القَليب

٨٦١٥ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، عن شعبةَ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرو بن ميمون، قال: سمِعتُه يُحدثُ

عن عبد الله، قال: بينا رسولُ الله ﷺ ساجدٌ والملأُ من قريش جلوسٌ، وسَلى جَزورٍ مطروحةٌ، فقالوا: أيُّكُم يذهَبُ بهذا؟ قال: فهابُوا ذلك، فأخذَه عُقبةُ، فطرَحَه على ظهره، ورسولُ الله ﷺ ساجدٌ، لم يرفَعْ رأسَه، حتى جاءَتْ فاطمةُ، فأخذَتْه عن ظهره، وسَبَّتِ الذي فعَلَه، فرأيتُه يومَئذٍ دعا عليهم، فقال: «اللهُمَّ عليكَ بأبي[2] جهلِ بن هشام، وعُتبةَ بن رَبيعةَ، وأُبيًّا ـ أو أُميَّةَ ـ، وعُقبةَ ابن أبي مُعَيطٍ» فرأيتُهم يومَ بدرٍ قُتِلُوا، فأُلقُوا إلا أُميَّةَ، فإنه كان رجلاً ضَخْماً، فلما جُرَّ، تقَطَّعَ[3].

[التحفة: ٩٤٨٤] .

٦٦ ـ طرحُ جِيَفِ المشركين في البئر

٨٦١٦ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا جعفرُ بنُ عَوْن، قال: سفيانُ أخبرَناه، عن

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٠٨)، وأبو داود (٢٦٨٨) و (٣٢٦٤)

وسيأتي برقم (١١٤٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٢٢٧)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٠).

(٢) في الأصلين و(ت): «أبا»، والمثبت من (هـ).

(٣) سلف تخريجه برقم (٢٩٢)، وانظر ما بعده.

وقوله: «سلى جزور» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : السَّلى: الجلد الرقيق الذي يخرج في الولد من بطن أُمِّه ملفوفاً فيه، وقيل: هو في الماشية السَّلى، وفي الناس المَشيمةُ.

أبي إسحاقَ، عن عَمرو بن ميمون

عن عبد الله، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي إلى ظلِّ الكعبة، فقال أبو جهلٍ وناسٌ من قريش، وقد نُحِرَتْ جَزورٌ من ناحية مكَّةَ، فبعَثُوا، فجاؤُوا مِن سَلاها، فطرَحُوه بين كتِفَيه، فجاءَتْ فاطمةُ، فطرَحَتْه عنه، فلما انصرَفَ، وكان يستحبُّ ثلاثاً، فقال: «اللهُمَّ عليكَ بقُريشٍ، اللهُمَّ عليكَ بقريش، [اللهُمَّ عليكَ][1] بأبي جهلِ بن هشام، وبعُتبةَ بن رَبيعةَ، وبشَيْبةَ بن رَبيعةَ، وبأُميَّةَ بن خَلَف، وبعُقبةَ بن أبي مُعَيط» قال عبدُ الله: فلقَدْ رأيتُهم قَتلى في قَليبِ بدرٍ[2].

[التحفة: ٩٤٨٤].

٦٧ ـ البِشَارةُ

٨٦١٧ ـ أخبرنا عَمرو بنُ يزيدَ، قال: حدثنا أُميَّةُ بنُ خالد[3]، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبيدة

عن عبد الله، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، قُتِلَ أبو جهلٍ، قال: «الحمدُ لله الذي صدَقَ وعدَهُ، وأعزَّ دِيْنَه»[4].

[التحفة: ٩٦١٩].

٦٨ ـ توجيهُ البُشرى[5]

٨٦١٨ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ عيسى، قال: أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن قيس

---

(١) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٩٢).

(٣) في الأصلين: «خلف»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) أخرجه أبوداود (٢٧٠٩).

وانظر ما سلف أتم من هذا برقم (٥٩٦٢).

وهو في «مسند» أحمد (٣٨٥٦).

والحديث أتم من ذلك، وقد اقتصر المصنف على ماذكره.

(٥) في (هـ): «السرايا».

عن جرير، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا جريرُ، ألا تُرِيحُني من ذي الخَلَصة؟» قال فنفَرْتُ، وكنتُ رجلاً لا أثبُتُ على الخيل، فضرَبَ بيَده في صدري، حتى رأيتُ أثَرَ أصابعه، فقال: «اللهُمَّ ثَبِّتْه، واجعَلْه هادياً مهدياً» فأحرَقْتُها بالنار، فبعَثَ جريرٌ رجلاً منَّا إلى النبيِّ ﷺ، يُقال له: أبو أرطاةَ، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، والذي بعَثَكَ بالحقِّ، ما جِئْتُكَ حتى تَرَكْتُها كأنها جملٌ أجرَبُ، فبرَّكَ على خيلِ أحمَسَ ورجالِها خمسَ مرَّات[1].

[التحفة: ٣٢٢٥] .

٦٩ ـ حملُ الرؤوس

٨٦١٩ ـ أخبرنا عيسى بنُ محمد أبو عُمير، عن ضَمْرةَ، عن السَّيْباني[2] ـ وهو يحيى بن أبي عمرو أبو زُرْعةَ ـ، عن عبد الله بن الدَّيلَمي

عن أبيه: أتيتُ النبيَّ ﷺ برأس الأسودِ العَنْسيِّ الكذَّابِ[3].

[التحفة: ١١٠٦٣] .

٨٦٢٠ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثَني عبدُ الله بنُ المبارك، عن سعيد بن يزيدَ، عن يزيدَ بن أبي حبيب، عن عليِّ بن رَباح

عن عُقبةَ بن عامر، أن عَمرو بنَ العاص وشُرَحْبيلَ بن حَسَنةَ بعَثَاه بريداً برأسٍ يَناقَ البطريقِ إلى أبي بكر الصديق، فلما قدِمَ على أبي بكر بالرأس، أنكَرَه، فقال: ياخليفةَ رسولِ الله ﷺ، إنهم يفعَلُون ذلك بنا، قال: أفَاسْتِنَاناً بفارسَ والرُّوم؟! لا يُحمَلَنَّ إليَّ رأسٌ، فإنما يكفِيني الكتابُ والخبرُ[4].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٢٤٥). وانظر شرحه فيه.

(٢) في الأصل: «الشيباني»، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٤) أخرجه البيهقي ١٣٢/٩.

٧٠ ـ الرُّسلُ والبُرُدُ

٨٦٢١ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، وأنا أسمع، واللفظُ له ـ، عن ابن وَهْب، قال: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن بُكَير بن الأشجِّ، أن الحسنَ بنَ عليٍّ بن أبي رافع حدثه

أن أبا رافع أخبره، أنه أقبَلَ بكتابٍ من قُريشٍ إلى رسول الله ﷺ ، فلما رأيتُ النبيَّ ﷺ أُلقِيَ في قلبي الإسلامُ، قلتُ: يا رسولَ الله، إني والله لا أرجعُ إليهم أبداً، قال رسولُ الله ﷺ : «إني لا أخيْسُ بالعهد، ولا أحبِسُ البُرُدَ، ولكنِ ارجِعْ، فإن كان في قلبكَ الذي في قلبكَ الآن، فارجِعْ» فرجَعتُ إليهم، ثم أقبَلتُ إلى رسول الله ﷺ فأسلَمتُ. قال: بُكيرٌ: وأخبرني أن أبا رافعٍ كان قِبْطيًّا[1].

[التحفة: ١٢٠١٣] .

٧١ ـ النهيُ عن قتل الرُّسُل

٨٦٢٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي إسحاقَ

عن حارثةَ بن مُضَرِّب، قال: خرجَ رجلٌ يُطرِقُ فرساً له ـ يعني يحمِلُ عليها ـ، فمَرَّ بمسجدِ بني حَنيفةَ، وإمامُهم يقرأُ قراءةَ مُسَيلِمةَ ، فرفع ذلك إلى عبد الله [يعني ابنَ مسعود][2]، فأرسل إليهم عبدُ الله، فجيءَ بهم فاستَتابَهم، فتابُوا إلا عبدَ الله بن النَّوَّاحة، وهو كان إمامَهم، فقتَلَ ابنَ النَّوَّاحة، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لولا أنكَ رسولٌ، لضرَبْتُ عُنُقَك» فأنتَ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٥٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٨٥٧).

(٢) ما بين حاصرتين من (هـ).

اليومَ لست برسولٍ، قُمْ، فاضرِبْ عُنُقَه، فقام إليه، فضَرَبَ عُنُقَه[1].

[التحفة: ٩١٩٦].

٨٦٢٣ـ أخبرنا عبيدُ الله[2] بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن عاصم، عن أبي وائل

عن عبد الله، أن النبيَّ ﷺ قال: «لولا أنكَ رسولٌ ـ يعني رسولاً لمُسَيلِمةَ[3] ـ، لقتَلْتُكَ»[4].

[التحفة: ٩٢٨٠].

٧٢ ـ قتلُ عيون المشركين

٨٦٢٤ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا شعيبُ بنُ حَرب، قال: حدثنا عكرمةُ بنُ عمار، عن إياس بن سَلَمةَ بن الأكوع

عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزاةٍ له، فنزَلْنا ببطحاءَ[5]، فجاء أعرابيٌّ على بَكرٍ له، فأناخ وعقَلَ بكرَه، فرأى في القوم رِقَّةً، فرجَعَ إلى بكره، فحَلَّه، ثم رَكِبَه، فاتَّبعَه رجلٌ مِن أسلَمَ على ناقةٍ له، واتَّبعتُه، فكان الأسلميُّ عند عَجُزِ البَكر، وكنتُ [أنا][6] عند عَجُزِ الناقة، فسَبقتُه، فأخذتُ بخِطام البَكر، فقلت: إخ، فلما أرسَلَ يدَيه، ضرَبتُ عُنُقَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن قتَلَ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٦٢).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٤٢).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.

(٢) في الأصلين: «عبد الله» والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في (هـ): «رسول مسيلمة».

(٤) سلف قبله.

(٥) كذا في النسخ، وفي مسلم وأبي داود: «نتضحَّى»، أي: نأكل وقت الضَّحاء، وانظر مصادر التخريج.

(٦) ما بين حاصرتين من (ت).

الرجلَ» ؟ قالوا: سَلَمةُ بنُ الأكوع، قال: «فلَهُ سَلَبُهُ أجمعُ»(١).

[التحفة: ٤٥١٤] .

٧٣ ـ إذا نزَلُوا على حكم رجل

٨٦٢٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن سعد بن إبراهيمَ، قال: سمعتُ أبا أُمامةَ يُحدثُ

عن أبي سعيد، أنه سمِعَه: لما نزَلَ أهلُ قُريظةَ على حكم سعدٍ، أتى النبيَّ ﷺ على حمارٍ، فقال: «إن هؤلاء نزَلُوا على حُكمِكَ» قال: فإني أحكُمُ أن تُقتَلَ مُقاتِلَتُهم، وتُسبى ذَراريهم، قال: «حكمتَ فيهم بحُكْم المَلِك»(٢).

[التحفة: ٣٩٦٠] .

٨٦٢٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن أبي الزُّبير

عن جابر، أنه قال: رُمِيَ يومَ الأحزاب سعدُ بنُ معاذ، فقطعوا أَكحَلَه، فحسَمَه رسولُ الله ﷺ بالنار، فانتفخَتْ يدُه، فتَرَكَه، فنزَفَه الدمُ، فحسَمَه أُخرى، فانتفخَتْ يدُه، فلما رأى ذلك، قال: اللهُمَّ لا تُخرِجْ نفسي حتى تقَرَّ عيني من بني قُريظةَ، فاستمسَكَ عِرْقُه، فما قطَرَ قطرةً حتى نزَلُوا على حُكْم سعدِ بن معاذ، فأرسلَ إليه، فحكَمَ أن تُقتَلَ رجالُهم، ويُستَحْيَى نساؤُهم، ويستعين بهم المسلمونَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أصبتَ حُكْمَ الله فيهم». وكانوا أربعَ مئةٍ، فلما فرغَ من قتلِهم، انفتَقَ عِرْقُه، فماتَ(٣).

[التحفة: ٢٩٢٥] .

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٥١)، ومسلم (١٧٥٤)، وأبو داود (٢٦٥٣).
وسيأتي برقم (٨٧٩٣).
وهو في «مسند» أحمد (١٦٥١٩)، وابن حبان (٤٨٣٩) و (٤٨٤٣).
والروايات متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.
وقوله: «إخ» «جاء في القاموس»: إيخ، بالكسر مبنية على الكسر: تقال عند إناخة البعير

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٩٠٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٨)، وأبو داود (٣٨٦٦)، وابن ماجه (٣٤٩٤)، والترمذي (١٥٨٢).
وهو في «مسند» أحمد (١٤٣٤٣)، وابن حبان (٤٧٨٤) و (٦٠٨٣).

٧٤ ـ إنزالُهُم على حكم الله وإعطاؤُهُم ذمَّةَ الله

٨٦٢٧ ـ أخبرنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدثنا عبدُ الصمد، قال: حدثنا شعبةُ، قال حدثَني علقمةُ بنُ مَرثَد، أن سليمانَ بنَ بُرَيدةَ حدثَه

عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا بعَثَ أميراً على جيش أو سَريَّةٍ، دَعاهُ فأَوْصاهُ في خاصَّة نفسه ومَن معه من المسلمين [خيراً][1]، وقال: «اغزُوْا باسمِ الله، ولا تَغدِرُوا، ولا تُمثِّلوا، ولا تقتُلُوا وليداً، وإذا لَقِيتَ عدوَّكَ من المشركين، فادعُهُم إلى إحدى ثلاث، فإن أجابُوكَ إليها، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، ادعُهُم إلى الإسلام، فإن فعَلُوا، فأخبِرْهم أن لهم ما للمُسلمينَ، وأن عليهم ما على المسلمينَ، ثم ادعُهُم إلى التحوُّل من دارِهم إلى دار المُهاجرينَ، فإن فعَلُوا، فأخبِرْهم أن لهم ما للمُهاجرينَ، وأن عليهم ما على المهاجرينَ، فإن هُمْ أسلَمُوا واختاروا دارَهم، فأخبِرْهم أنهم كأعراب المؤمنين[2]، يجري عليهم حُكْمُ الله الذي يجري على المُؤمنينَ ـ أوقال على المسلمين ـ، وأن ليس لَهُمْ في الغَنيمة والفَيءِ شيءٌ، فإن هُمْ أَبَوْا، فادعُهُم إلى إعطاء الجِزْية، فإن هم فعَلُوا، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، فإن أَبَوْا، فاستَعِن باللهِ عليهم وقاتِلْهم، وإذا حاصَرتُم حِصْناً، فأرادُوا على أن تجعَلَ لهم ذمَّةَ الله وذمَّةَ رسولِهِ، فلا تجعَلْ لهم ذمَّةَ الله تعالى، ولا ذمَّةَ رسولِهِ، واجعَلْ لهم ذمَّتكَ وذِمَمَ آبائِك وذِمَمَ أصحابكَ، فإنكم أن تُخفِرُوا ذِمَّتَكم وذِمَمَ أصحابِكم، أهونُ عليكم من أن تُخفِرُوا ذمَّةَ الله تعالى وذمَّةَ رسولِه، وإذا حاصرتُم حِصْناً، فأرادُوا على أن تُنزِلُوهم على حُكْم الله، فلا تُنزِلُوهم على حُكْم الله، فإنكَ لا تَدري، أتُصيبُ فيهم حُكْمَ الله أم لا، ولكن أنزِلُوهُم على حُكمِكَ»[3].

[التحفة: ١٩٢٩] .

---

(١) ما بين حاصرتين من (ت).

(٢) في (ت): «المسلمين».

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٥٣٢). وانظر شرحه فيه.

٧٥ ـ إعطاءُ العبدِ الأمانَ

٨٦٢٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حفص، قال: حدثَني أبي، قال: حدثَني إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن الحجاج، عن قتادةَ، عن أبي حسانَ الأعرج، عن الأشتر، أنه حدثه

أنه قال لعليٍّ: إن الناسَ قد تفشَّغَ فيهم ما يسمَعُون، فإن كان رسولُ الله ﷺ قد عَهِدَ إليكَ[1] عهداً فحدِّثْنا به، قال: ما عَهِدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ عهداً لم يعهَدْه إلى الناس، غيرَ أن في قِراب سَيْفي صحيفةً، فإذا فيها: «إن إبراهيمَ حرَّمَ مكَّةَ، وأنا أُحرِّمُ المدينةَ، وإنها حرامٌ ما بينَ حرَّتَيها، لا يُقطَعُ منها شجرةٌ إلا لعَلْفِ بعيرٍ، ولا يُحمَلُ فيها سلاحٌ لقتالٍ، ومَن أحدَثَ حدثاً، فعلى نفسه، ومَن أحدَثَ حدثاً، أو آوى مُحدِثاً، فعَلَيه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمَعِين، لا يُقبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، المؤمنون تتكافأُ دماؤُهُم، يسعى بذِمَّتِهم أدناهُم، وهُمْ يدٌ على مَن سِواهُم، لا يُقتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ في عهده»[2].

[التحفة: ١٠٢٥٩].

٨٦٢٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيد، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن الحسن، عن القيس بن عُبَاد، قال:

انطلَقْتُ أنا والأشتَرُ إلى عليٍّ، فقُلْنا: هل عَهِدَ إليكَ نبيُّ الله ﷺ شيئاً لم يعهَدْه إلى الناس عامَّةً؟ قال: لا، إلا ما كان في كتابي هذا، فأخرَجَ كتاباً من قِراب سَيْفِه، فإذا فيه: «المؤمنونَ تتكافَأُ دماؤُهُم، وهُمْ يدٌ على مَن سِواهُم، ويسعَى بذِمَّتِهم أدناهُم، ألا لا يُقتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ في عهده، ومَن أحدَثَ حدثاً، فعلَى نفسه، أو آوى مُحدِثاً، فعَلَيه لعنةُ الله والملائكةِ والناس أجمَعِين»[3].

[التحفة: ١٠٢٥٧].

---

(١) في الأصلين: «إلينا» والمثبت من (ت).

(٢) سلف مكرراً برقم (٦٩٢٢). وانظر شرحه هناك.

وقوله: «تفشَّغَ» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي: فشا وانتشرَ.

(٣) سلف مكرراً برقم (٦٩١٠).

٧٦ ـ إعطاءُ الوليدةِ الأمانَ

٨٦٣٠ ـ أخبرنا أبو الأشعث، عن خالد، قال: حدثنا شعبةُ، عن سليمانَ، قال: سمعتُ إبراهيمَ، عن الأسود

عن عائشةَ، قالت: إن كانَتِ المرأةُ لَتُجيرُ على المسلمين، وقال مرَّةً أُخرى: إن كانَتِ الوليدةُ[1].

[التحفة: ١٥٩٦٨] .

٧٧ ـ إعطاءُ المرأةِ الأمانَ

٨٦٣١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدُ بنُ الحارث، عن ابن أبي ذِئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي مُرَّةَ

عن فاخِتةَ، قالت: أجَرْنا رجُلَين من المُشركينَ حَمَوَيْنِ لي، فتَفلَّتَ عليهما ابنُ أبي ليَقتُلَهُما، فقلت: لا تقتُلُهُما حتى تبدَأَ بي، فخرجَ، فقلت: أغلِقُوا دونَه البابَ، فانطلَقْتُ حتى أتيتُ خِباءَ رسولِ الله ﷺ، فلم أجِدْه، ووجَدْتُ فاطمةَ، فقلتُ: أَلَمْ ترَيْ ما لَقِيتُ من ابن أبي؟! فعَلَ بي كذا وكذا، فكانت أشدَّ عليَّ من زَوجِها، فقالت: تُجِيرينَ المُشركينَ؟! وطلَعَ عليَّ رسولُ الله ﷺ عليه وهجُ الغبار، فقال: «مرحباً بفاخِتةَ» قلتُ: يا رسولَ الله، ألم تَرَ ما لَقِيتُ من ابن أبي؟! أجَرْتُ حَمَوَيْنِ لي من المُشركينَ، فأرادَ أن يقتُلَهُما، فقال: «ليس له ذلك، قد أجَرْنا من أجَرْتِ، وأمَّنَّا مَن أمَّنْتِ» ثم قال: «يا فاطمةُ اسكُبي لي غَسْلاً». فسكَبَتْ له، فاغتسَلَ، ثم صلَّى ثمانَ ركعاتٍ في ثوبٍ واحد، قد خالَفَ بينَ طرَفَيه[2].

[التحفة: ١٨٠١٨] .

٨٦٣٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عَمرو بن السَّرْح والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، قالا: أخبرنا ابنُ وَهْب، عن عِياض بن عبد الله، عن مَخْرَمةَ بن سليمانَ، عن كُرَيب،

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٦٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢٢٤)، وهذا أتم، وانظر ما بعده.

وقوله: «فتفلَّتَ عليهما» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : تفلَّتَ عليَّ، أي: تعرَّضَ لي.

عن عبد الله بن عبَّاس

أن أُمَّ هانئ ابنةَ أبي طالب حدثَتْه أنها قالت: يا رسولَ الله، زعَمَ ابنُ أُمِّي عليٌّ أنه قاتِلٌ مَن أجَرْتُ! فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أجَرْنا مَن أجَرْتِ»[1].

[التحفة: ١٨٠٠٥].

٧٨ ـ إجلاءُ أهلِ الكتاب

٨٦٣٣ ـ أخبرني عَمرو بنُ هشام، قال: حدثَني مَخْلَدٌ، عن سفيانَ، عن أبي الزُّبير، عن جابر

عن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لأُخرِجَنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا يبقى فيها إلا مسلمٌ»[2].

[التحفة: ١٠٤١٩].

٨٦٣٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، قال: بينا نحنُ في المسجد، إذ خرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ، فقال: [انطلِقُوا إلى يهودَ، فخرَجْنا معه حتى جِئْناهُم، فقام رسولُ الله ﷺ، فقال:][3] «يا معشرَ اليهود، أسلِمُوا تَسلَمُوا» فقالوا: قد بلَّغتَ يا أبا القاسم، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ذلك أُريدُ، أسلِمُوا تَسلَمُوا» فقالوا: قد بلَّغتَ يا أبا القاسم، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ذلك أُريدُ» ثم قالها الثالثةَ، فقال: «اعلَمُوا أنما الأرضُ للهِ ولرسولِه، وأني أُريدُ أن أُجلِيَكم من هذه الأرض، فمَن وجَدَ بماله شيئاً، فليَبِعْه، وإلا فاعلمُوا أنما الأرضُ للهِ ورسولِه»[4].

[التحفة: ١٤٣١٠].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٦٤).
وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٦٧)، وأبو داود (٣٠٣٠)، والترمذي (١٦٠٦) و (١٦٠٧).
وهو في «مسند» أحمد (٢٠١)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٧٥٦) و (٢٧٥٧).

(٣) ما بين حاصرتين من (ت).

(٤) أخرجه البخاري (٣١٦٧) و (٦٩٤٤) و (٧٣٤٨)، ومسلم (١٧٦٥)، وأبو داود (٣٠٠٣).
وهو في «مسند» أحمد (٩٨٢٦)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٢٧٨).

٧٩ ـ البَيعةُ[١]

٨٦٣٥ ـ أخبرنا عيسى بنُ حمَّاد زغبة[٢]، قال: أخبرنا اللَّيثُ، عن يحيى بن سعيد، عن عُبادةَ بن الوليد بن عُبادةَ بن الصامت، عن أبيه

أن عُبادةَ قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطَّاعةِ في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَهُ، وأن نقومَ بالحقِّ حيثُما كنا لا نخافُ لومةَ لائمٍ[٣].

[المجتبى: ١٣٨/٧، التحفة: ٥١١٨] .

٨٦٣٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن يحيى[٤] بن سعيد، عن عُبادةَ بن الوليد بن عُبادةَ بن الصامت

عن عُبادةَ بن الصامت، قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطَّاعةِ في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَهُ، وأن نقومَ بالحقِّ حيثُما كنا لا نخافُ لومةَ لائمٍ[٥].

[المجتبى: ١٣٧/٧، التحفة: ٥١١٨] .

٨٦٣٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الوليد، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، قال: حدثنا شعبةُ، عن سيَّارٍ أبي الحَكَم ويحيى بنِ سعيد القاضي، أنهما سَمِعا عُبادةَ بنَ الوليد يُحدثُ

عن أبيه ـ أما سيّارٌ، فقال: عن أبيه عن النبيِّ ﷺ، وأما يحيى، فقال: عن أبيه عن جَدِّه ـ، قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطَّاعةِ في عُسْرِنا ويُسْرِنا، ومَنْشَطِنا ومَكْرَهِنا، والأثَرَةِ علينا، وأن لا نُنازِع الأمرَ أهلَهُ، وأن نقومَ بالحقِّ حيثُ كان[٦] لا نخافُ في الله لومةَ لائمٍ.

---

(١) في (هـ): «البيعة على السمع والطاعة» .

(٢) في النسخ: «بن زغبة» ، وهو خطأ؛ لأن «زغبة» لقب عيسى، ولقب أبيه أيضاً.

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٢٣).

(٤) في الأصلين: «بحير»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٥) سلف مكرراً برقم (٧٧٢٢)، وانظر تخريجه برقم (٧٧٢٣).

(٦) في (هـ): «حيثما كنا» .

قال شعبةُ: سيَّارٌ لم يذكُرْ هذا الحرفَ: «حيثُ كان»، وذكره يحيى، قال شعبةُ: إن كنتُ زِدْتُ فيه شيئاً، فهو عن سيَّار، أو عن يحيى[1].

[المجتبى: ٧/١٣٩، التحفة: ٥١١٨] .

٨٦٣٨ ـ أخبرني محمدُ بنُ يحيى بن أيوبَ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن ابن إسحاقَ ويحيى بنِ سعيد، عن عُبادةَ بن الوليد بن عُبادةَ بن الصامت، عن أبيه

عن جَدِّه، قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على السمع والطَّاعةِ في العُسْر واليُسْر، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وأثَرَةٍ علينا، وعلى أن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَهُ، وعلى أن نقولَ[2] بالحقِّ حيثُما كنا[3].

[المجتبى: ٧/ ١٣٩، التحفة: ٥١١٨] .

٨٦٣٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلمَةَ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثَني مالكٌ، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبادةُ بنُ الوليد بن عُبادةَ بن الصامت، قال: أخبرني أبي

عن عُبادةَ بن الصامت، قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطَّاعةِ في اليُسْر والعُسْر، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَهُ، وأن نقولَ ـ أو نقومَ ـ بالحقِّ حيثُ كنا لا نخافُ في الله لومةَ لائمٍ[4].

[المجتبى: ٧/١٣٨، التحفة: ٥١١٨] .

٨٦٤٠ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبادةُ ابنُ الوليد، قال:

أخبرني أبي، قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطَّاعةِ في اليُسْر والعُسْر[5]، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وأن لا نُنازِعَ الأمرَ أهلَهُ، وأن نقومَ ـ أو

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٢٧)، وانظر تخريجه برقم (٧٧٢٣).

(٢) في (هـ): «نقوم».

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٢٦)، وانظر تخريجه برقم (٧٧٢٣).

(٤) سلف مكرراً برقم (٧٧٢٤)، وانظر تخريجه برقم (٧٧٢٣).

(٥) في(ت): «في العسر واليسر».

نقولَ ـ بالحقِّ حيثُما كنا لا نخافُ في الله لومةَ لائمٍ[1].

[التحفة: ٥١١٨] .

٨٦٤١ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي الزُّبير

سَمِعَ جابراً يقول: لم نُبايِعْ رسولَ الله ﷺ على الموت، ولكَنْ إنما بايَعْناهُ على أن لا نَفِرَّ[2].

[المجتبى: ٧/١٤٠، التحفة: ٢٧٦٣] .

٨٠ ـ البيعةُ على الهجرة

٨٦٤٢ ـ أخبرنا عبدُ الملك بنُ شُعيب بن اللَّيث بن سعد، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: حدثَني عُقَيلٌ، عن ابن شهاب، عن عَمرو بن عبد الرحمن بن أُميَّةَ[3]، أن أباه أخبره

أن يعلَى قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ بأَبي أُميَّةَ يومَ الفتح، فقلتُ: يا رسولَ الله، بايِعْ أَبي على الهجرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «بَلْ أُبايعُهُ على الجهاد، فقد انقطَعَتِ الهجرةُ»[4].

[المجتبى: ٧/١٤٥، التحفة: ١١٨٤٣].

٨٦٤٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، عن عطاء ابن السائب، عن أبيه

عن عبد الله بن عَمرو، أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ يُبايعُه على الهجرة، فقال: تَرَكْتُ أبوَيَّ يبكِيان، قال: «فارجِعْ إليهما، فأضحِكْهُما كما أبكَيْتَهُما»[5].

[التحفة: ٨٦٤٠].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٧٢٣).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٧٣١).

(٣) في الأصلين: «عن عمرو بن عبد الرحمن، عن أبيه»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) سلف مكرراً برقم (٧٧٤٣)، وانظر تخريجه برقم (٧٧٣٤).

(٥) سلف تخريجه برقم (٧٧٣٨)، وانظر ما بعده.

٨٦٤٤ ـ أخبرنا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ، قال: حدثنا حمَّادٌ، عن عطاء بن السائب، عن أبيه

عن عبد الله بن عَمرو، أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إني جئتُ أُبايعُكَ على الهجرة، ولقد[1] تركْتُ أبويَّ يبكِيان، قال: «فارجِعْ إليهما، فأضحِكْهُما كما أبكَيْتَهُما»[2].

[المجتبى: ٧/١٤٣، التحفة: ٨٦٤٠].

٨١ ـ فضلُ الهجرة

٨٦٤٥ ـ أخبرنا هارونُ بنُ محمد بن بَكَّار بن بلال، عن محمد ـ وهو ابنُ عيسى ابن القاسم بن سميع ـ، قال: حدثنا زيدٌ، عن كثير بن مُرَّةَ

أن أبا فاطمةَ حدثَهم، أنه قال له رسولُ الله ﷺ: «عليكَ بالهجرة، فإنه لا مِثْلَ لها» قال: يا رسولَ الله، حدِّثْني بعِلمٍ[3] أستَقيمُ عليه وأعمَلُ به[4]. [٥]قال: «عليكَ بالصبر، فإنه لا مِثْلَ له» قال: يا رسولَ الله، حدِّثْني بعِلمٍ أستَقيمُ عليه وأعلَمُه[٥]، قال: «عليكَ بالسُّجود، فإنكَ لا تسجُدُ للهِ سجدةً إلا رَفَعَكَ [الله][6] بها درجةً، وحَطَّ عنكَ بها خطيئةً»[7].

[المجتبى: ٧/ ١٤٥، التحفة: ١٢٠٧٨] .

٨٦٤٦ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيث، عن الوليد بن مسلم، قال: حدثَني الأوزاعيُّ، عن الزهريِّ، عن عطاء بن يزيدَ اللَّيثي

---

(١) في (هـ): «ولكن».

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٧٣٨).

(٣) في (ت): «بعمل».

(٤) في الأصلين: «وأعلمه»، وفي (ت): «وأعمله»، والمثبت من (هـ).

(٥ ـ ٥) ما بينهما ليس في (ت)، وقوله: «وأعلمه» ليس في (هـ).

(٦) ما بين حاصرتين من (هـ) و(ت).

(٧) أخرجه ابن ماجه (١٤٢٢).

وقد سلف مختصراً برقم (٧٧٤٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٥٥٢٧).

عن أبي سعيد الخُدْريِّ، أن أعرابيًّا سأل رسولَ الله ﷺ عن الهجرة، فقال: «ويحَكَ، إن شأنَ الهجرة شديدٌ، فهل لكَ من إبل؟» قال: نعم. قال: «فهل تُؤدِّي صدَقَتها»؟ قال: نعم. قال: «فاعمَلْ من وراء البحار، فإن الله تبارَكَ وتعالى لن يَتِرَكَ من عمَلِكَ شيئاً»(١).

[المجتبى: ٧/١٤٤، التحفة: ٤١٥٣].

٨٢ ـ تفسيرُ الهجرة

٨٦٤٧ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ منصور بن جعفر، قال: حدثنا مُبَشِّرُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا سفيانُ بنُ حسين، عن يعلَى بن مسلم، عن جابر بن زيد، قال:

قال ابنُ عبَّاس: كان رسولُ الله ﷺ(٢) وإن أبا بكر وعمرَ وأصحابَ النبيِّ ﷺ كانوا من المُهاجرينَ. لأنهم هجَرُوا المُشركينَ، وكان من الأنصار مُهاجرونَ. لأن المدينةَ كانت دارَ شِرْكٍ، فجاؤُوا إلى رسول الله ﷺ ليلةَ العَقَبة(٣).

[التحفة: ٥٣٩٠].

٨٦٤٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، عن سفيانَ، عن ابن أبي خالد(٤)، عن الشَّعبي.

وأخبرنا يوسفُ بنُ عيسى، قال: أخبرنا الفضْلُ بنُ موسى، قال: أخبرنا إسماعيلُ، عن عامر

عن عبد الله بن عَمرو، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المسلمُ مَن سَلِمَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٣٩).

وقوله: «لن يَترَكَ من عملك شيئاً» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي: لايَنقُصُك، يقال: وَتَره يَتِره تِرةً، إذا نقَصَه.

(٢) في (هـ): «كان رسول الله ﷺ بمكة».

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٤١).

(٤) في الأصلين و(ت): «داود بن أبي خالد»، وهو خطأ، والمثبت من (هـ)، وهو إسماعيل، وانظر: «تحفة الأشراف».

المُسلمونَ من لسانِه ويَدِه، والمهاجِرُ مَن هجَرَ ما نهى الله عنه». اللفظُ ليوسفَ[1].

[التحفة: ٨٨٣٤] .

٨٣ ـ هجرةُ الحاضر

٨٦٤٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الله بن الحَكَم، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، قال: حدثنا شعبةُ، عن عَمرو بن مُرَّةَ، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير

عن عبد الله بن عَمرو، [قال][2] : قال رجلٌ: يارسولَ الله، أيُّ الهجرةِ أفضَلُ؟ قال: «أن تهجُرَ ما كَرِهَ الله، والهجرةُ هِجرَتان: هجرةُ الحاضر، وهجرةُ البادي، فأما البادي، فإنه يُطيعُ إذا أُمِرَ، ويُجيبُ إذا دُعِيَ، وأما الحاضر، فأعظَمُهُما[3] بَلِيَّةً، وأفضَلُهُما أجْرًا»[4].

[المجتبى: ١٤٤/٧، التحفة: ٨٦٣٠] .

٨٤ ـ انقطاعُ الهجرة

٨٦٥٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ منصور، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن سفيانَ، قال: حدثَني منصورٌ، عن مجاهد، عن طاووسٍ

عن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ الفتح: «لاهِجرةَ، ولكن جهادٌ ونِيَّةٌ، وإذا استُنفِرتُم فانفِرُوا»[5].

[المجتبى: ١٤٦/٧، التحفة: ٥٧٤٨] .

---

(١) أخرجه البخاري (١٠) و (٦٤٨٤)، وفي «الأدب المفرد» له (١١٤٤)، ومسلم (٤٢)، وأبو داود (٢٤٨١).

وهو في «مسند» أحمد (٦٥١٥)، وابن حبان (١٩٦) و (٢٣٠) و (٣٩٩) و (٤٠٠).

(٢) ما بين حاصرتين من (ت).

(٣) في الأصلين و(هـ): «أعظمهما» بدون الفاء، والمثبت من (ت).

(٤) سلف تخريجه برقم (٧٧٤٠).

(٥) سلف مكرراً برقم (٧٧٤٥)، وانظر تخريجه برقم (٣٨٤٣).

٨٦٥١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ داودَ، قال: حدثنا مُعلَّى بنُ أسد، قال: حدثنا وُهَيبُ ابنُ خالد، عن عبد الله بن طاووسٍ، عن أبيه

عن صفوانَ بن أُميَّةَ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنهم يقولُون: إن الجنَّةَ لا يدخُلُها إلا مَن هاجر، قال: «لا هجرةَ بعدَ فتحِ مكَّةَ، ولكن جهادٌ ونِيَّةٌ، وإذا استُنفِرتُم فانفِرُوا» (١).

[المجتبى: ١٤٥/٧، التحفة: ٤٩٤٩] .

٨٦٥٢ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عَمرو بن السَّرْح، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، عن ابن شهاب، أن عَمرو بنَ عبد الرحمن بن أُميَّةَ ابنَ أخي يعلَى ابن مُنْيَةَ حدثه، أن أباهُ أخبره

أن يعلَى بنَ أُميَّةَ، قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ بأَبي أُميَّةَ يومَ الفتح، فقلتُ له: يا رسولَ الله، بايِعْ أَبي على الهجرة، فقال رسولُ الله ﷺ : «بل أُبايِعُه على الجهاد، فقد انقطَعَتِ الهجرةُ»(٢).

[المجتبى: ١٤١/٧، التحفة: ١١٨٤٣] .

٨٦٥٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا شعبةُ، عن يحيى ابن هانئ، عن نُعَيم بن دِجاجةَ، قال:

سمعتُ عمرَ يقول: لا هجرةَ بعدَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ (٣).

[المجتبى: ١٤٦/٧، التحفة: ١٠٦٥٣] .

٨٦٥٤ ـ أخبرنا عيسى بنُ مُسَاور البغداديُّ، قال: حدثنا الوليدُ، عن عبد الله بن العلاء، قال: حدثَني بُسْرُ بنُ عُبيد الله، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني

عن عبد الله بن وَقْدانَ السعديِّ، قال: وفَدْتُ إلى رسول الله ﷺ [في نفرٍ](٤) كلُّنا يطلُبُ حاجةً، وكنتُ آخِرَهُم دُخولاً على رسول الله ﷺ، قلت:

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٤٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٧٣٤).

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٤٦).

(٤) ما بين الحاصرتين من (ت). وفي (هـ): «كلنا نطلب».

يا رسولَ الله، إني تركْتُ مَن خَلْفي، وهم يزعُمُون أن الهجرةَ قد انقطَعَتْ، فقال: «لن تنقَطِعَ الهجرةُ ما قُوتِلَ الكفَّارُ»(١).

[المجتبى: ١٤٦/٧، التحفة: ٨٩٧٥].

٨٦٥٥ ـ أخبرنا محمودُ بنُ خالدٍ، قال: حدثنا مروانُ ـ يعني ابنَ محمد(٢) ـ قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، قال: حدثني بُسْرُ بنُ عُبيد الله، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني، عن حسَّانَ بن عبد الله الضَّمْري

عن عبد الله بن السعدي، قال: وفَدْنا على رسول الله ﷺ، فدخَلَ عليه أصحابي، فقضَى حاجتَهُم، ثم كنتُ آخِرَهُم دُخولاً عليه، فقال: «حاجتكَ»؟ فقلتُ: يا رسولَ الله، متى تنقَطِعُ الهجرةُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لاتنقَطِعُ الهجرةُ ما قُوتِلَ الكفَّارُ»(٣).

قال أبو عبد الرحمن: حسَّانُ بنُ عبد الله الضَّمْريُّ ليس بالمشهور.

[المجتبى: ١٤٧/٧، التحفة: ٨٩٧٥].

٨٦٥٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا عَمرو بنُ أبي سَلَمةَ، عن ابن زَبْر، عن بُسْر بن عُبيد الله، عن أبي إدريسَ الخَوْلاني، عن حسَّانَ بن الضَّمْري

عن عبد الله بن السعدي، قال: وفَدْتُ إلى رسول الله ﷺ في نفرٍ، كلُّنا يطلُبُ حاجةً، وكنتُ آخِرَهُم دُخولاً على رسول الله ﷺ، قلتُ: يا رسولَ الله، إني تركْتُ مَن خَلْفي وهم يزعُمُونَ أن الهجرةَ قد انقطَعَتْ، قال: «لن تنقَطِعَ الهجرةُ ما قُوتِلَ الكفَّارُ»(٤).

[التحفة: ٨٩٧٥].

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٤٧)، وانظر ما بعده.

(٢) وقع في الأصلين و(ت): «يعني ابن معاوية»، وجاء في (هـ) غير منسوب، والتصويب من «التحفة» و«المجتبى»، وهو مروان بن محمد الطاطري، ولم تثبت لمروان بن معاوية رواية عن عبد الله بن العلاء بن زبر، وهو من طبقة أعلى من طبقة مروان بن محمد.

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٧٤٧).

(٤) سلف تخريجه برقم (٧٧٤٧).

٨٦٥٧ ـ أخبرني شُعيبُ بنُ شعيب بن إسحاقَ وأحمدُ بنُ يوسفَ، قالا: حدثنا أبو المُغيرة، قال: حدثَني الوليدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثَني بُسْرُ بنُ عُبيد الله، عن عبد الله بن مُحَيريزٍ، عن عبد الله بن السَّعْدي

عن محمد بن حبيب المِصري[١] ، قال: أَتَيْنا رسولَ الله ﷺ في نفرٍ، كلُّنا ذو حاجةٍ، فتقَدَّموا بينَ يديه، فقضَى الله لهم على لسان نَبيِّه ﷺ ما شاء، ثم أتيتُه، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما حاجتُكَ»؟ قلتُ: سمِعتُ رجالاً من أصحابكَ يقولون: قد انقطَعَتِ الهجرةُ [ـ قال شُعَيبٌ في حديثه: فقال: «حاجتُكَ من خير حاجاتِهم» ـ][٢] قال: «لا تنقَطِعُ الهجرةُ ما قُوتِلَ الكفَّارُ». واللفظُ لأحمدَ[٣].

قال لنا أبو عبد الرحمن: محمدُ بنُ حبيبٍ هذا لا أعرِفُه.

[التحفة: ١١٢٢٣] .

٨٥ ـ متى تنقطِعُ الهجرةُ

٨٦٥٨ ـ أخبرنا عيسى بنُ مساورٍ، قال: حدثنا الوليدُ، عن حَرِيز بن عثمانَ[٤]، عن عبد الرحمن[٥] بن أبي عَوف، عن أبي هند البَجَلي[٦]، قال:

قال معاوية: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تنقَطِعُ الهجرةُ حتى تنقَطِعَ التوبةُ، ولا تنقَطِعُ التوبةُ حتى تطلُعَ الشمسُ من قِبَلِ المَغربِ»[٧].

[التحفة: ١١٤٥٩] .

---

(١) جاء على حاشية (ت) ما نصه: «وقيل فيه: النصري».

(٢) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب والستة.

وانظر ما قبله من حديث عبد الله بن السعدي.

(٤) قوله: «حريز بن عثمان» تحرف في الأصلين إلى: «جرير عن عثمان»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٥) في الأصلين: «عبد الله» والمثبت من (هـ) و(ت).

(٦) في الأصلين: «البلخي» وجاء على حاشيتيهما: «البجلي» وصحح عليه.

(٧) أخرجه أبو داود (٢٤٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٩٠٦)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٦٣٤).

٨٦ ـ متى تضَعُ الحربُ أوزارَها

٨٦٥٩ ـ أخبرنا هشامُ بنُ عمار، عن يحيى ـ وهو ابنُ حمزةَ ـ، قال: حدثني أبو علقمةَ نصرُ بنُ علقمةَ، عن جُبَير بن نُفَير الحَضْرمي

عن سَلَمةَ بن نُفَيل، قال: بينا أنا جالسٌ عند النبيِّ ﷺ، إذ جاءه رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله، إن الخيلَ قد سُيِّبَتْ[1]، ووُضِعَ السلاحُ، وزعَمَ أقوامٌ أنْ لا قتالَ، وأنْ قد وضَعَتِ الحربُ أوزارَها، قال رسولُ الله ﷺ: «كذَبُوا، الآن جاء القتالُ، وإنه لا تزالُ من أُمَّتي أُمَّةٌ يقاتِلُون في سبيل الله، لا يضُرُّهُم مَن خالفَهُم، يُزِيغُ الله قلوبَ قومٍ يرزُقُهم منهم، يقاتِلُون حتى تقومَ الساعةُ، ولا تضَعُ الحربُ أوزارَها حتى يخرُجَ يأجوجُ ومأجوج»[2].

[التحفة: ٤٥٦٣] .

٨٧ ـ بيعةُ النساء

٨٦٦٠ ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: أخبرنا مالكٌ، عن محمد بن المُنكَدِر

عن أميمةَ بنت رُقيقةَ، قالت: أتيتُ رسولَ الله ﷺ في نسوةٍ نُبايِعُه على الإسلام، فقلتُ: يا رسولَ الله، هَل نُبايِعُكَ على أن لا نُشرِكَ بالله شيئاً، ولا نسرِقَ، ولا نزنِيَ، ولا نأتيَ ببُهتانٍ نفتَريهِ بينَ أيدينا وأرجُلِنا، ولا نَعصيَكَ في معروف؟ قال: «فيما استَطَعتُنَّ وأطَقْتُنَّ» فقلنا: اللهُ ورسولُه أرحَمُ بنا من أنفُسِنا، هَلُمَّ نبايِعْكَ يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «إني لا أصُافِحُ النساءَ، إنما قَولي لمئةِ امرأةٍ كقَولي لامرأةٍ واحدةٍ ـ أو مثلُ قَولي لامرأةٍ واحدةٍ ـ»[3].

[التحفة: ١٥٧٨١].

---

(١) في (هـ): «سُبِّلَتْ»، وفي (ت): «سُبِيَتْ».

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٣٨٦).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٧٥٦).

٨٨ ـ امتحانُ النساء

٨٦٦١ ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، قال ابنُ شهاب: وأخبرني عُروةُ بنُ الزُّبير

أن عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: كان المؤمناتُ إذا هاجَرْنَ إلى رسول الله ﷺ يُمتَحَنَّ بقَولِ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ..﴾ الآية [الممتحنة: ١٢]. قالت عائشةُ: فمَن أقرَّ بهذا من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحنة، فكان رسولُ الله ﷺ إذا أقرَرْنَ بذلك من قَولِهنَّ، قال لهُنَّ رسولُ الله ﷺ: «انطَلِقْنَ، فقد بايَعتُكُنَّ» ولا والله، ما مَسَّ رسولُ الله ﷺ امرأةً قطُّ، غيرَ أنه يُبايعُهُنَّ بالكلام. قالت عائشة: والله، ما أخذَ رسولُ الله ﷺ على النساء قطُّ إلا بما أمَرَه الله به، وكان يقول لهُنَّ إذا أخذ عليهِنَّ: «قد بايَعتُكُنَّ كلاماً»(١).

[التحفة: ١٦٦٩٧] .

٨٩ ـ بيعةُ المجذوم

٨٦٦٢ ـ أخبرني زيادُ بنُ أيوبَ، قال: حدثنا هُشَيمٌ، عن يعلَى بن عطاء، عن رجلٍ من آل الشريدِ يُقال له: عَمرٌو

عن أبيه، قال: كان في وفدِ ثَقيفٍ رجلٌ مجذومٌ، فأرسَلَ إليه النبيُّ ﷺ: «ارجِعْ، فقد بايَعْناكَ(٢)»(٣).

[التحفة: ٤٨٣٧] .

٩٠ ـ بيعةُ المماليك

٨٦٦٣ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن أبي الزُّبير

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧١٣) و (٤٨٩١) و (٥٢٨٨) و (٧٢١٤)، ومسلم (١٨٦٦) (٨٨) و (٨٩)، وأبو داود (٢٩٤١)، والترمذي (٣٣٠٦).
وسيأتي برقم (٩١٩٤) و (٩١٩٥) مختصراً.
وهو في «مسند» أحمد (٢٤٨٢٩)، وابن حبان (٥٥٨١).

(٢) في (ت): «بايعتُك».

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٥٤٦).

عن جابر، قال: جاء عبدٌ فبايَعَ النبيَّ ﷺ على الهجرة، ولا يشعُرُ النبيُّ ﷺ أنه عبدٌ، فجاء سَيِّدُه يُريدُه، فقال النبيُّ ﷺ : «بِعْنِيه» فاشتراهُ بعَبدَين أسوَدَين، ثم لم يُبايِعْ أحداً بعدُ حتى يسألَه: أعبدٌ هو؟[1].

[التحفة: ٢٩٠٤] .

٩١ ـ بيعةُ الغلام

٨٦٦٤ ـ أخبرني عبدُ الرحمن بنُ محمد بن سلاَّم، قال: حدثنا عمرُ بنُ يونسَ، حدثنا[2] عكرمةُ بن عمار

عن الهِرْماس بن زياد، قال: مدَدْتُ يدي إلى النبيِّ ﷺ وأنا غلامٌ؛ لِيُبايِعَني، فلم يُبايِعْني[3].

[التحفة: ١١٧٢٧].

٩٢ ـ استقالةُ البيعة

٨٦٦٥ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن محمد بن المُنْكَدِر

عن جابر بن عبد الله ، أن أعرابيًّا بايَعَ رسولَ الله ﷺ على الإسلام، فأصابَ الأعرابيَّ وَعكٌ بالمدينة، فجاء الأعرابيُّ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أَقِلْني بَيعَتي، فأبى، ثم جاءَه، فقال: أَقِلْني بَيعَتي، فأبى رسولُ الله ﷺ، فخرج الأعرابيُّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنما المدينةُ كالكِيرِ تَنفي خبَثَها، وينصَعُ طِيبُها[4]»[5].

[التحفة: ٣٠٧١].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٦١٧١).

(٢) في (هـ) و(ت): «عن».

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٥٨).

(٤) في (ت): «طينها».

(٥) سلف مكرراً برقم (٧٧٦٠). وانظر شرحه فيه.

٩٣ ـ المرتدُّ أعرابيًّا بعد الهجرة

٨٦٦٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، عن[1] شعبةَ، عن سليمانَ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ مُرَّةَ يُحدثُ، عن الحارث

عن عبد الله، قال: آكِلُ الرِّبا، ومُوكِلُه، وشاهِداه، وكاتِبُه إذا علِمُوا ذلك، والواشمةُ، والمُستوشِمَةُ للحُسْن، ولاوي الصدَقة، والمرتدُّ أعرابيًّا بعدَ الهجرة، مَلعونُونَ على لسان محمدٍ ﷺ يومَ القيامة[2].

[التحفة: ٩١٩٥].

٩٤ ـ الطاعةُ في المعروف

٨٦٦٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن عُبيد الله، عن نافع

عن ابن عمرَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «على المرءِ المسلم السمعُ والطَّاعةُ فيما أحَبَّ أو كَرِهَ، إلا أن يُؤمرَ بمَعصيةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعصيةٍ، فلا سمعَ عليه ولا طاعةَ»[3].

[التحفة: ٨٠٨٨].

٨٦٦٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومحمدُ بنُ بشار، قالا: حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن زُبَيدٍ الإيامي، عن سعد بن عُبيدةَ، عن أبي عبد الرحمن

عن عليٍّ، أن رسولَ الله ﷺ بعَثَ جيشاً وأمَّرَ عليهم رجلاً، فأوقَدَ ناراً، فقال لهم: ادخُلُوها، فأرادَ ناسٌ أن يدخُلُوها، وقال الآخَرونَ: إنما فرَرْنا منها، فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال للَّذين أرادُوا أن يدخُلُوها: «لو دَخلتُمُوها لم تَزالوا فيها إلى يوم القيامة» وقال للآخَرينَ خيراً ـ وقال ابنُ المُثَنَّى في حديثه: قَولاً حَسَناً ـ وقال: «لا طاعةَ في معصية الله، إنما الطاعةُ في المعروف»[4].

[التحفة: ١٠١٦٨].

---

(١) في (هـ): «قال: حدثنا».

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٥١٢).

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٨١).

(٤) سلف مكرراً برقم (٧٧٨٠)، وانظر ما بعده مختصراً.

٨٦٦٩ ـ أخبرنا محمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حدثنا أبو داودَ، عن شعبةَ، عن منصور والأعمش، سمِعَا سعدَ بنَ عُبيدةَ، عن أبي عبد الرحمن [السُّلمي][(١)] عن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنما الطَّاعةُ في المَعروفِ» [(٢)].

[التحفة: ١٠١٦٨] .

٩٥ ـ الطاعةُ فيما يستطيعُ

٨٦٧٠ ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا سيَّارٌ، عن الشَّعبي

عن جرير بن عبد الله، قال: بايَعتُ النبيَّ ﷺ على السَّمع والطَّاعة، فلَقَّنَني: «فيما استطَعتَ، والنصحِ لكلِّ مسلمٍ» [(٣)].

[التحفة: ٣٢١٦] .

٨٦٧١ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، عن إسماعيلَ، عن عبد الله بن دينار

عن ابن عمرَ، قال: كنا نبايِعُ رسولَ الله ﷺ على السَّمع والطَّاعة، ويقول لنا: «فيما استَطَعتُم»[(٤)].

[التحفة: ٧١٢٧].

٨٦٧٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن محمد بن المُنْكَدِر

عن أُميمةَ بنتِ رُقيقةَ، أنها قالت: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ في نسوةٍ، فقال لنا: «فيما استَطَعتُنَّ وأَطَقْتُنَّ»[(٥)].

[التحفة: ١٥٧٨١] .

٩٦ ـ تأويلُ قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾

٨٦٧٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ محمد الزَّعفرانيُّ، قال: حدثنا حجاجٌ، قال ابنُ جُرَيج:

---

(١) ما بين حاصرتين من(هـ).

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٧٨٠). وانظر ما قبله أتم.

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٦٤).

(٤) سلف مكرراً برقم (٧٧٦٢).

(٥) سلف تخريجه برقم (٧٧٥٦).

أخبرني يعلَى بنُ مسلم، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩] نزلَتْ في عبدِ الله بن حُذافةَ بن قيس بن عَديٍّ، إذ بعَثَه رسولُ الله ﷺ في السَّرِيَّةِ(١).

[التحفة: ٥٦٥١] .

٨٦٧٤ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاجٌ، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني زيادٌ، أن ابنَ شهاب أخبره، أن أبا سَلَمةَ أخبره، أنه سَمِع

وأخبرنا محمدُ بنُ نصر، قال: حدثنا أيوبُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثَنِيه أبو بكر، عن سليمانَ، عن محمد وموسى، قالا: قال ابنُ شهاب: قال أبو سَلَمةَ بن عبد الرحمن:

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ : «مَن أطاعَنِي، فقد أطاعَ الله، ومَن عَصاني، فقد عصَى الله، ومَن أطاعَ أمِيري، فقد أطاعَنِي، ومَن عصَى أمِيري، فقد عَصاني(٢)»(٣).

[التحفة: ١٥١٣٨و١٥٢٦٢] .

٨٦٧٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أطاعَنِي، فقد أطاعَ الله، ومَن أطاعَ أمِيري، فقد أطاعَنِي» (٤).

[التحفة: ١٣٦٨٦].

٦٨٧٦ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْب، عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبةِ، قال:

انتَهيتُ إلى عبد الله بن عَمرو وهو جالسٌ في ظلِّ الكعبة، والناسُ مجتمِعُون،

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٦٩).

(٢) في (هـ): «فقد عصى الله عز وجل» .

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٧٦٨).

(٤) سلف تخريجه برقم (٧٧٦٨).

فسمِعْتُه يقول: بينَا نحنُ مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، إذ نزل منزلاً، فمنَّا مَن يضرِبُ خباءَهُ، إذ نادى مناديه: الصلاةَ جامعةً، فاجتمَعْنا، فقام رسولُ الله ﷺ فخطَبَنا، فقال: «إنه لم يكن نبيٌّ قَبلي إلا كان حقًّا للهِ عليه أن يدُلَّ أُمَّتَه على ما يعلَمُه خيراً لهم، ويُنذِرَهم ما يعلَمُه شرًّا لهم، وإن أُمَّتَكم هذه جُعِلَتْ عافِيَتُها في أوَّلها، وإن آخِرَها سيُصيبُهم بلاءٌ وأمورٌ يُنكِرونَها، تَجِيءُ الفتنةُ، فيقول المؤمنُ: هذه مُهلِكَتي، ثم تنكشِفُ، ثم تَجيءُ الفتنةُ، فيقول المؤمنُ: هذه هذه[1]، ثم تنكشِفُ، فمَن سَرَّه أن يُزحزَحَ عن النار، وأن يدخُلَ الجنةَ، فليُدرِكْه موتُه وهو يؤمِنُ بالله واليوم الآخر، وليَأْتِ إلى الناس الذي يُحِبُّ أن يُؤتَى إليه، ومَن بايَعَ إماماً، فأعطاهُ صفقةَ يدِه وثمرةَ قلبِه، فليُطِعْه ما استطاعَ»[2].

[التحفة: ٨٨٨١].

٩٧ ـ عصيانُ الإمام

٨٦٧٧ ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمانَ بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن بَحِير، عن خالد [بن مَعدان][3]، عن[4] أبي بَحريَّةَ

عن مُعاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «الغَزوُ غَزوان، فأما مَن ابتغى وجهَ الله، وأطاعَ الإمامَ، وأنفَقَ الكريمةَ، واجتنَبَ الفسادَ، فإن نَومَه ونُبْهَه أجرٌ كُلُّه، وأما مَن غزا رياءً وسُمعةً، وعصى الإمامَ، وأفسَدَ في الأرض، فإنه لا يرجِعُ بالكَفاف»[5].

[التحفة: ١١٣٢٩].

---

(١) قوله: «هذه هذه»، ضبب فوق الثانية في (هـ) و(ت).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٧٦٦).

(٣) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٤) في الأصلين: «بن»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٥) سلف مكرراً برقم (٧٧٧٠)، وانظر تخريجه برقم (٤٣٨٢).

٨٦٧٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن زياد بن عِلاقةَ عن جرير، قال: بايَعْتُ النبيَّ ﷺ على النُّصحِ لكُلِّ مسلمٍ[١].

[التحفة: ٣٢١٠].

٩٨ ـ الوفاء بالعهد

٨٦٧٩ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا مُعتمِرُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي الفَيْض، عن سُلَيم[٢] بن عامر، قال:

كان بينَ معاويةَ وبينَ الرُّوم عهدٌ، فأرادَ أن يسيرَ في بلادهم، فإذا انقضَتِ المُدَّةُ، أغارَ[٣] عليهم، فإذا رجلٌ على بَغلةٍ يقول: الله أكبرُ، وفاءٌ لا غَدْرٌ، فإذا عَمرو بنُ عَبَسةَ، فسألَه معاويةُ عن قوله، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا كان بينَكُم وبينَ أحدٍ عهدٌ، فلا تحُلُّوا عُقدةً ولا تشُدُّوها حتى ينقضيَ أمَدُها، أو تنبِذُوا إليهم على سواء»[٤].

[التحفة: ١٠٧٥٣].

٨٦٨٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ آدَمَ، عن أبي معاويةَ، عن هشام، عن أبيه

عن المُغيرة بن شعبةَ، أنه صَحِب قوماً من المشركين، فوجَدَ منهم غَفْلةً، فقتَلَهُم، وأخَذَ أموالَهم، فجاء بها النبيَّ ﷺ، فأبى أن يقبَلَها[٥].

[التحفة: ١١٥١٣].

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٢٩).

(٢) في الأصلين: «سليمان»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في الأصل: «أعاده»، وفي (ط): «أعاد»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٥٩)، والترمذي (١٥٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٠١٥)، وابن حبان (٤٨٧١).

وقوله: «وفاء لا عذر»، قال السندي في حاشيته على «مسند» أحمد: أي: يجب عليك وفاء، أو ليكن منك وفاء لا غدر...

(٥) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وهو في «مسند» أحمد (١٨١٥٣).

٩٩ ـ الغدرُ

٨٦٨١ ـ أخبرنا بشرُ بنُ خالد، قال: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، عن شعبةَ، عن سليمانَ، عن عبد الله بن مُرَّةَ، عن مسروق

عن عبد الله بن عَمرو، عن النبيِّ ﷺ قال: «أربعةٌ[1] مَن كُنَّ فيه كان مُنافِقاً، أو كانت فيه خصلةٌ من الأربع، كانت فيه خصلةٌ من النفاق حتى يدَعَها: إذا حَدَّثَ كذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا خاصَمَ فجَرَ»[2].

[المجتبى: ٨/١١٦، التحفة: ٨٩٣١].

٨٦٨٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدثنا ابنُ ابي عَديٍّ، عن ابن عَوْن، عن الحسن

وذكَرَ عن أبي سعيد، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ألا وإن لكُلِّ غادِرٍ لواءً»[3].

[التحفة: ٣٩٩٥].

٨٦٨٣ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، عن إسماعيلَ، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ دينار، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ يقول: قال النبيُّ ﷺ: «إن الغادِرَ يُنصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة، فيقال: هذه غَدرةُ فلانٍ»[4].

[التحفة: ٧١٣٣].

٨٦٨٤ ـ أخبرنا سُوَيد بنُ نَصر، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن عُبيد الله بن عمرَ، عن نافع

---

(١) في (ت): «أربع».

(٢) أخرجه البخاري (٣٤) و (٢٤٥٩) و (٣١٧٨)، ومسلم (٥٨)، وأبو داود (٤٦٨٨)، والترمذي (٢٦٣٢).

وهو في «مسند» أحمد (٦٧٦٨)، وابن حبان (٢٥٤) و (٢٥٥).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٣٨).

وهو في «مسند» أحمد (١١٧٩٦).

(٤) أخرجه البخاري (٦١٧٨) و (٦٩٦٦)، ومسلم (١٧٣٥) (١٠) و (١١)، وأبو داود (٢٧٥٦).

وانظر ما بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٥١٩٢)، وابن حبان (٧٣٤٢).

عن ابن عمرَ، قال: قال النبيُّ ﷺ : «إنَّ الغادِرَ يُرفَعُ[1] له لواءٌ يومَ القيامة إذا اجتمَعَ الناسُ من الأولِينَ والآخِرِينَ، فيُقال: هذه غَدرةُ فلانِ بن فلان» [2].

[التحفة: ٧٩٣٦] .

٨٦٨٥ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا النَّضْر بنُ شُمَيل، قال: حدثنا شعبةُ، عن سليمانَ، قال: سمعتُ أبا وائل

عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «لكُلِّ غادِرٍ لواءٌ يومَ القيامةُ، يقال: هذه غَدرةُ فلانٍ»[3].

[التحفة: ٩٢٥٠] .

١٠٠ ـ فيمَن أمَّنَ رجلاً فقتَلَه

٨٦٨٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن عبد الملك بن عُمَير، عن رِفاعةَ بن شدَّاد

عن عَمرو بن الحَمِق الخُزاعيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «مَن أمَّنَ رجلاً على دَمِه، فقَتَلَه، فإنه يحمِلُ لواءَ غَدْرٍ يومَ القيامة» [4].

[التحفة: ١٠٧٣٠] .

٨٦٨٧ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدثنا عبدُ الملك بنُ عُمَيرة، عن رِفاعةَ بن شدَّاد

---

(١) في (هـ): «ينصب».

(٢) أخرجه البخاري (٣١٨٨) و (٦١٧٧) و (٧١١١)، ومسلم (١٧٣٥) (٩)، والترمذي (١٥٨١).

وانظر ما قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٤٦٤٨)، وابن حبان (٧٣٤٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣١٨٦)، ومسلم (١٧٣٦) (١٢) و (١٣)، وابن ماجه (٢٨٧٢).

وهو في «مسند» أحمد (٣٩٠٠).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٨).

وسيأتي في لاحقيه.

وهو في «مسند» أحمد (٢١٩٤٦)، وشرح «مشكل الآثار» (٢٠١)، وابن حبان (٥٩٨٢).

عن عَمرو بن الحَمِق، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن أمَّنَ رجلاً على نفسه، ثم قتَلَه، أُعطِيَ لواءَ غَدْرٍ يومَ القيامة»[1].

[التحفة: ١٠٧٣٠].

٨٦٨٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدُ بنُ الحارث، عن قُرَّةَ، قال: حدثنا عبدُ الملك

وأخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا قُرَّةُ بنُ خالد، عن عبد الملك بن عُمَير، قال حدثني عامرُ بنُ شدَّاد، قال:

حدثنا عَمرو بنُ الحَمِق، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا اطمأنَّ الرجلُ إلى الرجل، ثم قتَلَه، رُفِعَ له لواءُ غَدْرٍ يومَ القيامة». اللفظُ ليعقوب[2].

[التحفة: ١٠٧٣٠].

١٠١ ـ مَن قتل رجلاً من أهل الذِّمَّة

٨٦٨٩ ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيمَ دُحَيمٌ[3]، قال: حدثنا مروانُ، قال: حدثنا الحسنُ ـ وهو ابن عَمرو ـ، عن مجاهد، عن جُنادةَ بن أبي أُميَّةَ

عن عبد الله بن عَمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «مَن قتَلَ قتيلاً من أهل الذِّمَّة، لم يجِدْ ريحَ الجنَّة، وإن رِيحَها ليُوجَدُ من مسيرة أربعينَ عاماً»[4].

[التحفة: ٨٦١٦].

٨٦٩٠ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيث، قال: أخبرنا إسماعيلُ، عن يونسَ، عن الحَكَم ابن الأعرج، عن الأشعث بن ثُرمُلة

عن أبي بَكرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قتَلَ نفساً معاهداً بغَير حِلِّها، حَرَّمَ الله عليه الجنَّةَ أن يشَمَّ رِيحَها»[5].

[التحفة: ١١٦٥٦].

---

(١) سلف قبله.

(٢) سلف في سابقيه.

(٣) في الأصلين: «ابن دحيم»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) سلف مكرراً برقم (٥٩٢٦).

(٥) سلف مكرراً برقم (٦٩٢٤)، وانظر تخريجه برقم (٦٩٢٣).

٨٦٩١ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثنا الحجاجُ، قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن يونسَ، عن الحسن

عن أبي بَكرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن قتَلَ نفساً معاهدةً بغَير حَقِّها[1]، لم يجِدْ رائحةَ[2] الجنَّة، وإن رِيحَها لَيُوجَدُ من مسيرة خمسِ مئةِ عامٍ»[3].

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأٌ، والصوابُ حديث ابنِ عُلَيَّةَ، وابنُ عُلَيَّةَ أثبَتُ من حمَّادِ بن سَلَمةَ، والله أعلَمُ، وحمَّادُ بنُ زيد أثبَتُ من حمَّادِ بن سَلَمةَ.

[التحفة: ١١٦٦٧] .

١٠٢ ـ مسألةُ الإمارة

٨٦٩٢ ـ أخبرنا مجاهدُ بنُ موسى، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن يونسَ، عن الحسن

عن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَ الرحمن بنَ سَمُرَةَ، لا تسأَلِ الإمارةَ، فإنك إن أُعطِيتَها عن مسألةٍ، وُكِلْتَ[4] إليها، وإن أُعطِيتَها عن غير مسألةٍ، أُعِنْتَ عليها»[5].

[التحفة: ٩٦٩٥] .

٨٦٩٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ ابن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي بُرْدةَ

عن أبي موسى، قال: جاء رجُلان من الأشعريينَ إلى رسول الله ﷺ، فجعَلا يُعرِّضان بالعمل، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن أخوَنَكُم عندي مَن طلَبَه». فما

---

(١) في (هـ): «حِلِّها».

(٢) في (هـ): «ريح».

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٩٢٤).

(٤) المثبت من (هـ) و(ت)، وفي الأصلين: «أُكلت»، وكذا في مسلم (١٦٥٢) (١٣) صفحة ١٤٥٦، وقال القاضي عياض في «إكمال المعلم» ٦/٢٢٢: «كذا في النسخ مهموز، وصوابه: «وكلت» بغير همز، أي: أُسلمت إلى مسألتك ورغبتك ولم تعن....».

(٥) سلف تخريجه برقم (٤٧٠٦)، والحديث أتم من ذلك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

استعانَ بهما على شيءٍ[1].

[التحفة: ٩١٣٤] .

٨٦٩٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ آدَمَ، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذِئب، عن المَقْبُريِّ عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنكُم ستَحرِصُون على الإمارة، وإنها ستكُونُ ندامةً وحسرةً يومَ القيامة، فنِعْمَ المُرضِعةُ، وبِئْستِ الفاطِمةُ»[2].

[التحفة: ١٣٠١٧] .

١٠٣ ـ ما يُكرَهُ من الإمارة

٨٦٩٥ ـ أخبرنا حُميدُ بنُ مَسعَدةَ، عن بِشر، عن ابن عَوْن، عن عُمَير بن إسحاقَ عن المِقداد بن الأسود، أن رسولَ الله ﷺ بعَثَه مبعَثاً، فلما رجَعَ، قال: «كيف وجدَتْ نفسَكَ»؟ قال: ما زلتُ حتى ظننتُ أن [من][3] معي خَولٌ لي[4]، وايمُ الله، ما أعمَلُ على رجُلَين ما دُمْتُ حيًّا[5].

قال أبو عبد الرحمن: عُمَير بنُ إسحاقَ هذا لا نعلَمُ أن أحداً روى عنه غيرَ ابنِ عَون. ونُبَيحٌ العَنَزي لا نعلَمُ أن أحداً روى عنه غيرَ الأسودِ بن قيسٍ.

[التحفة: ١١٥٤٨] .

١٠٤ ـ مَن أولَى بالإمارة

٨٦٩٦ ـ أخبرني عبدُ الله بنُ عبد الصمد، عن إسحاقَ بن عبد الواحد، عن المعافَى بن عمرانَ، عن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثَني سعيدٌ المَقْبُريُّ، عن عطاءٍ مولى أبي أحمدَ، قال:

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: إن رسولَ الله ﷺ بعَثَ بَعْثاً فدَعاهُم، فجعَلَ يقولُ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٥٨٩٩).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٨٩٧).

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

(٤) في (هـ): «خولي».

(٥) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «خول لي»، جاء في «اللسان»: الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

للرجل: «ما معكَ من القرآن يا فلانُ»؟ قال: كذا وكذا، فاستقرَأَهُم بذلك حتى مَرَّ على رجلٍ منهم هو من أحدَثِهم سِنًّا، فقال: «ماذا معكَ يا فلانُ»؟ قال: كذا وكذا وسورةُ البقرة، فقال له النبيُّ ﷺ: «أمعكَ سورةُ البقرة»؟! قال: نعم. قال: «اذهَبْ، فأنتَ أميرُهُم» قال رجلٌ من أشرافِهم: يا رسولَ الله، والله ما منَعَني أن أتعلَّمَ القرآنَ إلا خشيةُ أن أرقُدَ ولا أقومَ به، فقال له النبيُّ ﷺ: «تعلَّمُوا القرآنَ، فاقرَؤُوه، وارقُدُوا، فإن مثَلَ القرآن لمَن تعلَّمَه، فقرَأَه وقام به، كمثَلِ جرابٍ محشوٍّ مِسْكاً، تفوحُ ريحُه من كلِّ مكان، ومثَلُ مَن تعلَّمَه، فرَقَدَ وهو في جَوفه، كمثَلِ الجِراب أُوكي[1] على مِسْكٍ» [2].

قال أبو عبد الرحمن: إسحاقُ بنُ عبد الواحد لا أعرِفُه، وعبدُ الله بنُ عبد الصمد قد حدثنا عن المُعافَى بن عمرانَ بغَير حديثٍ، وإنما أَخرَجْناه لإدخالِه بينَه وبينَ مُعافَى، وقد رواه غيرُ عبد الحميد بن جعفر فأرسَلَه، والمشهورُ مُرسَلٌ.

[التحفة: ١٤٢٤٢].

٨٦٩٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ خالد، قال: حدثنا بِشرُ بنُ شعيب، عن أبيه، عن الزُّهري، قال: كان محمدُ بنُ جُبَير بن مطعم يحدث

أن معاويةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن هذا الأمرَ في قريش، لا يُعادِيهم أحدٌ إلا أكَبَّهُ الله على وَجْهه ما أقامُوا الدِّينَ»[3].

[التحفة: ١١٤٣٨] .

---

(١) في الأصلين و(ت): «أُوعي» والمثبت من (هـ).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٧)، والترمذي (٢٨٧٦).

وهو في ابن حبان (٢١٢٦).

وقوله: «أُوكيَ» : سبق شرحه في (٥١٣١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٠٠) و (٧١٣٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٨٥٢).

١٠٥ ـ ما يجِبُ على الإمام وما يجِبُ له

٨٦٩٨ ـ أخبرنا عِمرانُ بن بكّار الحمصي، قال: حدثنا عليُّ بنُ عيَّاش، قال: حدثنا شعيبٌ، قال: حدثَني أبو الزِّناد، مما حدثَه عبدُ الرحمن الأعرجُ

مما ذكَرَ أنه سَمِع أبا هريرةَ يحدث عن رسول الله ﷺ قال: وقال: «إنما الإمامُ جُنَّةٌ، يُقاتَلُ من وَرائِه، ويُتَّقَى به، فإن أمَرَ بتَقوى الله وعدَلَ، كان له بذلك أجرٌ(١)، وإن يأمُرْ بغَيره(٢)فإن عليه مِنْهُ»(٣).

[التحفة: ١٣٧٤١].

١٠٦ ـ وزيرُ الإمام

٨٦٩٩ ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمانَ بن سعيد، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، قال: حدثنا ابنُ المبارك، عن ابن أبي حسين، عن القاسم بن محمد، قال:

سمعتُ عَمَّتي عائشةَ تقول: قال رسولُ الله ﷺ : «مَن وَلِيَ منكم عملاً، فأرادَ الله به خيراً، جَعَلَ له وزيراً صالحاً، إنْ نَسِيَ ذَكَّرَه، وإن ذكَرَ أعانَهُ»(٤).

[التحفة: ١٧٥٤٤] .

١٠٧ ـ النصيحةُ للإمام

٨٧٠٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، قال: سألتُ سُهَيلَ بنَ أبي صالح، قلت: حديثاً حدَّثَنا عَمرٌو، عن القعقاع، عن أبيك. قال: أنا سمِعتُه من الذي حدَّثَه أَبي، حدَّثَنيه رجلٌ من أهل الشام، يُقال له: عطاءُ بن يزيدَ اللَّيثي

عن تميمٍ الداريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الدِّينَ النصيحةُ، إن الدِّينَ النصيحةُ» قالوا: لمَن يا رسولَ الله؟ قال: «للهِ، ولكِتابِهِ، ولنبيِّه، ولأئِمَّةِ

---

(١) في الأصلين: «أجراً»، والمثبت من نسخة على حاشيتي الأصلين، وجاء في (هـ) و(ت): «فإن له بذلك أجراً».

(٢) في (هـ): «وإن أمر بغير ذلك» .

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٧١).

(٤) سلف مكرراً برقم (٧٧٧٩).

المُسلمينَ وعامَّتِهم»[1].

[التحفة: ٢٠٥٣].

٨٧٠١ ـ أخبرنا الربيعُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا شعيبُ بنُ اللَّيث، قال: حدثنا اللَّيثُ[2]، عن ابن عَجْلانَ، عن زيد بن أسلَمَ وعن القَعْقاع، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الدِّينَ النصيحةُ، إن الدِّينَ النصيحةُ، إن الدِّينَ النصيحةُ» قالوا: لمَن يا رسولَ الله، قال: «للهِ، ولكِتابِه، ولرسولِه، ولأئِمَّةِ المُسلمينَ وعامَّتِهم»[3].

[التحفة: ١٢٨٦٣].

١٠٨ ـ بِطانةُ الإمام

٨٧٠٢ ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهابٍ، عن أبي سَلَمةَ بن عبد الرحمن

عن أبي سعيد الخُدْريِّ، عن رسول الله ﷺ قال: «ما بَعَثَ الله من نبيٍّ، ولا استَخلَفَ من خليفةٍ، إلا كانت له بِطانَتان: بطانةٌ تأمُرُه بالخير، وتَحُضُّه عليه، وبطانةٌ تأمُرُه بالشرِّ، وتَحُضُّه عليه، فالمعصُومُ مَن عصَمَ اللهُ»[4].

[التحفة: ٤٤٢٣].

٨٧٠٣ ـ أخبرني محمدُ بنُ يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا معمَّرُ بنُ يَعْمَرَ، قال: حدثَني معاويةُ ـ يعني ابنَ سلاَّم ـ، قال: حدثَني الزُّهريُّ، قال: حدثَني أبو سَلَمةَ بنُ عبد الرحمن

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من والٍ إلاَّ وله بطانَتان: بطانةٌ تأمُرُه بالمعروف، وتَنهاهُ عن المُنكَر، وبطانةٌ لا تَألُوهُ خَبالاً، فمَن وُقِيَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٧٢).

(٢) قوله: «حدثنا الليث» ليس في (هـ).

(٣) سلف مكرراً برقم (٧٧٧٤).

(٤) سلف مكرراً برقم (٧٧٧٧).

شَرَّها، فقد وُقِيَ، وهو مِن التي تغلِبُ عليه منهُما»[1].

[التحفة: ١٥٢٦٩].

٨٧٠٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحَكَم، عن[2] شعيب بن اللَّيث، عن الليث بن[3] سعد، عن عُبيد الله بن أبي جعفر، قال: حدثني صفوانُ، عن أبي سَلَمةَ عن أبي أيوبَ، قال: سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقول: «ما بعَثَ اللهُ من نبيٍّ، ولا كان بعده من خليفةٍ، إلا له بطانَتان: بطانةٌ تأمُرُه بالمعروف، وتَنهاهُ[4] عن المُنكَر، وبطانةٌ لا تَألُوهُ خَبالاً، فمَن وُقِيَ بطانةَ السُّوء، فقد وُقِي»[5].

[التحفة: ٣٤٩٤].

٨٧٠٥ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي حُصين، عن الشَّعبي، عن عاصم العَدَوي عن كعب بن عُجْرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنه سيكونُ أُمراءُ، فمَن صدَّقَهم بكَذِبهم، وأعانَهُم على ظُلْمِهم، فليس مني ولستُ منه، ولا يَرِدُ عليَّ حوضي، ومَن لم يُصدِّقْهم على كذبهم، ولم يُعِنْهم على ظُلْمِهم، فهو مني، وأنا منه، ويَرِدُ عليَّ حوضي»[6].

[التحفة: ١١١١٠].

٨٧٠٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو خالد ـ وهو سليمانُ بن حيَّانَ ـ، قال: حدثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن أبي الشَّعْثاء، قال: قلتُ لعبدِ الله بن عمرَ: إنا ندخُلُ على أُمرَائِنا، فنقُول قولاً، فإذا خرَجْنا من

---

(١) سلف مكرراً برقم (٧٧٧٦).

(٢) في الأصلين: «عن أبيه وشعيب...»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في الأصل: «عن»، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت)، وجاء في «التحفة»: «عن شعيب بن الليث، عن أبيه، [عن جده] عن عبيد الله بن أبي جعفر....». وانظر ما كتبه محققها تعليقاً على قوله: «عن جده».

(٤) في (ت): «بطانة تأمُرُ بالمعروف وتنهى....».

(٥) سلف مكرراً برقم (٧٧٧٨).

(٦) سلف مكرراً برقم (٧٧٨٢).

عندِهم قلنا غيرَه، قال: كُنَّا نَعُدُّ ذلك نِفاقاً على عهد رسولِ الله ﷺ[1].

[التحفة: ٧٠٩٠].

١٠٩ ـ تركُ الإمامِ الاستعانةَ بالمشرك[2]

٨٧٠٧ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا وَكيعٌ، قال: حدثنا مالكٌ، عن فُضَيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نِيَار، عن عُروةَ

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّا لا نستَعينُ بمُشرِكٍ»[3].

[التحفة: ١٦٣٥٨].

٨٧٠٨ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا مالكٌ، عن فُضَيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نِيَار، عن عُروةَ

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «لن نستَعِينَ[4] بمُشرِكٍ»[5].

[التحفة: ١٦٣٥٨].

١١٠ ـ الإمامُ إذا أصاب مالَه قبل أن يُقسَمَ

٨٧٠٩ ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا منصورٌ، عن الحسن

عن عِمرانَ بن حُصَين، أن امرأةً من المسلمين أسَرَها العدوُّ، وقد كانوا أصابُوا قبلَ[6] ذلك ناقةً لرسولِ الله ﷺ، فرَأَتْ من القوم غَفْلَةً، فرَكِبَتْ ناقةَ رسولِ الله ﷺ، وجعلَتْ عليها نَذْراً؛ إنِ الله أنجاها[7] أن تنحَرَها، فقدِمَتِ

---

(١) أخرجه البخاري (٧١٧٨)، وابن ماجه (٣٩٧٥).
وهو في «مسند» أحمد (٥٣٧٣).

(٢) في (هـ): «ترك الاستعانة بالمشركين».

(٣) سيأتي بتمامه برقم (٨٨٣٥)، وانظر مابعده.

(٤) في (ت): «أستعين».

(٥) سيأتي بتمامه برقم (٨٨٣٥).

(٦) في الأصل: «قبيل»، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

(٧) في (هـ): «أنجاها عليها».

المدينةَ، فأرادَتْ أن تنحرَ ناقةَ رسولِ الله ﷺ ، فمُنِعَتْ من ذلك، فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لبِئْسَ ما جَزَيتِها» ثم قال: «لا نَذْرَ لابنِ آدَمَ فيما لا يملِكُ، ولا في معصيةِ الله عزَّ وجلَّ»(١).

[التحفة: ١٠٨١١] .

١١١ ـ الغُلولُ

٨٧١٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، واللفظ له ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثَني مالكٌ، عن ثورٍ، عن أبي الغَيث

عن أبي هريرةَ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ يومَ خَيبرَ ـ وقال محمدٌ: عام حُنين(٢) ـ، فلم نغنَمْ إلا الأموالَ والمتاعَ والثيابَ، فأهدَى رجلٌ من بني الضُّبَيب ـ يُقال له: رِفاعةُ بن زيد ـ لرسولِ الله ﷺ غلاماً أسودَ يُقال له: مِدْعَمٌ، فتوجَّه رسولُ الله ﷺ إلى وادي القُرى، حتى إذ كانوا بوادي القُرى بينما مِدْعَمٌ يحُطُّ رحلَ رسولِ الله ﷺ، إذ جاءه سهمٌ، فأصابَه فقتَلَه، فقال الناسُ: هنيئاً له الجنةُ، فقال رسولُ الله ﷺ : «كلاَّ والذي نفسي بيَده، إن الشَّملةَ التي أخذ يومَ خَيبرَ من المَغانم، لم تُصِبْها المَقاسِمُ، لتشتَعِلُ عليه ناراً» فلما سَمِع الناسُ ذلك جاء رجلٌ بشِراكٍ، أو شِراكَين(٣) إلى رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ : «شِراكٌ أو شِراكان من نارٍ»(٤).

[التحفة: ١٢٩١٦] .

٨٧١١ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ ومحمدُ بنُ عبد الله بنَ بَزيع، قالا: حدثنا يزيدُ، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعدانَ بن أبي طلحةَ

عن ثَوْبانَ مولى رسولِ الله ﷺ ، [أن رسول الله ﷺ](٥) قال: «مَن فارَقَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧٣٥)، والحديث مطوّل، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٢) في (هـ) و(ت): «خيبر».

(٣) في (ت): «بشراكين».

(٤) سلف مكرراً برقم (٤٧٥٠) وانظر شرحه هناك.

(٥) ما بين حاصرتين من (ت).

الروحُ الجسدَ وهو بريءٌ من ثلاثٍ، دخلَ الجنةَ: الكَنْزُ ـ في حديث محمد: الكِبْرُ ـ، والغُلولُ، والدَّينُ» [1].

[التحفة: ٢١١٤].

١١٢ ـ الجزيةُ

٨٧١٢ ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن سلام، قال: حدثنا إسحاقُ الأزرقُ، عن سفيانَ، عن علقمةَ بن مَرْثَد، عن سليمانَ بن بُرَيدةَ

عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أمَّرَ أميراً على سريَّةٍ أو جيش، أوصاهُ في خاصَّة نفسِه بتَقوى الله وبالمؤمنينَ والمسلمينَ، وقال: «اغزُوْا باسم الله، وفي سبيل الله، اغزُوا و لا تغُلُّوا، ولا تُمثِّلُوا، ولا تغدِرُوا، ولا تقتُلُوا وليداً، فإذا أنتَ لقيتَ عدوَّك[2] من المشركينَ، فادعُهُم إلى ثلاث[3]، فأيَّتُهنَّ ما أجابُوكَ إليها، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم: ادعُهُم إلى الإسلام، فإن أجابُوكَ، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، ثم ادعُهُم إلى أن يتَحوَّلُوا [من دارهم][4] إلى دار المُهاجرينَ، وأخبِرْهُم أنهم إن فعَلُوا ذلكَ، فلهُم ما للمهاجرينَ، وعليهم ما على المهاجرينَ، وإن هُمْ أَبَوْا أن يتَحوَّلُوا إلى دار المُهاجرين، فأخبِرْهم أنهم يكونُونَ كأعرابِ المُسلمينَ يجري عليهم حُكْمُ الله كما يجري على المؤمنينَ، ولا يكونُ لهم في الفَيْءِ ولا في الغَنيمة شيءٌ، إلا أن يُجاهِدُوا مع المسلمين، فإن هُمْ أَبَوْا، فاسْأَلْهم إعطاءَ الجزية، فإن فعَلُوا، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، فإن أَبَوْا، فاستَعِنْ بالله وقاتِلْهم، فإن حاصَرْتَ أهلَ حِصنٍ، فسألُوكَ أن تجعَلَ لهم ذِمَّةَ الله وذمَّةَ نبيِّكَ، فلا تجعَلْ لهم

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤١٢)، والترمذي (١٥٧٢) و (١٥٧٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٣٦٩).

(٢) في (ت): «عدوًّا».

(٣) جاء هذا الحديث في (هـ) مختصراً، وجاء فيها بعد قوله: «ثلاث»: «وذكر الحديث بطوله».

(٤) ما بين حاصرتين من (ت).

ذمَّةَ الله، ولا ذمَّةَ نبيِّكَ ولكن اجعلْ لهم ذِمَّتَكَ، وذمَّةَ أبيكَ، وذمَّةَ أصحابكَ، فإنكم أن تغدِرُوا بذِمَمِكُم وذِمَمِ آبائِكِم، أهونُ عليكم من أن تغدِرُوا ذمَّةَ الله وذمَّةَ رسولِ الله، فإن أنتَ حاصرتَ أهلَ حِصنٍ، فسَألُوكَ أن تُنزِلَهم على حُكْم الله، فلا تُنزِلْهُم على حُكْم الله، ولكن أنزِلْهُم على حُكْمِكَ، فإنكَ لا تدري، أتُصيبُ حُكْمَ الله فيهم أم لا».

قال علقمةُ: فحدثْتُ بهذا الحديث مُقاتلَ بنَ حيَّانَ، فقال: حدثَني مسلمُ بنُ هَيْصَم العَبْدي، عن النعمان بن مُقَرِّن، عن النبيِّ ﷺ، بمثلِه[1].

[التحفة: ١٩٢٩].

١١٣ ـ أخذُ الجزية من المجوس

٨٧١٣ ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب، عن عُروةَ، أن المِسْوَر بنَ مَخْرَمةَ أخبره

أن عَمرو بنَ عوف ـ وهو حليفُ بني عامر بن لُؤيٍّ، وكان شَهِد بدراً مع رسول الله ﷺ ـ [أخبره][2] أن رسولَ الله ﷺ بَعَثَ أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاح إلى البحرين يأتي بجِزْيَتِها، وكان النبيُّ ﷺ هو صالحَ أهلَ البحرين، وأمَّرَ عليهم العلاءَ بنَ الحَضْرمي، فقَدِمَ أبو عُبيدةَ بمالٍ من البحرين، فسمِعَتِ الأنصارُ بقُدوم أبي عُبيدةَ، فوافَوْا صلاةَ الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلَّى رسولُ الله ﷺ انصرَفَ، فتعرَّضُوا له، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رآهُم، فقال: «أظنُّكُم سمِعتُم أن أبا عُبيدةَ قدِمَ بشيء من البحرين»؟ قالوا: أجَلْ. قال: «أبشِرُوا وأمِّلُوا ما يسُرُّكم، فو الله ما من الفقرِ أخشى عليكُم، ولكني أخشى عليكُم أن تُبسَطَ[3] الدُّنيا عليكُم كما بُسِطَتْ على مَن كان قبلَكُم،

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٥٣٢).

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في النسخ، والسياق يقتضيه.

(٣) في (ت): «تنبسِطَ».

فتنافَسُوا فيها كما تنافَسُوا، وتُهلِكَكُم كما أهلكَتْهُم»[1].

[التحفة: ١٠٧٨٤] .

٨٧١٤ ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعد بن إبراهيمَ بن سعد، قال: حدثنا عَمِّي، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبير، أن المِسْوَر بن مَخْرَمةَ أخبره

أن عَمرو بنَ عوف ـ وكان شَهِدَ بدراً مع رسول الله ﷺ ـ أخبره أن رسولَ الله ﷺ بعَثَ أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاح إلى البحرين يأتي بجزْيَتِها، وكان رسولُ الله ﷺ صالَحَ أهلَ البحرين، وأمَّرَ عليهم العلاءَ بن الحَضْرمي، فقَدِمَ أبو عُبيدةَ بمالٍ من البحرين[2]، فسمِعَتِ الأنصارُ بقُدومِه، فوافَتْ صلاةَ الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الفجر، انصرَفَ، فتعرَّضُوا له، فتبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ حينَ رآهُم، فقال: «أظنُّكُم قد سمِعتُم أن أبا عُبيدةَ قد جاء، وجاء بشيءٍ»؟ قالوا: أجَلْ يا رسولَ الله. قال: «فأبشِرُوا، وأمِّلُوا ما يسُرُّكُم، فوالله ما الفقرَ أخشى عليكُم، ولكني أخشى عليكُم أن تُبسَطَ[3] الدُّنيا عليكُم كما بُسِطَتْ على مَن كان قبلَكُم، فتنافَسُوها كما تنافَسُوها وتُلهِيَكُم كما ألهَتْهُم»[4].

[التحفة: ١٠٧٨٤].

٨٧١٥ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن عَمرو، سَمِع بَجَالةَ:

لم يكن عمرُ أخَذَ الجزِيةَ من المجُوس، حتى شَهِدَ عبدُ الرحمن بنُ عوف

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٨) و (٤٠١٥) و (٦٤٢٥)، ومسلم (٢٩٦١)، وابن ماجه (٣٩٩٧)، والترمذي (٢٤٦٢).

وسيأتي بعده .

وهو في «مسند» أحمد (١٧٢٣٤).

(٢) في (هـ): «بمال البحرين».

(٣) في (هـ): «تنبسِط».

(٤) سلف قبله.

أن رسولَ الله ﷺ أخَذَها من مـجُوسِ هَجَرَ[1].

[التحفة: ٩٧١٧] .

١١٤ ـ ممن تُؤخذُ الـجزيةُ

٨٧١٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنـا سـفيانُ، عـن الأعمش، عن يحيى، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: مرِضَ أبو طـالب، فجـاء النبيُّ ﷺ يعُـودُه، فكـان عندَ رأسه مَقْعدُ رجلٍ، فقام أبو جهل، فجلَسَ فيه، فشكوا[2] النبيَّ ﷺ إلى أبي طالب، وقالوا: إنه يقَعُ في آلهَتِنا، فقال: يا ابنَ أَخـي، مـا تريـدُ إلى هـذا؟ قال: «يا عَمِّ، إنما أُريدُهم على كلمةٍ تَدينُ لهم بها العـربُ، ثـم تُـؤدِّي إليهـم العَجَمُ الـجزيةَ» فقال: وما هي؟ قال: «لا إلهَ إلا الله» فقالوا: أجعَلَ الآلهةَ إلهـاً واحداً، إن هذا لشيءٌ عُجَابٌ، وانطلَقَ الملأُ منهم[3].

[التحفة: ٥٦٤٧] .

١١٥ ـ نصارى رَبيعةَ

٨٧١٧ ـ أخبرنا محمدُ بـنُ إسمـاعيلَ بـن إبراهيـمَ، قـال: حدثنـا يحيـى، قـال: حدثنـا عبدُ الله بنُ عمر القُرَشي، قال: حدثَني سعيدُ بنُ عَمرو بن سعيد، أنه سَمِع أباه يزعُمُ، أنـه سَمِع أباه[4] يومَ الـمَرْج يقول:

سمعتُ عمرَ بنَ الخطَّاب يقول : لـولا أنـي سمعـتُ رسـولَ الله ﷺ يقـول:

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٦) و (٣١٥٧)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذي (١٥٨٦).
وهو في «مسند» أحمد (١٦٥٧).

(٢) في (هـ): «ليشكو... وقال: إنه يقع....».

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٣٢).
وسيأتي برقم (١١٣٧٢) و (١١٣٧٣).
وهو في «مسند» أحمد (٢٠٠٨)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٠٢٩)، وابن حبان (٦٦٨٦).

(٤) قوله: «أنه سمع أباه» ـ الثانية ـ ليست في (هـ)، وانظر كلام المزي في «التحفة».

«إن الله سيمنَعُ هذا الدِّينَ بنَصارى من رَبيعةَ على شاطئ الفُرات» ما تركْتُ عربيًّا إلا قتَلْتُه، أو يسلِمُ[1].

قال أبو عبد الرحمن: عبدُ الله بنُ عمر القُرَشي هذا لا أعرِفُه.

[التحفة: ١٠٤٤٥].

٨٧١٨ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ، عن ابن وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب، عن عُروةَ بن الزُّبير

أن هشامَ بنَ حَكيم بن حزام وجد رجُلاً وهو على حمصَ يُشمِّسُ ناساً من النَّبَط في أداء الجزية، فقال: ما هذا؟ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن الله يُعذِّبُ الذين يُعذِّبون الناسَ في الدنيا»[2].

[التحفة: ١١٧٣٠].

١١٦ ـ النزولُ عند إدراك القائلة

٨٧١٩ ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنا الحَكَمُ بنُ نافع، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهري، قال: حدثَني سِنانُ بنُ أبي سنان الدُّؤَلي وأبو سَلمَةَ بنُ عبد الرحمن

أن جابرَ بنَ عبد الله أخبرهُما أنه غَزا مع رسول الله ﷺ غزوةً قِبَلَ نجدٍ، فلما قفَلَ النبيُّ ﷺ، قفَلَ معه، وأدركَتْهُم القائلةُ يوماً ـ يعني ـ في وادٍ كثيرِ العِضَاهِ، فنزل النبيُّ ﷺ وتفرَّقَ الناسُ في العِضَاهِ يستظِلُّون بالشجر، ونزلَ النبيُّ ﷺ تحتَ ظلِّ شجرة، فعلَّقَ بها سيفَه. قال جابرٌ: فنِمْنا نومةً، ثم إذا النبيُّ ﷺ يدعُونا، فأجَبْناه، فإذا عنده أعرابيٌّ جالسٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن هذا اخترَطَ سَيْفي وأنا نائمٌ، فاستيقَظْتُ وهو في يده صَلْتاً، فقال: مَن يمنَعُكَ مني؟ فقلتُ: الله، فقال: مَن يمنَعُكَ مني؟ فقلتُ: الله، فقال: مَن يمنَعُكَ مني؟ فقلتُ: الله، فشامَ السيفَ وجلَسَ» ولم

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦١٣) (١١٧) و (١١٨) و (١١٩)، وأبو داود (٣٠٤٥).
وهو في «مسند» أحمد (١٥٣٣٤)، وابن حبان (٥٦١٢) و (٥٦١٣).

يعاقبه النبيُّ ﷺ وقد فعَلَ ذلك[1].

[التحفة: ٢٢٧] .

١١٧ ـ ما يقولُ إذا رجعَ من سفَرِه

٨٧٢٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثَني مالكٌ، عن نافع

عن عبد الله بن عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ كان إذا قفَلَ من غَزوٍ، أو حَجٍّ، أو عُمرةٍ، يُكبِّرُ على كلِّ شَرَفٍ من الأرض ثلاثَ تكبيراتٍ، ثم يقول: «لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قديرٌ، آيبُونَ، تائِبُون، عابِدُون، ساجِدُونَ، لربِّنا حامِدُون، صدَقَ اللهُ وعدَه، ونصَرَ عبدَه، وهزَمَ الأحزابَ وحدَه»[2].

[التحفة: ٨٣٣٢] .

٨٧٢١ ـ [عن محمود بن غَيْلانَ، عن أبي داودَ ويحيى بن آدَمَ، كلاهُما عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن أبي إسحاقَ السَّبيعي

عن البراء، قال: كان [رسولُ الله ﷺ] إذا قَدِمَ من سفَرٍ، قال: «آيبُونَ تائِبُون...»][3].

[التحفة: ١٨٥٥] .

---

(١) أخرجه البخاري (٢٩١٠) و (٢٩١٣) و (٤١٣٥) و (٤١٣٩)، ومسلم ١٧٨٦/٤ (١٣).
وسيأتي برقم (٨٨٠١).
وهو في «مسند» أحمد (١٤٣٣٥)، وابن حبان (٤٥٣٧).
وقوله: «كثير العضاه» قال ابن الأثير في «النهاية» : العِضَاه شجرُ أمِّ غَيْلانَ، وكلُّ شجر عظيم له شوكٌ.
وقوله: «صَلْتاً»: أي: مجرَّداً، يقال: أصلَتَ السيف إذا جرَّده من غِمده.
وقوله: «فشام السيفَ»، جاء في «القاموس» : شام سيفَه يشيمُه: غمَدَه، واستَلَّهُ، ضِدٌّ.
(٢) سلف تخريجه برقم (٤٢٢٩).
(٣) هذا الحديث زدناه من «التحفة» ، وسيأتي برقم (١٠٣٠٧) وانظر تخريجه فيه.

١١٨ ـ الوقتُ الذي يُستحبُّ له أن يدخلَ

٨٧٢٢ ـ أخبرني يزيدُ بنُ محمد بن عبد الصمد الدِّمشقيُّ، قال: حدثنا أبو مُسْهِرٍ، قال: حدثَني يحيى بنُ حمزةَ، قال: حدثَني الأوزاعيُّ، عن الزُّهري، قال: حدثَني عبدُ الرحمن ابنُ كعب بن مالك، قال:

سألتُ أزواجَ النبيِّ ﷺ وأصحابَه: هل كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي سُبْحَةَ الضُّحى؟ فلم يُثبِتُوا في ذلك شيئاً، غيرَ أنهم ذكَرُوا أنه كان إذا قَدِمَ من سفَرٍ، نزَلَ المُعرَّسَ، حتى يدخُلَ ضحًى، فيبدَأُ بالمسجد، فيركَعُ فيه رَكعتَين، ثم يجلِسُ حتى يأتِيَه مَن حولَه من المُسلمينَ فيُسلِّموا عليه، ثم يرتفِعُ إلى أزواجِه[1].

[التحفة: ١٨٣٧٦] .

٨٧٢٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ابن جُرَيج، قال: حدثَني ابنُ شهاب، أن عبدَ الرحمن بنَ عبد الله بن كعب بن مالك أخبره، عن أبيه عبدِ الله بن كعب وعن عَمِّه عُبيدِ الله بن كعب

عن كعب بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ كان لا يقدُمُ من سفَرٍ إلا نهاراً ضحًى، فإذا قَدِمَ، بدأ بالمسجد، فصلَّى فيه رَكعتَين، ثم جلَسَ فيه[2].

[التحفة: ١١١٣٢].

٨٧٢٤ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني[3] يونسُ، قال ابنُ شهاب: وأخبرني عبدُ الرحمن بنُ كعب بن مالك، أن عبدَ الله بن كعب، قال:

سمعتُ كعبَ بنَ مالكٍ يحدِّثُ حديثَه حينَ تخلَّفَ، قال: صبَّحَ رسولُ الله ﷺ

---

(١) تفردَ به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «المُعرَّس»، قال ابن الأثير في «النهاية» : التعريسُ: نزول المسافر آخرَ الليل نزلةً للنوم والاستراحة، والمعرَّسُ: موضعُ التعريس.

(٢) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، وانظر ما بعده.

والحديث مطوَّل بقصة توبة كعب بن مالك، وقد أورده المصنف مفرقاً.

(٣) في (هـ): «عن».

قادماً، وكان إذا قَدِمَ من سفَرٍ، أتى المسجدَ، فركَعَ فيه رَكعتَين، ثم جلَسَ للناس...مختصرٌ»[1].

[التحفة: ١١١٣٢].

٨٧٢٥ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حجاجُ بنُ محمد، قال: حدثنا لَيثٌ، قال: حدثَني عُقَيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبدُ الرحمن بنُ عبد الله بن كعب، أن عبدَ الله بنَ كعبِ بن مالك، قال:

سمعتُ كعبَ بنَ مالك يحدِّث حديثَه حينَ تخلَّفَ عن رسولِ الله ﷺ، قال: فلمَّا قَدِمَ المدينةَ، دخَلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ، فصلَّى...مختصرٌ»[2].

[التحفة: ١١١٣٢].

٨٧٢٦ ـ [عن عَمرو بنِ يزيدَ، عن بَهْز بن أسد، عن شعبةَ، عن مُحارب بن دِثَار السَّدُوسي، عن جابر][3].

[التحفة: ٢٥٧٨] .

١١٩ ـ ما يفعلُ الإمامُ إذا أراد الغزوَ[4]

٨٧٢٧ ـ حدثنا محمدُ بنُ مَعْدانَ بن عيسى بن مَعْدانَ، قال: حدثنا الحسنُ بنُ أعيَنَ، قال: حدثنا مَعقِلٌ ـ وهو ابنُ عُبيد الله ـ، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك، عن عمِّه عبيد الله بن كعب، قال:

سمعتُ أبي كعباً يُحدِّث قال: كان رسولُ الله ﷺ قلَّما يريدُ وجهاً إلاَّ وَرَّى

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، وانظر ما قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، وانظر سابقيه.

وقد جاء بعد هذا الحديث في الأصل: «آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين»، ومعناه في باقي النسخ.

(٣) هذا الحديث زدناه من «التحفة» ، وقد نص المزي على أن هذا الطريق مختصر بقصة الصلاة في المسجد، ونصه كما في «مسند» أحمد (١٤٩١٥): عن عفان، عن شعبة، عن محارب بن دثار قال: سمعت جابراً يقول: إنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر، فلما أتى المدينة، أمره أن يأتي المسجد فيصلي ركعتين.

وانظر تخريجه برقم (٦١٣٨).

(٤) جاء قبل هذا الباب في النسخ ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً، عونك يا رب على ما بقي».

بغيره، حتى كانت غزوةُ تبوكَ فقام رسولُ الله ﷺ فجلَى للناس فيها أمـرَه، وأراد أن يتأهَّب الناسُ أُهبةَ غزوهم(١).

[التحفة: ١١١٥٩] .

٨٧٢٨ ـ أخبرني محمدُ بنُ جبَلةَ ومحمدُ بنُ يحيى بن محمد الحرَّانيُّ، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ موسى بن أعيَنَ، قال: حدثنا أبي، عن إسحاقَ بن راشد، عن الزهري، قال: أخبرني عبدُ الرحمن بنُ عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال:

سمعتُ أَبي كعبَ بنَ مالك يقول، وهوأحد الثلاثـة الذيـن تِيـبَ عليهـم، يُحدِّث قال: قلَّما كان رسـولُ الله ﷺ يغـزو غـزوةً إلا ورَّى بخبرهـا ـ وقـال محمد بغيرها ـ حتى كانت غـزوةُ تبـوك، فقـام رسـولُ الله ﷺ فجلَى للنـاس فيهـا أمرَه، وأراد أن يتأهَّب الناسُ أُهبة غزوهم(٢).

[التحفة: ١١١٤١].

١٢٠ ـ استخلافُ الإمام

٨٧٢٩ ـ أخبرنا بِشرُ بنُ هلال البصريُّ، قال: حدثنا جعفرٌ ـ يعني ابـنَ سليمـانَ ـ، قال: حدثنا حربُ بنُ شدَّاد، عن قتادةَ، عن سعيد بن الـمُسيَّب

عن سعد بن أبي وَقَّاص، قال: لما غَزا رسولُ ﷺ غَـزوةَ تَـبُوكَ، خلَّـفَ عليًّـا بالمدينة، فقالوا فيه: مَلَّـهُ وكَـرِهَ صُحبَتَـه، فتبِـعَ عليٌّ رسـولَ الله ﷺ ، حتـى لحِقَـه بالطريق، فقال: يا رسولَ الله، خلَّفتَني بالمدينة مع الـذَّراري والنسـاء، حتـى قـالوا: مَلَّهُ وكَرِهَ صُحبَتَه، فقال له النـبيُّ ﷺ : «يـا عليُّ، إنمـا خلَّفْـتُكَ على أهلي، أمـا ترضَى أن تكونَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى؟ غيرَ أنه لا نبيَّ بعدي»(٣).

[التحفة: ٣٨٥٨] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٢).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، وانظر ما قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٨٠٨٢).

١٢١ ـ استخلافُ صاحب الجيش

٨٧٣٠ ـ أخبرنا موسى بنُ عبد الرحمن الكوفي[١]، قال: حدثنا أبو أسامةَ، عن بُريدٍ[٢] -[وهو ابن عبد الله]-[٣] عن أبي بُرْدةَ

عن أبيه، قال: لما جاء النبيُّ ﷺ من حُنين، بعَثَ أبا عامر على جيشٍ إلى أوطاسٍ، فلَقِيَ ابنَ الصِّمَّةَ، فقُتِلَ، وهزَمَ اللهُ أصحابَه، قال أبو موسى: فرُمِيَ أبو عامر في رُكْبَته، رَماه رجلٌ من بني جُشَمٍ بسَهمٍ، فأثبَتَه في رُكْبَته، فانتَهيتُ إليه، فقلت: يا عَمِّ، مَن رَماكَ؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى، فقال: إن ذاك قاتِلي، تَراهُ ذلك الذي رَماني، قال أبو موسى: فقصَدْتُ إليه، فاعتمَدْتُه، فلحِقْتُه، فلما رآني، ولَّى عني ذاهباً، فاتَّبعتُه، وجعلتُ أقول له: ألا تستَحِي، ألستَ عربيًّا، ألا تثبُتُ؟! فكَرَّ، فالتَقَيتُ أنا وهو، فاختَلَفْنا ضربَتَين، فضرَبْتُه بالسيف، فقتَلْتُه، ثم رجَعتُ إلى أبي عامر، فقلتُ: قد قتَلَ اللهُ صاحبَكَ، قال: فانزِعْ هذا السهَم، فنزَعْتُه، فَنزا منه الماءُ، فقال: يا ابنَ أخي، انطلِقْ إلى رسول الله ﷺ، فأقرِئْه مني السلامَ، وقُلْ له: إنه يقول لكَ: استغفِرْ لي، قال: واستَخلَفَني أبو عامر على الناس، فمكَثَ يسيراً، ثم إنه ماتَ، فلما رجَعْتُ إلى رسول الله ﷺ، دخلتُ عليه وهو في بيتٍ على سريرٍ مُرْمَلٍ، وعليه فراشٌ، وقد أثَّر رُمالُ السرير بظَهر رسولِ الله ﷺ وجَنْبَيه، فأخبرتُه بخبرِنا وخبرِ أبي عامر، فقلتُ: قال لي: قُل له: استغفِرْ لي، فدَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ، فتوضَّأ، ثم رفَعَ يدَيه، فقال: «اللهُمَّ اغفِرْ لعُبيدٍ أبي عامرٍ» حتى رأيتُ بياضَ إبْطَيه، ثم قال: «اللهُمَّ اجعَلْه يومَ القيامة فوقَ كثير من خلقِكَ ـ أو من الناس ـ» فقلتُ: ولي يا رسولَ الله فاستغفِرْ، فقال النبيُّ ﷺ: «اللهُمَّ اغفِرْ لعبدِ الله بن قيسٍ ذَنْبَه، وأدخِلْه يومَ القيامة مُدْخَلاً كريماً» قال

---

(١) في الأصلين: «أخبرنا موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن الكوفي»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٢) في الأصلين: «يزيد»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) ما بين حاصرتين من (ت).

أبو بُردة: إحداهُما لأبي عامر، والأُخرى لأبي موسى[1].

[التحفة: ٩٠٤٦].

١٢٢ ـ وَصاةُ[2] الإمام بالناس

٨٧٣١ ـ أخبرني أحمدُ بنُ حفص بن عبد الله، قال: حدثَني أَبي، قال: حدثَني إبراهيمُ ابنُ طَهمانَ، عن شعبةَ بن الحجاج، عن علقمةَ بن مَرثَد الحَضْرمي، عن سليمانَ بن بُرَيدةَ عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعَثَ أميراً على سريَّةٍ أو جيش، أوصاهُ في خاصَّة نفسِه بتَقوى الله، وبمن[3] معه من المسلمينَ خيراً، ثم قال: «اغزُوْا باسمِ الله وفي سبيل الله، قاتلُوا مَن كفرَ بالله، اغزُوْا ولا تغدِرُوا، ولا تغُلُّوا، ولا تمثِّلُوا، ولا تقتُلُوا وليداً، فإذا أنتَ لقيتَ عدوَّكَ من المشركين، فادعُهُم إلى إحدى ثلاث خلالٍ، فأيَّتُهنَّ ما أجابُوكَ عليها، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم: ادعُهُم إلى الدخول في الإسلام، فإن فعَلُوا، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، ثم ادعُهُم إلى التحوُّلِ من دارِهِم إلى دار المُهاجرين، فإن فَعَلُوا، فأخبِرْهُم أن لهم ما للمُهاجرينَ، وعليهم ما على المُهاجرين، فإن هُمْ دخلُوا في الإسلام، واختارُوا دارَهُم، فأخبِرْهُم أنهم يكونُونَ كأعرابِ المسلمينَ، يجري عليهم حُكْمُ الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكونُ لهم في الفَيءِ والغَنيمة شيءٌ، إلا أن يُجاهِدُوا مع المسلمين، فإن أبَوْا، فادعُهُم إلى إعطاء الجزية، فإن فعَلُوا، فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم، فإن أبَوْا فاستَعِنْ با لله عليهم، ثم قاتِلْهُم، وإن أنتَ حاصَرْتَ أهلَ حِصنٍ، فأرادُوا أن تُنزِلَهُم على حُكْم الله، فلا تُنزِلْهُم على حُكْم الله، ولكن أنزِلْهُم على

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٨٤) و (٤٣٢٣) و (٦٣٨٣)، ومسلم (٢٤٩٨).
وسيتكرر برقم (١١٠٣٦) مختصراً.
وهو عند ابن حبان (٧١٩١) و (٧١٩٨).
وقوله: «مُرْمَل» : انظر شرحه في «رُمال» في (٦٢٧٦).

(٢) في (هـ): «وصية».

(٣) في (هـ) و(ت): «ومن».

حُكْمِكَ، فإنك لا تدري، أتُصيبُ فيهم حُكْمَ الله، وإن أنتَ حاصرتَ أهلَ حِصنٍ، فأرادُوا أن تجعَلَ لهم ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ رسوله، فلا تجعَلْ لهم ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ رسوله، ولكن اجعَلْ لهم ذِمَّتَكَ وذِمَّةَ أبيكَ وذِمَمَ أصحابِكَ، فإنكم أن تُخفِرُوا ذِمَمَكُم وذِمَمَ آبائِكُم وذِمَمَ أصحابِكُم، أهونُ عليكم من أن تُخفِرُوا ذِمَّةَ الله وذِمَّةَ رسوله»[1].

[التحفة: ١٩٢٩].

١٢٣ ـ السَّفَرُ

٨٧٣٢ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا مالكٌ، عن سُميٍّ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «السَّفَرُ قطعةٌ من العذاب، يمنَعُ أحدَكُم نَوْمَه وطعامَه وشرابَه، فإذا قضى أحدُكُم نَهْمَتَه من وجهه، فليتعَجَّلْ إلى أهلِه»[2].

[التحفة: ١٢٥٧٢].

٨٧٣٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا مالكٌ.

وأخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، قال: حدثنا يحيى، عن مالك، قال: حدثَني سُميٌّ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «السَّفَرُ قطعةٌ من العذاب، يمنَعُ أحدَكُم شهوتَه وطعامَه ـ قال ابنُ المثنى: وشرابَه ـ فإذا قضى أحدُكُم نَهْمَتَه، فليرجِعْ إلى أهلِه» قال ابنُ المثنى: «فليُعَجِّلْ إلى أهلِه»[3].

[التحفة: ١٢٥٧٢].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨٥٣٢). وانظر شرحه فيه.

(٢) أخرجه البخاري (١٨٠٤) و (٣٠٠١) و (٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧)، وابن ماجه (٢٨٨٢). وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٧٢٢٥)، وابن حبان (٢٧٠٨).

وقوله: «نَهْمَته» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : النَّهْمة: بلوغ الهمَّة في الشيء.

(٣) سلف قبله.

١٢٤ ـ اليومُ الذي يُستحب فيه السَّفَرُ

٨٧٣٤ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ الحسن، قال: حدثنا حجاجٌ، قال ابنُ جُريج: أخبرني مَعْمرٌ، عن الزُّهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

عن جَدِّه، أن النبيَّ ﷺ خرَجَ في غزوة تَبوكَ يومَ الخميس، وكان يُحِبُّ أن يخرُجَ يومَ الخميس(١).

[التحفة:١١١٤٣].

٨٧٣٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ مَعدانَ بن عيسى، قال: حدثنا الحسنُ بنُ أعيَنَ، قال: حدثنا مَعقِلٌ، عن الزُّهري، قال: أخبرني عبدُ الرحمن بنُ عبد الله بن كعب بن مالك، عن عَمِّه عُبيد الله بن كعب، قال:

سمعتُ أَبي كعبَ بنَ مالك قال: كان رسولُ الله ﷺ قَلَّما يريدُ وجهاً إلا ورَّى بغَيرِه، حتى كانت غَزوةُ تَبوكَ، فقام رسولُ الله ﷺ، فجلَى للناس فيها أمرَه، وأرادَ أن يتأَهَّبَ الناسُ أُهبَةَ غزوِهِم، فأصبح رسولُ الله ﷺ غازياً يومَ الخميس... مختصرٌ(٢).

[التحفة: ١١١٥٩].

٨٧٣٦ ـ أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ، عن ابن وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب، قال: حدثَني عبدُ الرحمن بن كعب

عن أبيه، قال: قلَّما كان رسولُ الله ﷺ يخرُجُ في سفَرٍ؛ جهادٍ وغيرِه، إلا يومَ الخميس(٣).

[التحفة: ١١١٤٧].

١٢٥ ـ بابُ أيِّ وقت يُستحبُّ فيه السفَرُ

٨٧٣٧ ـ أخبرنا الحسينُ بنُ حُرَيث، قال: حدثَني أوسُ بنُ عبد الله بن بُرَيدةَ، قال:

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، والحديث مطوَّل، وقد أورده المصنف مطولاً ومفرقاً، وانظر لاحقيه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، وانظر ما قبله.

(٣) سلف تخريجه برقم (٨١٢)، وانظر سابقيه.

حدثَني الحُسينُ بنُ واقد، عن عبد الله بن بُرَيدةَ

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «اللهُمَّ بارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهِم»[1].

١٢٦ ـ السَّفَر بالقرآن إلى أرض العدوِّ

٨٧٣٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن نافع

عن ابن عمرَ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَنهى أن يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدوِّ؛ يخافُ أن يناله العدو[2].

[التحفة: ٨٢٨٦] .

١٢٧ ـ حملُ الزَّاد للسفر

٨٧٣٩ ـ أخبرنا سعيدُ بنُ عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن عَمرو، عن عكرمةَ

عن ابن عبَّاس، في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: كان ناسٌ يُحجُّون بغَير زادٍ، فنزلَتْ: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة:١٩٧][3].

[التحفة: ٦١٦٦] .

٨٧٤٠ ـ أخبرني محمدُ بنُ آدَمَ، قال: حدثنا عَبدةُ، عن هشام بن عُروةَ، عن وَهْب ابن كَيْسانَ

عن جابر بن عبد الله، قال: بعَثَنا النبيُّ ﷺ ونحنُ ثلاثُ مئةٍ نحمِلُ زادَنا على رِقابنا، ففَنِيَ زادُنا، حتى كان يكونُ للرجل منَّا كلَّ يوم تمرةٌ، فأتَيْنا البحرَ، فإذا بِحُوتٍ قد قذَفَه البحرُ، فأكَلْنا منه ثمانيةَ عشَرَ يوماً[4].

[التحفة: ٣١٢٥] .

---

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وهذا الحديث لم يرد في «التحفة» .

(٢) سلف مكرراً برقم (٨٠٠٦).

(٣) أخرجه البخاري (١٥٢٣)، وأبو داود (١٧٣٠).
وسيتكرر برقم (١٠٩٦٦).

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٨٤٤)، وانظر ما بعده أتم منه.

١٢٨ ـ جمعُ زاد الناس إذا فنِيَ زادُهم[١] وقسمُ ذلك كلّه بينَ جميعِهم

٨٧٤١ ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثنا مالكٌ، عن وَهْب بن كَيْسانَ

عن جابر بن عبد الله، قال: بعَثَ رسولُ الله ﷺ بعثاً قِبَلَ الساحل، فأمَّرَ عليهم أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاح، وهم ثلاثُ مئةٍ، وأنا فيهم، فخرَجْنا حتى إذا كنا ببعض الطريق، فَنِيَ الزادُ، فأمَرَ أبوعُبيدةَ بنُ الجرَّاح بأزوادِ ذلك الجيش، فجمَعَ ذلك كله، فكان مزوَدَي تمر، كان يقُوتُناهُ كلَّ يوم قليلاً قليلاً حتى فَنِيَ، فلم يكن يُصيبنا إلا تمرة تمرة، فقلتُ: وما تغني تمرةٌ؟ قال: لقد وجَدْنا فَقْدَها حينَ فنِيَتْ، ثم انتَهَيْنا إلى البحر، فإذا حوتٌ مثلُ الضَّرْب، فأكَلَ منه ذلك الجيشُ ثمانِ عشْرَةَ ليلةً، ثم أمَرَ أبو عُبيدةَ بضِلعَين من أضلاعه، فنُصِبا ثم أَمَرَ براحِلَة، فرُحِلَتْ، ثم مرَّتْ تحتَهُما، و لم تُصِبْهما[٢].

[التحفة: ٣١٢٥].

٨٧٤٢ ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصر، قال: أخبرني عبدُ الله، عن الأوزاعيِّ، قال: حدثَني المُطَّلِبُ بنُ حَنْطَب المَخْزُوميُّ، قال: حدثَني عبدُ الرحمن بنُ أبي عَمرةَ الأنصاري، قال:

حدثَني أَبي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة، فأصابَ الناسَ مَخْمَصةٌ، فاستأذَنَ الناسُ رسولَ الله ﷺ في نحر بعض ظَهْرِهم[٣]، وقالوا[٤]: يبلِّغُنا الله به، فلما رأى عمرُ بنُ الخطَّاب أن رسولَ الله ﷺ قد هَمَّ أن يأذَنَ لهم في نحرِ بعض ظَهْرِهم[٣]، قال: يا رسولَ الله، كيف بنا إذا نحنُ لَقِينا القومَ غداً جياعاً رجالاً، ولكن إن رأيتَ ـ يا رسولَ الله ـ أن تدعُوَ الناسَ ببَقايا أزوادِهِم، فتجمَعَها، ثم تدعُوَ فيها بالبركة، فإن الله سيُبلِّغُنا بدَعوَتِكَ ـ أوقال: سيُبارِكُ لنا في دَعوَتِكَ ـ، فدَعا رسولُ الله ﷺ ببَقايا أزوادِهِم، فجعل الناسُ يجيئُون ـ يعني ـ بالحَثْيةِ من الطعام

(١) قوله: «زادهم» لم ترد في الأصلين، وأثبتناها من (هـ) و(ت).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٨٤٤).

(٣) في الأصلين و(هـ): «ظهره»، وضب فوق الموضع الأول في (هـ)، والمثبت من (ت).

(٤) في الأصلين و(ت): «قال» والمثبت من (هـ).

وفوقَ ذلك، فكان أعلاهُ مَن جاء بصاعٍ من تمر، فجمَعَها رسولُ الله ﷺ، ثم قام فدَعا ما شاء الله أن يدعُوَ، ثم دعا الجيشَ بأوعِيَتهم، وأمَرَهُم أن يحتثُوا، فما بقي في الجيش وعاءٌ إلا مَلَؤُوه، وبقِيَ مثلُه، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ حتى بدَتْ نواجذُه، فقال: «أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أني رسولُ الله، لا يلقَى الله عبدٌ يؤمِنُ بهما، إلا حُجِبَتْ عنه النارُ يومَ القيامة» (١).

[التحفة: ١٢٠٧٣].

٨٧٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر بنُ أبي النَّضْر البغداديُّ، قال: حدثَني أبو النَّضْر هاشمُ بنُ القاسم، قال: حدثنا عُبيدُ الله الأشجعي، عن مالك بن مِغْوَل، عن طلحةَ بن مُصَرِّف، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، قال: فنَفِدَتْ أزوادُ القوم، قال: وهَمُّوا(٢) بنحرِ بعضِ حمائِلِهم، فقال عمرُ: يا رسولَ الله، لو جَمَعْتَ ما بقِيَ من أزواد القوم، فدَعَوتَ الله عليها، ففعَلَ(٣)، فجاء ذو البُرِّ ببُرِّه، وذو التمر بتَمرِه ـ قال: وقال مجاهدٌ: وذو النَّوى بنَواه، قال: فقلتُ: وما كانوا يصنَعون بالنَّوى؟! قال: يمصُّونَه ويشرَبُون عليه الماءَ ـ قال: فدَعا عليها حتى ملأ القومُ أزوِدَتَهم، فقال عندَ ذلك: «أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله، وأني رسولُ الله، لايلقَى [اللهَ](٤) بهما عبدٌ غيرُ شاكٍّ فيهما، إلا دخل الجنَّةَ»(٥).

[التحفة: ١٢٨٠٦].

---

(١) سيتكرر برقم (١٠٩١٢)

وهو في «مسند» أحمد (١٥٤٤٩).

(٢) في الأصلين و(هـ): «هم»، وضبب فوقها في (هـ) وفي (ت) «فهم» والمثبت من نسخة في هامش الأصلين.

(٣) في الأصل: «فقعد»، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

(٤) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٥) أخرجه مسلم (٢٧) (٤٤) و (٤٥).

وسيأتي برقم (٨٧٤٥) و (٨٧٤٦)، وانظر ما بعده مرسلاً.

وهو في «مسند» أحمد (٩٤٦٦).

٨٧٤٤ ـ أخبرنا موسى بنُ عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو أسامةَ، عن مالك ـ وهو ابنُ مِغْوَل ـ، عن طلحةَ

عن أبي صالح، قال: بينَما رسولُ الله ﷺ في مسيرٍ له، إذْ نفِدَتْ أزوِدَةُ[1] القومِ... وساقَ الحديثَ مرسلاً[2].

[التحفة: ١٢٨٠٦].

٨٧٤٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا مصعبُ بنُ عبد الله[3]، قال: حدثنا عبدُ العزيز، عن سُهَيل، عن سليمانَ الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ نزَلَ في غزوةٍ غَزاها، فأصابَ أصحابَه جوعٌ، وفنِيَتْ أزوادُهُم، فجاؤُوا إلى رسول الله ﷺ يشكُون إليه ما أصابَهُم، ويستأذِنُونَه في أن ينحَرُوا بعضَ رَواحِلِهم، فأذِنَ لهم، فخرَجُوا، فمَرُّوْا بعمرَ بن الخطَّاب، فقال: من أين جئتُم؟ فأخبَرُوه أنهم استأذَنُوا رسولَ الله ﷺ في أن ينحَرُوا بعضَ إبلِهم، قال: فأذِنَ لكم؟ قالوا: نعم. قال: فإني أسألُكُم وأقسِمُ عليكم إلا رجَعْتُم معي إلى رسول الله ﷺ، فرجَعُوا معه، فذهَبَ عمرُ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، أتأذَنُ لهم أن ينحَرُوا رَواحِلَهُم، فماذا يركَبُون؟! قال رسولُ الله ﷺ: «فماذا تصنَعُ، ليس معي ما أُعطِيهم»؟ قال: بل ـ يا رسولَ الله ـ تأمُرُ مَن معه فضلٌ من زادٍ أن يأتيَ إليكَ، فتجمَعُه على شيء وتدعُو فيه، ثم تقسِمُه بينَهم، ففعَلَ، فدَعاهُم بفضلِ أزوادِهِم، فمنهم الآتي بالقليل والكثير، فجعَلَه رسولُ الله ﷺ في شيء، ثم دَعا فيه ماشاء الله أن يدعُوَ، ثم قسمَه بينَهم، فما بقِيَ من القوم أحدٌ إلا ملأَ ما معه من وِعاءٍ، وفضَلَ فضلٌ، فقال عند ذلك: «أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمداً

---

(١) في (هـ) و (ت): «أزواد».

(٢) سلف قبله موصولاً.

(٣) في (هـ): «مصعب بن المقدام»، وقد جزم المزي بخطئه، فتعقبه الحافظ في «النكت» بقوله: «لم يذكر مستنداً لذلك مع قيام الاحتمال».

رسولُ الله، مَن جاء بها اللهَ يومَ القيامة غيرَ شاكٍّ، أدخلَه الجنةَ»[1].

[التحفة: ١٢٣٩٠].

٨٧٤٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا قتادةُ بنُ الفُضَيل[2]، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، قال: خرَجْنا مع رسول الله ﷺ في عُمرة أو غَزوة، فنزَلْنا منزلاً، فجاء رجلٌ من الناس، فقال: يا رسولَ الله، لو ذبَحْنا بعضَ ظَهْرِنا، فرَآنا المشركون حسَنةً حالُنا، فقال: «ما شِئْتُم» فجاء عمرُ، فقال للنبيِّ ﷺ : اجمَعْ زادَهُم، فادعُ الله، فجاء القومُ بأزوادِهِم من دقيق وتمر وشعير، فدَعا عليه، وقال: «عليَّ بأوعِيَتِكُم» فجاؤوا بها، فاحتَمَلُوا ماشاؤوا[3]وفضَلَ منهم فضلٌ كثيرٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أنا عبدُ الله، وأنا رسولُ الله، مَن جاء بهما لم يُحجَبْ من الجنَّة»[4].

[التحفة: ١٢٤٥٥].

١٢٩ ـ الترغيبُ في المواساة

٨٧٤٧ ـ أخبرنا موسى بنُ عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو أسامةَ، قال: حدثنا بُرَيد ابنُ عبد الله بن أبي بُردةَ، عن جَدِّه أبي بُردةَ

عن أبي موسى، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «إن الأشعريِّينَ إذا أرمَلُوا في الغزو، وقَلَّ طعامُ عِيالِهم بالمدينة، جمعُوا ما كان عندَهم في ثوبٍ واحدٍ، ثم اقتسَمُوه بينَهم في إناء واحدٍ بالسَّوِيَّة، فهُمْ مني وأنا منهُم» [5].

[التحفة: ٩٠٤٧] .

---

(١) سلف في سابق ما قبله.

(٢) في الأصلين و(هـ) و«التحفة»: «قتادة بن الفضل»، والمثبت من (ت).

(٣) في (ت): «ماشاء الله».

(٤) سلف تخريجه برقم (٨٧٤٣).

(٥) أخرجه البخاري (٢٤٨٦)، ومسلم (٢٥٠٠).

١٣٠ ـ التسميةُ عند رُكوب الدابَّة والتحميدُ والدُّعاءُ إذا استوى على ظهرها

٨٧٤٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاقَ، عن علي ابن رَبيعةَ، قال:

شهدتُ عليًّا أُتِيَ بدابةٍ ليركَبَها، فلما وضَعَ رجلَه في الرِّكاب، قال: بسمِ الله، فلما استَوى على ظَهْرِها، قال: الحمدُ لله، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣و١٤]، ثم قال: الحمدُ للهِ، ثلاثاً، الله أكبَرُ، ثلاثاً، رَبِّ إني ظلمتُ نفسي، فاغفِرْ لي، [إنه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، وقال مرَّةً أُخرى: سُبحانَكَ إني ظلمتُ نفسي، فاغفِرْ لي][(١)]، فإنه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، ثم ضحِكَ، قلتُ: من أيِّ شيءٍ ضحِكْتَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ صنَعَ كما صنعتُ، ثم ضحِكَ، قلتُ: من أي شيءٍ ضحِكْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «إن ربَّكَ ليَعجَبُ من عبدِه، إذا قال: اغفِرْ لي ذُنُوبي، يعلَمُ أنه لا يغفِرُ الذَّنْبَ[(٢)] غيرُه[(٣)]»[(٤)].

[التحفة: ١٠٢٤٨].

١٣١ ـ التكبيرُ والتحميدُ عند الاستواء على الدابة

٨٧٤٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ قُدامةَ، قال: حدثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبي إسحاقَ، عن علي بن رَبيعةَ الأسدي، قال:

رأيتُ عليًّا أُتِيَ بدابَّةٍ، فلما وضَعَ رجلَه في الرِّكاب، قال: بسمِ الله، فلما

---

(١) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٢) في الأصلين: «الذنوب»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في (هـ): «غيري».

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦).

وسيأتي بعده وبرقم (١٠٢٦٣).

وهو في «مسند» أحمد (٧٥٣) و (٩٣٠) و (١٠٥٦)، وابن حبان (٢٦٩٧).

استَوى عليها، قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣و١٤] ثم كبَّرَ ثلاثاً، وحمِدَ الله ثلاثاً، ثم قال: لا إلهَ إلا أنتَ، سُبحانَكَ إني ظلمتُ نفسي، فاغفِرْ لي ذَنْبي، إنه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، فقال: إن رسولَ الله ﷺ قال يوماً مثلَ ما قلتُ، ثم استُضحِكَ، فقلتُ: مما استُضحِكْتَ يا رسولَ الله؟ قال: «يعجَبُ ربُّنا من قَول عبدِه: سُبحانَكَ إني قد ظلمتُ نفسي، فاغفِرْ لي ذُنُوبي، إنه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، قال: عَلِمَ عبدي أن له رَبًّا يغفِرُ الذُّنوبَ» (١).

[التحفة: ١٠٢٤٨].

١٣٢ ـ كيف الدُّعاءُ عندَ(٢) السَّفَر

٨٧٥٠ ـ أخبرنا يحيى بنُ حبيب بن عربيٍّ، عن حمَّاد، قال: حدثنا عاصمٌ عن عبد الله بن سَرْجِسَ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سافَرَ، قال: «اللهُمَّ أنتَ الصاحبُ في السَّفَر، والخليفةُ في الأهل، اللهُمَّ اصحَبْنا في سفَرِنا واخلُفْنا في أهلِنا، اللهُمَّ إني أعوذُ بكَ من وَعْثاء السفَر، وكآبةِ المُنقَلَب، ومن الحَوْرِ بعدَ الكَوْن(٣)، ودَعوةِ المظلوم، وسوءِ المَنظَر في الأهلِ والمالِ»(٤).

[التحفة: ٥٣٢٠].

١٣٣ ـ الوقتُ الذي يدعو فيه

٨٧٥١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عمرَ بن عليِّ بن مُقدَّم، قال: حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن شعبةَ، عن عبد الله بن بِشر الخَثْعَمي، عن أبي زُرعةَ

---

(١) سلف قبله.

(٢) في الأصلين و(ت): «في»، والمثبت من (هـ).

(٣) في (هـ): «الكَوْر»، وكلاهما صحيح. انظر تعليقنا على الحديث (٧٨٨٢).

(٤) سلف تخريجه برقم (٧٨٨٢). وانظر شرح غريبه هناك.

عن أبي هريرةَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا سافرَ، فركِبَ راحِلَتَه، قال بإصبَعه ـ ومدَّ شعبةُ بأصبَعه قال ـ: «اللهُمَّ أنتَ الصاحبُ في السَّفَر، والخليفةُ في الأهل، اللهُمَّ زَوِّ[1] لنا الأرضَ، وهَوِّنْ علينا السَّفَر، اللهُمَّ إني أعوذُ بكَ من وَعْثاء السَّفَر، وكآبةِ المُنقَلَب» [2].

[التحفة: ١٤٨٩٢].

١٣٤ ـ البكاءُ عند التشييع

٨٧٥٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى، عن مُعتمِر، عن أبيه، أنه حدَّثه رجلٌ، عن أبي السوَّار يحدِّثه

عن جُنْدُب بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه بعَثَ رَهْطاً، فبعَثَ عليهم أبا عُبيدةَ، فلما أخَذَ لينطَلِقَ، لكنَّه بكى صبابةً إلى رسول الله ﷺ، فبعَثَ رجلاً مكانَه، يُقال له عبدُ الله بنُ جحش، وكتَبَ كتاباً وأمَرَه أن يتوجَّه وجهاً، وأمَرَه أن لا يقرَأَ الكتابَ حتى يبلُغَ كذا وكذا: «ولا تُكرِهَنَّ أحداً من أصحابِكَ على السير معكَ» فلما قرأ الكتابَ استرجَعَ، ثم قال: سمعاً وطاعةً للهِ ورسوله، فخبَّرَهُم الخبرَ، وقرأ عليهم الكتابَ، فرجَعَ رجُلان، ومضى بَقيَّتُهم، فلقَوْا ابنَ الحَضْرمي، فقتَلُوه، فلم يدرُوا ذلكَ اليومُ من رجبٍ أم من جُمادى الآخرة، فقال المُشركون للمسلمينَ: فعَلْتُم وفعلتُم كذا وكذا في الشهر الحرام، فأتَوُا النبيَّ ﷺ فحدَّثُوه الحديثَ، فأنزَلَ الله تبارَكَ وتعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧] الشِّرْكُ[3] [4].

[التحفة: ٣٢٥٣].

---

(١) في الأصلين: «زوي»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٢) سلف مكرراً برقم (٧٨٨٥).

(٣) في (هـ): «والشرك».

(٤) أخرجه أبو يعلى (١٥٣٤).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٤٨٨٠) و (٤٨٨١).

١٣٥ ـ الوَداعُ

٨٧٥٣ ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن وَهْب، قال: حدثني عَمرو بنُ الحارث، وذكَرَ آخرَ، عن بُكير بن عبد الله، عن سليمانَ بن يَسار

عن أبي هريرةَ، قال: بعَثَ رسولُ الله ﷺ سريَّةً وأنا فيهم، فقال: إن لقِيتُم فلاناً وفلاناً، فحَرِّقُوهُما بالنار، فلما وَدَّعَنا النبيُّ ﷺ، قال: «إني كنتُ أَمَرتُكُم أَن تُحرِّقُوهُما بالنار، وإنه لا ينبغي أن يُعذِّبَ بعذاب الله غيرُه[1]، فإن لقِيتُموهُما، فاقتُلُوهُما»[2].

[التحفة: ١٣٤٨١].

١٣٦ ـ ما يقولُ إذا وَدَّعَ

٨٧٥٤ ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمان، عن الوليد، عن حنظلةَ بن أبي سفيانَ، أنه سَمِع القاسمَ بنَ محمدٍ، قال:

كنتُ عندَ ابن عمرَ، إذ جاءه رجلٌ يُودِّعُه، فقال له ابنُ عمرَ: انتظِرْ، أودِّعْكَ كما كان رسولُ الله ﷺ يُودِّعُنا: «أستَودِعُ اللهَ دينَكَ، وأمانتَكَ، وخواتِمَ عملِكَ»[3].

[التحفة: ٧٣٧٦].

٨٧٥٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عُبيد بن محمد، عن سعيد بن خُثَيم، قال: حدثنا حنظلةُ، عن سالم بن عبد الله بن عمرَ، قال:

---

(١) قوله: «غيره» لم يرد في (ط) و (هـ) و (ت).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨٥٥٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٠٠)، وابن ماجه (٢٨٢٦)، والترمذي (٣٤٤٢) و (٣٤٤٣).

وسيأتي بعده وبرقم (١٠٢٦٧) و (١٠٢٦٩مكرر ٢) و (١٠٢٦٩مكرر ٣) و (١٠٢٦٩مكرر٤) و(١٠٢٧٠) و (١٠٢٧١) و (١٠٢٧٢) و (١٠٢٧٧) و (١٠٢٧٨) و (١٠٢٧٩) و (١٠٢٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (٤٥٢٤)، وابن حبان (٢٦٩٣).

وألفاظ الحديث متقاربة المعنى وبعضهم يزيد على بعض.

كان أبي إذا رأى رجلاً وهو يريدُ السفرَ، قال: ادنُهْ حتى أودِّعَكَ بما كان رسولُ الله ﷺ يُودِّعُنا، ثم يقول: «استَودِعُ الله دينَكَ، وأمانتَكَ، وخواتِيمَ عملِكَ»(١).

[التحفة: ٦٧٥٢].

١٣٧ ـ الاعتقاب في الدَّابة

٨٧٥٦ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ مهدي، قال: حدثنا حمَّادُ ابنُ سَلَمةَ، عن عاصم، عن زِرٍّ

عن ابن مسعود، قال: كانوا يومَ بدرٍ ثلاثةٌ على بعيرٍ، وكان زميلَ رسولِ الله ﷺ عليُّ بنُ أبي طالب وأبو لُبابةَ، فكان إذا كانَ عُقبَتُه، قالا: اركَبْ حتى نَمشي، فيقول: «ما أنتُما بأقوَى مني، وما أنا بأغنَى عن الأجر منكُما»(٢).

[التحفة: ٩٢١٩].

١٣٨ ـ النهيُ عن قلائد الوَتَر في أعناق الإبل

٨٧٥٧ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبَّاد بن تَميم

أن رجلاً من الأنصار أخبره، أنه كان مع رسولِ الله ﷺ في بعض أسفارِه، فأرسَلَ رسولُ الله ﷺ رسولاً: «لا يَبْقَينَّ في رَقَبةِ بعيرٍ قلادةٌ من وَتَرٍ إلا قُطِعَتْ»

---

(١) سلف قبله.

(٢) أخرجه الطيالسي (٣٥٤)، والبزار (١٧٥٩ــ زوائد)، وأبو يعلى (٥٣٥٩)، والحاكم ٢/٩١و٣/٢٠، والبغوي (٢٦٨٦).

وهو في «مسند» أحمد (٣٩٠١)، وابن حبان (٤٧٣٣).

وقوله: «إذا كان عُقبَتُه» جاء في «اللسان» : والعُقْبة: النَّوْبةُ، وتعاقَبَ المسافران على الدابة: ركب كلٌّ واحد منهما عُقْبةً، وفي الحديث: «من مشى عن دابته عُقبةً» أي: شَوْطاً.

قال مالكٌ: أرى ذلكَ من العَينِ[1].

[التحفة: ١١٨٦٢].

١٣٩ ـ الأمرُ بقطع الأجراس

٨٧٥٨ ـ أخبرنا أبو الأشعث، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا سعيد، عن قتادةَ، عن زُرارةَ، عن سعد بن هشام

عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ أمَرَ بالأجراس أن تُقطَعَ[2].

[التحفة: ١٦١١٢].

١٤٠ ـ التغليظُ في الأجراس

٨٧٥٩ ـ أخبرنا عبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثَني أَبي، عن قتادةَ، عن زُرارةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تصحَبُ الملائكةُ رُفقةً فيها جرسٌ»[3].

[التحفة: ١٢٨٩٩].

٨٧٦٠ ـ أخبرنا هارونُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا مَعْنٌ، قال: حدثنا مالكٌ.

والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، واللفظُ له ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثَني مالكٌ، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجرَّاح مولى أُمِّ حبيبةَ

عن أُمِّ حبيبةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «العِيرُ التي فيها الجرسُ لا تصحَبُها الملائكةُ»[4].

[التحفة: ١٥٨٧٠].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٠٥)، ومسلم (٢١١٥)، وأبو داود (٢٥٥٢).
وهو في «مسند» أحمد (٢١٨٨٧)، وابن حبان (٤٦٩٨).
وفي مصادر التخريج سُمي الصحابي أبو بشير الأنصاري.

(٢) هو في «مسند» أحمد (٢٥١٦٦)،وابن حبان (٤٦٩٩) و (٤٧٠٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢١١٣)، وأبو داود (٢٥٥٥)، والترمذي (١٧٠٣).
وهو في «مسند» أحمد (٧٥٦٦)، وابن حبان (٤٧٠٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٥٥٤).
وهو في «مسند» أحمد (٢٦٧٧٠)، وابن حبان (٤٧٠٠) و (٤٧٠٥).

٨٧٦١ ـ أخبرنا عليُّ بنُ حُجْر، قال: حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثنا العلاءُ، عن أبيه عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «الـجَرَسُ مَزاميرُ الشيطانِ»(١).

[التحفة: ١٣٩٨٣] .

٨٧٦٢ ـ أخبرنا وَهْبُ بنُ بيان، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمرو بنُ الحارث، أن ابن شهاب حدثه، عن سالم بن عبد الله، عن (٢سَفِينةَ(٣)مولى أُمِّ سَلَمةَ عن أُمِّ سَلَمةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحَبُ٢) الملائكةُ رُفقةً فيها جَرَسٌ»(٤).

[التحفة: ١٨١٥٥] .

١٤١ ـ إعطاءُ الإبل في الـخِصْب حقَّها من الأرض

٨٧٦٣ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرٌ، عن سُهَيل، عن أبيه عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «إذا سافَرْتُم في الـخِصْب، فأعطُوا الإبلَ حَظَّها من الأرض، وإذا سافَرْتُم في السَّنَةِ، فأسرِعُوا عليها السيرَ، وإذا عرَّسْتُم بالليل، فاجتنِبُوا الطريقَ، فإنها مأوى الهَوامِّ بالليل»(٥).

[التحفة: ١٢٥٩٨] .

---

(١) أخرجه مسلم (٢١١٤)، وأبو داود (٢٥٥٦).
وهو في «مسند» أحمد (٨٧٨٣)، وابن حبان (٤٧٠٤).

(٢-٢) ما بينهما ليس في (ت).

(٣) في الأصلين: «شعبة» والمثبت من (هـ).

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وسيأتي برقم (٩٤٨٣).

(٥) أخرجه مسلم (١٩٢٦)، وأبو داود (٦٥٦٩)، والترمذي (٢٨٥٨).
وهو في «مسند» أحمد (٨٤٤٢)، وابن حبان (٢٧٠٣) و (٢٧٠٥).
وقوله: «بالسَّنة» قال النووي في «شرح مسلم» ٦٩/١٣: المراد بالسنة القحط، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ أي: بالقحوط، ومعنى الحديث الحثُّ على الرفق بالدواب، ومراعاة مصلحتها، فإن سافروا في الخصب، قلَّلوا السير وتركوها ترعى في بعض النهار وفي أثناء السير، فتأخذ حظَّها من الأرض بما ترعاه منها، وإن سافروا في القحط، عجَّلُوا السير، ليصلُوا المقصد وفيها بقيةٌ من قوتها، ولا يقلِّلوا السير فيلحقها الضَرَرُ، لأنها لا تجد ما ترعى فتضعف.
=

١٤٢ ـ لعنُ الإبل

٨٧٦٤ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن أبيه عن أبي هريرةَ، قال: بينَما رسولُ الله ﷺ في أُناس من أصحابه، إذ لعَنَ رجلٌ منهم بَعيرَه، فقال رسولُ الله ﷺ : «مَنِ اللاعنُ بعيرَه»؟ فقال الرجلُ: أنا يا رسولَ الله، قال: «فأخِّرْه عنا، فقد أَوجَبَتْ»[١].

[التحفة: ١٤١٤٦] .

٨٧٦٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ معمر ـ بصريٌّ[٢] ـ، قال: حدثنا عبدُ الملك بنُ الصَّبَّاح، عن عِمرانَ وهو ابن حُدَير[٣] ـ بصريٌّ ـ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي المُهَلَّب عن عِمرانَ بن حُصين، أن امرأةً كانت على ناقة، فضَجِرَتْ، فلعَنَتْها، فقال رسولُ الله ﷺ : «ألقُوْا عنها مَتاعَها، فإنها مَلعُونةٌ»[٤].

[التحفة: ١٠٨٨٣] .

١٤٣ ـ ضربُ البعير

٨٧٦٦ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا يزيدُ، قال: أخبرنا زكريا، عن عامر عن جابر، أنه كان يسيرُ مع النبيِّ ﷺ على جَمَلٍ، فأعيَا، فأراد أن يُسيِّبَه، قال: فلحِقَني رسولُ الله ﷺ ، فدَعا له وضرَبَه، قال: فسار سيراً لم

وقوله: «عرَّسْتُم بالليل» قال ابن الأثير في «النهاية» : التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلةً للنوم والاستراحة.

(١) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وهو في «مسند» أحمد (٩٥٢٢)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٥٤٠).

(٢) في (هـ): «البحراني».

(٣) في الأصلين و(ت): «ابن جابر» والمثبت من (هـ).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٩٥)، وأبو داود (٢٥٦١).
وهو في «مسند» أحمد (١٩٨٥٩)، وابن حبان (٥٧٤٠) و (٥٧٤١).

يسِرْ مثلَه، قال: «أتَبيعُنِيه[1] بأُوقيَّةٍ»؟ ـ والأوقيَّـةُ: أربعـونَ درهمـاً ـ، قـال: قلتُ: لا. قال: «تَبيعُنِيه[2]»؟ فبِعتُه بأُوقيَّةٍ، واستثنَيتُ حُملانَه إلى أهلي، فلما بلَغْنا، أتيتُه بالجملْ، فنقَدَني ثَمَنَه، ثم رجَعتُ، فأرسَلَ إليَّ، فقال: أَترى أنَّما ما كَسْتُكَ لآخُذَ جملَكَ؟ خُذْ جملَكَ ودارهمَكَ، فهُما لكَ[3].

[التحفة: ٢٣٤١] .

١٤٤ ـ ضربُ الفرس

٨٧٦٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا محمـدُ بـنُ عبـد الله الرَّقَاشـي، قـال: حدثَـني رافعُ بنُ سَلَمةَ بن زياد، قال: حدثَني عبدُ الله بنُ أبي الجَعْد

عـن جُعَيـل[4] الأشـجعي، قـال: غـزوتُ مـع رسـول الله ﷺ في بعـض غَزواته، وأنا على فرسٍ لي عجفاءَ ضعيفـةٍ، فلحِقَـني رسـولُ الله ﷺ ، فقـال: «سِرْ يا صاحبَ الفرس» قلت: يـا رسـولَ الله، عجفـاءُ ضعيفـةٌ، فرفَـعَ رسـولُ الله ﷺ مِخْفَقةً كانت معه، فضرَبَها بها، وقال: «اللهُمَّ بارِكْ له فيها» قال: فلقد رأيتُنِـي مـا أملِكُ رأسَها إن تقدَمَ الناسُ، قال: فلقد بِعْتُ من بطنِها باثني عشَرَ ألفاً[5].

[التحفة: ٣٢٤٧] .

١٤٥ ـ التنحِّي عن الطريق في السَّير[6]

٨٧٦٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سعيد، قال: حدثنا إسحاقُ ـ يعني ابنَ منصـور ـ، قـال: حدثنـا

---

(١) في (هـ): «أتبيعه».

(٢) في (هـ): «تبيعه».

(٣) سلف تخريجه برقم (٦١٨٨). وانظر شرحه فيه.

(٤) في الأصل: «جعيد»، وفي (ت): «جعد»، والمثبت من (ط) و(هـ).

(٥) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «مِخْفَقة» ، جاء في «اللسان» : الـمِخْفقة: هـو الشيء الـذي يضرب بـه، نحـو سَيْرٍ أو دِرَّة، وسوطٌ من خشب.

(٦) في (هـ): «السفر».

زهيرٌ، عن داودَ بن عبد الله الأَوْدي، عن وَبَرةَ أبي كُرْز الحارثي

عن رَبيعةَ بن زياد، قال: بينَما رسولُ الله ﷺ يسيرُ، إذ أبصَرَ غلاماً من قُريشٍ شاباً متنحياً عن الطريق يسيرُ، فقال: «أليس فُلاناً»؟ قالوا: بلى. قال: «فادعُوهُ» قالوا: فدَعَوْه، فقال: «لِمَ تنحَّيتَ عن الطريق»؟ قال: كرهتُ الغُبارَ، قال: «لا تَنَحَّ عنه، فوالذي نفسُ محمدٍ بيَده، إنه لذَريرةُ الجنَّة»(١).

[التحفة: ٣٦٠١].

٨٧٦٩ ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا الحسنُ بنُ محمد بن أعيَنَ، قال: حدثنا زهيرٌ، قال: حدثنا داودُ بنُ عبد الله الأَوْدي، أن وَبَرةَ أبا كُرْز حدَّثه

أنه سَمِع رَبيعَ بنَ زياد، يقول: بينَا رسولُ الله ﷺ يسيرُ، إذ مرَّ بغلامٍ من قُريشٍ...نحوَه(٢).

[التحفة: ٣٦٠١].

١٤٦ ـ السيرُ على العَنَق

٨٧٧٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا وَكيعٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ عن أنس، قال: كان بالمدينة فَزَعٌ، فاستعارَ رسولُ الله ﷺ فرساً لأبي طلحةَ، يُقال له: مَندوبٌ، فرَكِبه، فرجَعَ فقال: «ما رأينا من فَزَعٍ، وإن وجَدْناه لَبحراً»(٣).

[التحفة: ١٢٣٨].

---

(١) أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٠٥)، وقال فيه: «ربيع بن زياد».
وسيأتي بعده.
وقوله: «لذريرة الجنة»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط.

(٢) سلف قبله.

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٢٧) و (٢٨٢٠) و (٢٨٥٧) و (٢٨٦٢) و (٦٢١٢)، وفي «الأدب المفرد» له (٨٧٩)، ومسلم (٢٣٠٧) (٤٩)، وأبو داود (٤٩٨٨)، والترمذي (١٦٨٥) و (١٦٨٦).
وانظر ما سيأتي برقم (٨٧٧٨).
وهو في «مسند» أحمد (١٢٧٤٤)، وابن حبان (٥٧٩٨).
وقوله: «العنق»، جاء في «اللسان»: العنق من السير: المنبسط.

١٤٧ ـ المسألةُ عن اسم الأرض

٨٧٧١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن معاذِ بن هشام، قال: حدثَني أَبي، عن قتادةَ، عن عبد الله بن بُرَيدةَ

عن أبيه ـ وكان من المهاجرين ـ، قال: ما كان نبيُّ الله ﷺ يتَطيَّرُ من شيءٍ، ولكن كان إذا سأل عن اسم الرجُل فكان حسَناً، رُئِيَ البشارةُ في وجهه، وإن كان سيِّئاً، رُئِيَ ذلكَ فيه، وإذا سأل عن اسم الأرض فكان حسَناً، رُئِيَ البشارةُ في وجهه، وإن كان سيِّئاً، رُئِيَ ذلكَ فيه[١].

[التحفة: ١٩٩٣] .

١٤٨ ـ التكبيرُ على الشَّرَف من الأرض

٨٧٧٢ ـ أخبرنا عَبدةُ بنُ عبد الله، عن سُوَيد[هو ابنُ عمرو الكلبي][٢]، عن زهير[وهو ابنُ معاوية][٢]، قال: حدثنا عاصمٌ الأحولُ [ثقةٌ مأمونٌ][٣]، عن أبي عثمانَ، قال:

حدثَني أبو موسى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فأشرَفَ الناسُ[٤] على وادٍ، فجهَرُوا بالتكبير والتهليل: الله أكبَرُ، لا إلهَ إلا الله ـ ورفَعَ عاصمٌ صوتَه ـ، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أيها الناسُ، اربَعُوا على أنفُسِكم، إن الذي تدعُون ليس بأصَمَّ، إنه سميعٌ قريبٌ، إنه معكُم» أعادها ثلاثَ مرَّات.

قال أبو موسى: فسمِعَني أقولُ وأنا خلفَه: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، فقال: «يا عبدَ الله بنَ قيس، ألا أدُلُّكَ على كلمةٍ من كُنوز الجنَّة»؟ قلت: بلى، فداكَ أَبي وأُمِّي، قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله»[٥].

[التحفة: ٩٠١٧] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٢٠).
وهو في «مسند» أحمد (٢٢٩٤٦).

(٢) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٣) ما بين حاصرتين من (ت).

(٤) في الأصل: «من الناس»، وفي (ط): «على الناس»، وفي (ت): «بالناس»، والمثبت من (هـ).

(٥) سلف تخريجه برقم (٧٦٣٢)، وانظر ما بعده.

١٤٩ ـ بابُ شدَّة رفع الصوت بالتهليل والتكبير

٨٧٧٣ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ وبشرُ بنُ هلال ـ واللفظُ لـه ـ، قالا: حدثنا يحيى، عن سليمانَ، عن أبي عثمانَ

عن أبي موسى الأشعري، قال: أخذَ الناسُ في عَقَبة أو ثَنيَّةٍ، فكُلَّما عَلا عليها رجلٌ، نادى بأعلى صَوته: لا إلهَ إلا الله والله أكبَرُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنكم لا تدعُون أصَمَّ ولا غائباً» ثم قال: «يا أبا موسى، ألا أدُلُّكَ على كنزٍ من كُنوز الجنَّة»؟ قلتُ: بلى. قال: «تقول: لاحولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله»(١).

[التحفة: ٩٠١٧].

١٥٠ ـ التسبيحُ عند هبوط الأودية

٨٧٧٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ [بن صُدْران](٢) البصريُّ، عن خالد بن الحارث، عن أشعثَ، عن الحسن، قال:

قال جابرٌ: كنا إذا كنا مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ، فصعِدْنا كبَّرْنا، وإذا انحَدَرْنا سبَّحْنا(٣).

[التحفة: ٢٢٢٣].

١٥١ ـ الدعاءُ عند رؤية القرية التي يُريد دخولَها

٨٧٧٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ نصر النيسابوريُّ ـ يُعرَفُ بالفرَّاء ـ، قال: حدثنا أيوبُ بنُ سليمانَ، قال: حدثَني أبو بكر، عن سليمانَ، عن أبي سُهَيل بن مالك، عن أبيه

أنه كان يسمَعُ قراءةَ عمرَ بن الخطَّاب وهو يؤُمُّ الناسَ في مسجد رسولِ الله ﷺ من دار أبي جَهْم.

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٦٣٢).

(٢) ما بين حاصرتين من (هـ) و(ت).

(٣) سيتكرر برقم (١٠٢٩٩) و (١٠٣٠٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٥٦٨).

وقال كعبُ الأحبار: والذي فلَقَ البحرَ لـمُوسى، لإنَّ[1] صُهيباً حدثَني، أن محمداً رسولَ الله ﷺ لم يكن يَرى قريةً يُريد دُخولَها، إلا قال حينَ يراها: «اللهُمَّ ربَّ السماواتِ السبعِ وما أظلَلْنَ، وربَّ الأرضِينَ السبعِ وما أقلَلْنَ، وربَّ الشياطينِ وما أضلَلْنَ، وربَّ الرياحِ وما ذَرَينَ، فإنا نسألُكَ خيرَ هذه القريةِ وخيرَ أهلِها، ونعوذُ بكَ من شرِّها وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها» وحلَفَ كعبٌ بالذي فلَقَ البحر لـمُوسى؛ لإنَّها كانت دعَواتِ داودَ ﷺ حينَ يرى العدوَّ[2].

[التحفة: ٤٩٧١] .

٨٧٧٦ ـ أخبرنا عَمرو بنُ سوَّاد بن الأسود بن عَمرو، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: حدثنا حفصُ بنُ مَيسَرةَ، عن موسى بن عُقبةَ، عن عطاء بن أبي مروانَ، عن أبيه، أن كعباً حدثَه

أن صُهيباً صاحبَ النبيِّ ﷺ حدثَه، أن النبيَّ ﷺ لم يرَ قريةً يُريد دُخولَها، إلا قال حينَ يراها: «اللهُمَّ ربَّ السماواتِ السبعِ وما أظلَلْنَ، وربَّ الأرَضِينَ السبعِ وما أقلَلْنَ، وربَّ الشياطينِ وما أضلَلْنَ، وربَّ الرياحِ وما ذَرَينَ، فإنا نسألُكَ خيرَ هذه القريةِ وخيرَ أهلِها، ونعوذُ بكَ من شرِّها وشرِّ أهلِها وشرِّ ما فيها»[3].

[التحفة: ٤٩٧١] .

١٥٢ ـ بابُ الدعاء إذا أَسحر

٨٧٧٧ ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، عن ابن وَهْب، قال: حدثَني أيضاً ـ يعني سليمانَ ابن بلال ـ، عن سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه

---

(١) في «التحفة»: «إنّ».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٥)، والحاكم ١/٤٤٦و٢/١٠٠، والبيهقي ٥/٢٥٢ .
وسيأتي بعده وبرقم (١٠٣٠١) و (١٠٣٠٢) و (١٠٣٠٣) و (١٠٣٠٤) و (١٠٣٠٥).
وهو عند ابن حبان (٢٧٠٩).
والروايات مطولة ومختصرة.

(٣) سلف قبله.
وقال المصنف كما جاء في «التحفة» : أبو مروان ليس بالمعروف.

عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفرٍ، فأسحَرَ يقول: «سَمِع سامعٌ بحمدِ الله وحُسنِ بَلائِه علينا، ربَّنا صاحِبْنا وأفضِلْ علينا، عائذاً با لله من النار»[1].

[التحفة: ١٢٦٦٩].

١٥٣ ـ بابُ سبق الإمام إلى النفير وترك انتظار الناس

٨٧٧٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حمَّادٌ، عن ثابت

عن أنس، قال: كان رسولُ الله ﷺ أحسَنَ الناس، وأجوَدَ الناس، وأشجَعَ الناس، قال: وقد فَزِعَ أهلُ المدينة ليلةَ سمِعُوا صوتاً، فتلقَّاهُمُ النبيُّ ﷺ على فرسٍ لأبي طلحةَ عُرْيٍ، وهو متقلِّدٌ سيفَه، فقال: «لم تُراعُوا، لم تُراعُوا»[2] ثم قال رسول الله ﷺ: «وجَدْتُه بَحراً» يعني الفرسَ[3].

[التحفة: ٢٨٩].

١٥٤ ـ بابُ الفضل في ذلك

٨٧٧٩ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ، عن أبي حازم، عن بَعْجةَ بن بدر[4] الجُهَني

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧١٨)، وأبو داود (٢٥٧١).

وسيتكرر برقم (١٠٢٩٣).

وهو في ابن حبان (٢٧٠١).

وقوله: «سمع سامع»، قال النووي في «شرح مسلم» ٣٩/١٧: وأما سمع سامع، فروي بوجهين أحدهما: فتح الميم من سمع وتشديدها، والثاني: كسرها مع التخفيفها ... ومعناه بلّغ سامع قولي هذا لغيره، وضبطه الخطابي وغيره بالكسر والتخفيف، قال الخطابي: ومعناه شهد شاهد على حمدنا لله تعالى على نعمة وحسن بلائه.

(٢) في (هـ): «لم تُرَعُوا، لم تُرَعوا».

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٢٠) و (٢٩٠٨) و (٣٠٤٠) و (٦٠٣٣)، وفي «الأدب المفرد» له (٣٠٣)، ومسلم (٢٣٠٧) (٤٨)، وابن ماجه (٢٧٧٢)، والترمذي (١٦٨٧).

وسيأتي برقم (١٠٨٣٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٢٤٩٤)، وابن حبان (٦٣٦٩).

(٤) في الأصلين: «زيد»، والمثبت من (هـ) و(ت).

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «خيرُ ما عاش الناسُ له: رجلٌ ممسِكٌ بعِنانِ فرسه في سبيل الله، كلما سَمِع هَيْعةً أو فَزْعةً، طار على متن فرَسِه، فالتمَسَ الموتَ والقتلَ في مَظانِّه، أو رجلٌ في شُعبة من هذه الشِّعاب،أو في بطنِ وادٍ من هذه الأودية في غنيمةٍ له، يقيمُ الصلاةَ، ويُؤتي الزكاةَ، ويعبُدُ الله، حتى يأتيَه اليقينُ، ليس من الناس إلا في خيرٍ»(١).

[التحفة: ١٢٢٢٤] .

١٥٥ ـ بابُ توجيه السرايا

٨٧٨٠ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن يزيدَ المُقرِىءُ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا عبدُ الملك بنُ نَوْفل بن مُساحِقٍ، قال: سمعتُ ابنَ عصام المُزَني

عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا بعَثَ سريَّةً، قال: «إن رأيتُم مسجداً، أو سمِعتُم مؤذِّناً، فلا تقتُلوا أحداً» (٢).

[التحفة: ٩٩٠١] .

٨٧٨١ ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: حدثنا(٣) ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمرو بنُ الحارث وذكَرَ آخرَ، عن بُكَير بن عبد الله، عن سليمانَ بن يَسار

عن أبي هريرةَ، قال: بعَثَ رسولُ الله ﷺ سريَّةً، وأنا فيهم، قال: «إن لقِيتُم فلاناً وفلاناً، فحرِّقُوهُما بالنار» فلما ودَّعَنا النبيُّ ﷺ قال: «إني كنتُ أمَرْتُكم أن تُحرِّقُوهُما بالنار، وإنه لا ينبغي أن يُعذَّبَ بعذابِ الله، فإذا لَقيتُموهُما، فاقتُلُوهُما»(٤).

[التحفة: ١٣٤٨١] .

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٨٩) (١٢٥) و (١٢٦) و (١٢٧)، وابن ماجه (٣٩٧٧).
وسيتكرر برقم (١١٢١٣).
وهو في «مسند» أحمد (٩١٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٣٥)، والترمذي (١٥٤٩).
وسيأتي برقم (٨٧٨٧) وفيه قصة.
وهو في «مسند» أحمد (١٥٧١٤).

(٣) في (هـ): «عن».

(٤) سلف تخريجه برقم (٨٥٥٩).

١٥٦ ـ الوقتُ الذي يُستحبُّ فيه توجيهُ السَّريَّة[١]

٨٧٨٢ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا شعبةُ، عن يعلَى بن عطاء، عن عُمارةَ بن حديد

عن صخر الغامدي[٢]، أن رسولَ الله ﷺ قال: «اللهُمَّ بارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورها» وكان رسولُ الله ﷺ إذا بعَثَ سَرِيَّةً، بعَثَهم أوَّلَ النهار[٣].

[التحفة: ٤٨٥٢].

١٥٧ ـ خروجُ السرايا بالليل

٨٧٨٣ ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه، وأنا أسمعُ ـ، عن ابن وَهْب، قال: أخبرني عمرُ[٤] بنُ مالك وذكَرَ آخَرَ قبلَه، عن ابن أبي جعفر، عن صفوانَ بن سُلَيم، عن سلمانَ الأغَرِّ

عن أبي هريرةَ، قال: أمَرَ رسولُ الله ﷺ بسَرِيَّةٍ تخرُجُ، فقالوا: يا رسولَ الله، أنخرُجُ الليلةَ، أم نمكُثُ حتى نصبِحَ؟ قال: «أوَ لا تُحبُّونَ ـ يعني ـ أن تَبيتُوا في خِرافٍ من خِرافِ الجنَّة». والخرافُ: الحديقةُ[٥].

[التحفة: ١٣٤٧٢].

١٥٨ ـ التخلفُ عن السَّريَّة

٨٧٨٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمةَ والحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن القاسم، قال: حدثَني مالكٌ، عن يحيى بن سعيد، عن أبي صالح السمَّان

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشُقَّ على أُمَّتي، لأحبَبْتُ

---

(١) في (هـ): «السرايا».

(٢) في الأصلين: «العامري»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٠٦)، وابن ماجه (٢٢٣٦)، والترمذي (١٢١٢).
وهو في «مسند» أحمد (١٥٤٣٨)، وابن حبان (٤٧٥٤) و (٤٧٥٥).

(٤) في الأصل: «عمرو» والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

(٥) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

أن لا أتخلَّفَ عن سَرِيَّة تخرُجُ في سبيل الله، ولكن لا أجِدُ ما أحمِلُهم عليه، ولا يجِدُون ما يتحمَّلُون عليه، ويشُقُّ عليهم أن يتخلَّفوا بعدي، فلوَدِدتُ[1] أني أُقاتِلُ في سبيل الله فأُقتَلُ، ثم أحيا فأُقتَلُ، ثم أحيا فأُقتَلُ، ثم أحيا فأُقتَلُ»[2].

[التحفة: ١٢٨٨٥] .

١٥٩ ـ باب عدد السَّرِيَّة

٨٧٨٥ ـ أخبرنا عَبدةُ بنُ عبد الله، قال: أخبرنا زيدُ بنُ حُبَاب، قال: حدثنا محمدُ بنُ صالح، قال: حدثَني حُصينُ بنُ عبد الرحمن، قال:

دخلتُ أنا وحفصُ بنُ عُبيد الله بن أنس على أنس بنَ مالك وهو قائمٌ يُصلِّي، فأطالَ القيامَ، ثم جلَسَ، فقلتُ: يا أبتِ، أما تعرِفُ هذا؟ قال: مَن هذا؟ فنسَبْتُه له، فبكى حتى شهَقَ، ثم قال: لقد سمعتُ من رسول الله ﷺ حديثاً لو حدَّثْتُ به يوماً من الدهر، لحدثتُ به اليوم:

غزَونا مع رسول الله ﷺ تبوكَ، فبعَثَ خالدَ بنَ الوليد في أربعينَ راكباً إلى ابن دومة الجَنْدل، فقال: «إن قدَرْتُم على أخذِه، فخُذُوه، ولا تقتُلُوه، وإن لم تقدِرُوا على أخذِه، فاقتُلُوه» فجاؤُوا قصرَه، فقال أهلُه: ما خرَجَ منذُ شهرين قبلَ اليوم، فوجَدْناه يرمي الصيدَ، فلم نقدِرْ على أخذِه، فقتَلْناه، فجاؤُوا بمِدْرَعةٍ كانت عليه من دِيباجٍ إلى رسول الله ﷺ، فجعَلَ أصحابُه يعَجبون منها، فقال: أتعجَبُون من هذه؟! لمَناديلُ سعدِ بن معاذ ألَيَنُ منها في الجنَّة»[3].

[التحفة: ٥٤٤] .

٨٧٨٦ ـ أخبرني هارونُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا أبو أسامةَ، قال: حدثنا أبو رَوْقٍ

---

(١) في (ت): «فوددت» .

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٣٤٤).

(٣) تفرد به النسائي من أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «بمِدْرعة» جاء في «القاموس» : المِدْرعةُ: ثوبٌ، ولا يكون إلا من صوف.

عطيَّةُ بنُ الحارث الهَمْداني، قال: حدثنا أبو الغَريف[1].

عن صفوانَ بن عَسَّال، قال: بعَثَنا رسولُ الله ﷺ في سَريَّةٍ، فقال: «سِيرُوا باسمِ الله في سبيل الله، تقاتِلُون عدوَّ الله، ولا تغُلُّوا، ولا تغدِرُوا، ولا تُمثِّلُوا، ولا تقتُلُوا وليداً»[2].

[التحفة: ٤٩٥٣].

١٦٠ ـ بابُ بِمَ يُؤمَرون

٨٧٨٧ ـ أخبرنا سعيدُ بنُ عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيانُ، عن ابن نَوْفل بن مُساحِق، عن ابن عصام

عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا بعَثَ جيشاً أو سَرِيَّةً، قال لهم: «إذا رأيتُم مسجداً، أو سمِعتُم مؤذِّناً، فلا تقتُلوا أحداً» فبَعَثَنا النبيُّ ﷺ في سَرِيَّة[3]، فأمَرَنا بذلك.

فخرَجْنا نسيرُ في أرض تِهامَةَ، فأدرَكْنا رجلاً يسوقُ ظعائنَ، فعرَضْنا عليه الإسلامَ، فقُلنا: أمسلمٌ أنتَ؟ فقال: وما الإسلامُ؟ فأخبَرْناه، فإذا هو لا يعرِفُه، قال: فإن لم أفعَلْ، فما أنتم صانِعونَ؟ قلنا: نقتُلُكَ، قال: فهل أنتم مُنتظِريَّ[4] حتى أُدرِكَ الظعائنَ؟ قلنا: نعم، ونحنُ مُدرِكُوكَ. فخرَجَ، فأتى امرأةً، وهي في هَودَجها، فقال: اسلَمِي حُبيشُ قبلَ انقطاع العيش، اسلَمِي عشراً، وثمانياً تترى، وتسعاً وتراً، ثم قال:

أتذكُرْنَ[5] إذْ طالعتُكُم فوَجَدْتُكم ... بحَلْيةَ أو أدرَكْتُكُم بالخوانقِ

---

(١) في الأصلين: «أبو الغريب»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٨٥٧).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٠٩٤).

(٣) في الأصلين: «بسرية»، وفي(ت): «سرية» ، والمثبت من (هـ).

(٤) في الأصلين و(ت): «منتظروني»، والمثبت من (هـ).

(٥) في الأصلين: «أتذكرين»، وفي (ت): «أتذكر»، والمثبت من (هـ).

ألم يـكُ حـقّاً أن يُنـوَّلَ عاشـقٌ تكَلَّـفَ إدلاجَ السُّـرى والوَدائـقِ
فـلا ذنـبَ لي قـد قُلـتُ إذ أهلُنامعـاً أَثِيبي بوَصْـلٍ قبـلَ إحـدى الصَّفـائقِ
أثيبي بوَصْلٍ قبلَ أن تَشـحَطَ النَّوى ويَنـأَى الأمـيرُ بـالحبيب الـمُفارِقِ

ثم أتانا، فقال: شـأنُكم. فقدَّمْنـاه، فضرَبْنـا عُنُقَـه، فـنزلَتِ الأُخـرى عليـه مـن هَودَجِها، فحَنَتْ عليه حتى ماتَتْ[1].

[التحفة: ٩٩٠١] .

١٦١ ـ باب توجيه العيونِ والتولية عليهم

٨٧٨٨ ـ أخبرني عِمرانُ بنُ بكّار بن راشد، قال: حدثنا أبو اليَمان، قال: حدثنا شعيبٌ، عن الزُّهري، قال: أخبرني عَمرو بنُ أبي سفيانَ بن[2] أَسِيد[3] بن جاريةَ[4] الثَّقَفي ـ وكان من أصحاب أبي هريرةَ ـ

أن أبا هريرةَ، قال: إن[5] النبيَّ ﷺ بعَثَ عشَرةَ رَهْطٍ سريَّةً عَيْناً، وأمَّرَ عليهم عاصمَ بنَ ثابت الأنصاري جَدَّ عاصم بن عمرَ بن الخطَّاب، فانطَلَقُوا حتى إذا كانوا بالهَدْأةِ ـ وهي بينَ عُسفانَ ومكَّةَ ـ ذُكِروا لِحَيٍّ من هُذيلٍ، يُقال لهم بنو لَحيانَ، فنَفَروا لهم: بقريبٍ من مئةِ رجلٍ رامٍ، فاقتَصُّوا آثارَهُم، حتى وجَدُوا مأكَلَهم تمراً تزوَّدُوهُ من المدينة، فاتَّبعُوا آثارَهُم، فلما رآهم عاصمٌ وأصحابُه، لَجَؤُوا إلى فَدْفدٍ، وأحاطَ بهم القومُ، فقالوا لهم: انزِلُوا وأعطُونا بأيديكُم، ولكُم العهدُ والميثاقُ؛ لا يُقتَلُ منكم أحدٌ، فقال عاصمُ بنُ ثابت أميرُ السَّريَّة: أمَّا أنا ـ فوالله ـ لا أنزِلُ اليومَ في ذِمَّة كافر، اللهُمَّ أخبِرْعنا نبيَّكَ ﷺ فرمَوْهُم بالنَّبْل،

---

(١) أخرجه الحميدي (٨٢٠)، والبزار (١٧٣١) (زوائد).

وسلف مقتصراً على قول النبيِّ ﷺ برقم (٨٧٨٠). وانظر بتمامه من طريق محمد بن علي، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس برقم (٨٦١٠)، وانظر شرح غريبه هناك.

(٢) في (ت): «عن».

(٣) في الأصلين: «أسد»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) في (هـ): «حارثة».

(٥) في الأصلين: «قال: قال: بعث النبي ﷺ » والمثبت من (هـ) و(ت).

فقتلُوا عاصماً في سبعةٍ، ثم نزَلَ إليهم ثلاثةُ رَهْطٍ بالعهد والـمِيثاق، منهم خُبيبٌ الأنصاري، وابنُ دَثِنَةَ، ورجلٌ آخرُ، فلما استَمكَنُوا منهم، أطلَقُوا أوتارَ قِسِيِّهم، فأوثَقُوهُم، فقال الرجلُ الثالثُ: هذا أوَّلُ الغَدْر، والله لا أصحَبُكُم، فجَرَّروه[1] وعالَجُوه، فأبى أن يصحَبَهُم، فقتَلُوه، فانطَلَقُوا بخُبيبٍ وابنِ دَثِنَةَ، حتى باعُوهُما بمكَّةَ بعدَ وَقعةِ بدرٍ، فابتاعَ خُبيباً بنو الحارثِ بن عامر بن نَوْفل بن عبد مناف، وكان خُبيبٌ هو قتلَ الحارثَ بنَ عامر يومَ بدرٍ، فلبِثَ خُبيبٌ عندَهم أسيراً، فأخبرني عُبيدُ الله بنُ عِياض[2] أن ابنةَ الحارث أخبرَتْه[3]،أنهم حينَ اجتَمَعُوا استَعارَ منها مُوسى يستحِد بها، فأعارَتْه، قالت: فدَرَجَ ابنٌ لي، وأنا غافلةٌ، حتى أتاهُ، قالت: فوجَدْتُه مُجلِسَه على فَخِذِه، والـمُوسى بيَدِه، ففَزِعتُ فَزْعةً عرَفَها خُبيبٌ في وجهي فقال: أتَخشَينَ[4] أن أقتُلَه؟ ما كنت لأفعَلَ ذلك، قالت: ووالله ما رأيتُ أسيراً قَطُّ خيراً من خُبيبٍ، لقد وجَدْتُه يوماً يأكُلُ من قِطْفِ عنبٍ في يدِه، وإنه لـمُوثَقٌ بالحديد، وما بمكَّةَ من ثمرةٍ، فكانت تقول: إنه لرِزقُ [من][5] الله رزَقَه خُبيباً، فلما خرَجُوا من الحرَم ليَقتُلُوه في الحِلِّ، قال لهم خُبيبٌ: ذَرُوني أركَعْ رَكعَتين، فتَرَكُوه، فركَعَ رَكعَتين، ثم قال: لولا أن تظنُّوا أن مابي جَزَعٌ لزِدْتُ، اللهُمَّ أحصِهِم عَدَداً.

فما أُبالي حينَ أُقتَلُ مُسلِماً ... على أيِّ شِقٍّ[6] كان لله مَصْرَعي

وذلكَ في ذاتِ الإلهِ وإن يَشَأْ ... يُبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثم قام إليه أبو سِرْوَعةَ عُقبةُ بنُ الحارث، فقتَلَه، فكان خُبيبٌ هو سَنَّ الرَّكعَتين لكُلِّ مسلمٍ قُتِلَ صبراً، واستجابَ الله عزَّ وجَلَّ لعاصمِ بن ثابت يومَ

---

(١) في (ت): «فجروه».

(٢) في (ت): «عبد الله بن عباس»، وهو خطأ، والقائل: «فأخبرني...» هو الزهري.

(٣) في الأصلين و(ت): «فأخبرتهم»، والمثبت من (هـ).

(٤) في الأصلين: «أتحسبين»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٥) ما بين حاصرتين من (هـ) و(ت).

(٦) في الأصلين و(هـ): «شيء» وفي (ت): «جنب» والمثبت من حاشيتي الأصلين.

أُصيبَ، فأخبر النبيُّ ﷺ أصحابَه خبرَهُم يومَ أُصِيبُوا، وبعَثَ ناسٌ من كفَّار قُريشٍ إلى عاصمٍ حينَ حُدِّثوا أنه قُتِلَ، ليُؤْتَوْا بشيءٍ منه يُعرَفُ، وكان قتَلَ رجلاً من عُظمائِهم يومَ بدرٍ، فبعَثَ الله على عاصمٍ مثلَ الظُّلَّة من الدَّبْر، فحَمَتْه من رسولِهم، فلم يقدِرْ على أن يقطَعَ[1] من لحمِه شيئاً[2].

[التحفة: ١٤٢٧١] .

١٦٢ ـ باب توجيه عينٍ واحدة

٨٧٨٩ ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا يحيى القطَّانُ، قال: حدثنا عبدُ الله ابنُ المبارك، قال: حدثنا مَعْمرٌ، عن الزُّهري، عن عُروةَ

عن المِسْوَر بن مَخْرَمةَ ومروانِ بن الحَكَم، قالا: خرَجَ رسولُ الله ﷺ زمنَ الحُدَيبية في بضعَ عَشْرةَ مئةٍ من أصحابه، حتى إذا كانوا بذِي الحُلَيفة قلَّدَ النبيُّ ﷺ الهَدْيَ، وأشعَرَ، وأحرَمَ بالعُمرة، وبعَثَ بينَ يديه عَيْناً له من خُزاعةَ يُخبِرُه عن قُريشٍ، وسار النبيُّ ﷺ حتى إذا كان بغَدير الأشطاط[3] قريباً من عُسْفانَ، أتاه عَيْنُه الخُزاعي، فقال: إني تركتُ كعبَ بنَ لؤي وعامرَ بنَ لؤي قد جمَعُوا لكَ الأحابيشَ، وجَمَعُوا لكَ جُموعاً، وهم مُقاتِلُوكَ وصادُّوكَ عن البيت، فقال النبيُّ ﷺ : «أشِيروا عليَّ، أترَونَ بأن أميلَ إلى ذَراري هؤلاء الذين أعانُوهُم فنُصِيبَهُم، فإن قعَدُوا[4]، قعَدُوا مَوتُورينَ، وإن نجَوْا، يكونُوا عُنُقاً قطعَها الله، أم

---

(١) في (الأصل) وحاشية (ط): «من رسلهم فلم يقدروا على أن يقطعوا» ، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٤٥) و(٣٩٨٩) و(٤٠٨٦) و(٧٤٠٢)، وأبو داود (٢٦٦٠) و(٢٦٦١).
وهو في «مسند» أحمد (٧٩٢٨)، وابن حبان (٧٠٣٩) و (٧٠٤٠).
وقوله: «إلى فَدْفدٍ» قال ابن الأثير في «النهاية» : الفَدْفدُ: الموضع الذي في غِلَظٍ وارتفاع.
وقوله: «أوتار قِسِيِّهم»: هو جمع وَتَر القوس.
وقوله: «مثل الظُّلَّة من الدَّبْر» الدَّبْرُ، هوبسكون الباء: النحلُ، وقيل: الزَّنابيرُ. والظُّلَّةُ: السحابُ.

(٣) في الأصلين و(هـ): «الأشظاظ»، وفي (ت): «الإسطاط»، وكلاهما تصحيف صوبناه من «معجم البلدان».

(٤) في الأصل: «فإن يغدروا يغدروا» وفي (ط): «فإن يغدوا يغدوا»، والمثبت من (هـ) و(ت).

تَرونَ أن أؤُمَّ البيتَ، فمَن صَدَّنا عنه قاتَلْناهُ»؟ فقال أبو بكر: الله ورسولُه أعلَمُ يا نبيَّ الله، إنما جِئْنا مُعتمِرينَ، و لم نأتِ لقتال أحد، ولكن مَن حالَ بيننا وبينَ البيت، قاتَلْناهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «فتَروَّحُوا[1] إذاً» [مختصرٌ][2].

[التحفة: ١١٢٥٠] .

١٦٣ ـ ذهابُ الطليعة وحدَهُ

٨٧٩٠ ـ أخبرنا القاسمُ بنُ زكريا، قال: حدثنا أبو أسامةَ، عن هشام بن عُروةَ وسفيانَ بن سعيد، عن محمد بن المُنْكَدِر

عن جابر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يأتِينا بخبرِ القَوم»؟ قال الزُّبيرُ: أنا. فقال رسولُ الله ﷺ: «إن لكُلِّ نبيٍّ حَواريًّا، وحَواريَّ[3] الزُّبيرُ»[4].

[التحفة: ٣٠٢١و٣٠٨٧] .

٨٧٩١ ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني سعيدُ ابنُ عبد الرحمن، عن هشام بن عُروةَ، عن محمد بن المُنْكَدِر

عن جابر بن عبد الله، أن رسولَ الله ﷺ قال يومَ الخندق: «مَن رجلٌ يأتِينا بخبرِ بني قُريظةَ»؟ قال الزُّبير: أنا. فذهَبَ على فرَسِه، فجاء بخَبَرِهِم، ثم قال الثانيةَ، فقال الزُّبيرُ: أنا. فذهَبَ، ثم الثالثةَ، فقال النبيُّ ﷺ: «لكُلِّ نبيٍّ

---

(١) في (هـ): «فروِّحوا».

(٢) أخرجه البخاري (١٦٩٤) و(٢٧١٢) و(٢٧٣١) و(٤١٥٨) و(٤١٧٨) و(٤١٨٠)، وأبو داود (١٧٥٤) و(٢٧٦٥) و(٢٧٦٦) و(٤٦٥٥).

وقد سلف مختصراً برقم (٣٧٣٧) و (٨٥٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٩١٠)، وابن حبان (٤٨٧٢).

والحديث مطوّل، وقد اقتصر المصنف على ماذكره.

وقد سبق شرحه في (٨٥٢٨).

(٣) في (هـ): «وإن حواري».

(٤) سلف مختصراً برقم (٨١٥٤)، وانظر لاحقيه.

وقوله: «حَوَاريّ» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : أي: خاصَّتي من أصحابي وناصري.

حَواريٌّ، وحَواريَّ الزُّبيرُ»[1].

[التحفة: ٣٠٨٧] .

٨٧٩٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، قال:حدثنا سليمانُ بنُ حَرب، قال: حدثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن هشام بن عُروةَ، قال:

قال وَهْب بنُ كَيْسَانَ: أشهَدُ لسمِعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول: لما اشتَدَّ الأمرُ يومَ بني قُريظةَ، قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يأتِينا بخبَرِهِم»؟ فلَمْ يذهَبْ أحدٌ، فذهبَ الزُّبيرُ، فجاء بخبَرِهِم، ثم اشتَدَّ الأمرُ أيضاً، فقال النبيُّ ﷺ: «مَن يأتِينا بخبَرِهِم»؟ فلَمْ يذهَبْ أحدٌ، فذهَبَ الزُّبيرُ، ثم اشتَدَّ الأمرُ أيضاً، فقال النبيُّ ﷺ: «مَن يأتِينا بخبَرِهِم»؟ فلم يذهَبْ أحدٌ، فذهَبَ الزُّبيرُ، فجاء بخبَرِهِم، فقال النبيُّ ﷺ: «إن لكُلِّ نبيٍّ حَواريًّا، وإن الزُّبيرَ حَواريَّ» [2].

[التحفة: ٣١٣٢] .

١٦٣م ـ قتلُ عيون المشركين[3]

٨٧٩٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا جعفرُ بنُ عَوْن، قال: أخبرنا أبو عُميس، عن إياس بن سَلَمةَ بن الأكوع

عن أبيه، قال: جاء عَيْنٌ من المشركين إلى رسول الله ﷺ وهو نازلٌ، فلما طَعِمَ انسَلَّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «عليَّ الرجلَ، اقتُلُوه» فابتَدَرَه القومُ، قال: وكان أبي يَسبِقُ[4] الفرسَ شدًّا، فسبَقَهُم إليه، فأخَذَه[5] بخِطامِ راحِلَته، فقتَلَه، فنفَلَه رسولُ الله ﷺ سَلَبَهُ[6].

[التحفة: ٤٥١٤] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٥٤).

(٢) سلف تخريجه برقم (٨١٥٤).

(٣) سلف هذا الباب برقم (٧٢).

(٤) في (ت): «لَسبق».

(٥) في (هـ) و(ت): «فأخذ».

(٦) سلف تخريجه برقم (٨٦٢٤).

١٦٤ ـ الكتابُ إلى أهل الحرب

٨٧٩٤ ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا أَبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن عُتبةَ

أن عبدَ الله بنَ عبَّاس أخبره، أن رسولَ الله ﷺ كتَبَ إلى قيصرَ يدعُوه إلى الإسلام، وبعَثَ بكِتابه مع دِحيةَ الكَلْبي، وأمَرَه رسولُ الله ﷺ أن يدفَعَه إلى عظيم بُصْرى؛ ليدفَعَه إلى قيصرَ، فدفَعَه عظيمُ بُصْرى إلى قيصرَ، وكان قيصرُ لـمَّا كشَفَ الله عنه جنودَ فارسَ، مشى من حمص إلى إيْلِيـاءَ شكراً لِما أبلاهُ الله، فلما جاء قيصرَ كتابُ رسول الله ﷺ، قال حينَ قرأه: التمِسُوا هل هاهنا من قومه من أحدٍ؟ ليسأَلَهُ عن رسولِ الله ﷺ ...مختصرٌ(١).

[التحفة: ٥٨٤٦] .

٨٧٩٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عَمرو بن السَّرْح، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب ـ عن كتاب رسولِ الله ﷺ إلى كسرى ـ قال ابنُ شهاب: أخبرني عُبيدُ الله بنُ عبد الله

أن عبدَ الله بنَ عبَّاس أخبره، أن رسولَ الله ﷺ بعَثَ بكتابه إلى كسرى، وأمَرَه أن يدفَعَه إلى عظيم البحرين، فدفَعَه عظيمُ البحرين إلى كسرى، فلما قرَأَه كسرى، مَزَّقَهُ(٢).

[التحفة: ٥٨٤٥] .

٨٧٩٦ ـ أخبرنا يوسفُ بنُ حمَّاد، قال: حدثنا عبدُ الأعلى، عن سعيد، عن قتادةَ

عن أنس، أن رسولَ الله ﷺ كتَبَ قبلَ موته إلى كسرى، وإلى قيصرَ، وإلى النجاشيِّ، وإلى كُلِّ جبَّارٍ، يدعُوهُم إلى الله تعالى، ليس النجاشيَّ الذي صلَّى عليه رسولُ الله ﷺ(٣). [التحفة: ١١٧٩] .

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٨٢٨).
وقوله: «إلى إيْلِيَاءَ» : سبق شرحه في (٧٥٩٢).
(٢) سلف تخريجه برقم (٥٨٢٩).
(٣) أخرجه مسلم (١٧٧٤)، والترمذي (٢٧١٦).

٨٧٩٧ ـ أخبرنا حُميدُ بنُ مَسعَدةَ، عن بِشرٍ ـ وهو ابنُ المُفضَّل ـ، قال: حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ

عن أنس، قال: أرادَ رسولُ الله ﷺ أن يكتُبَ [كتاباً][1] إلى الروم، فقالوا: إنهم لا يقرَؤُون كتاباً إلا مختُوماً، فاتَّخذَ خاتَماً من فِضَّةٍ، كأني أنظُرُ إلى بياضِه في يَدِه، ونَقَشَ فيه: محمدٌ رسول الله[2].

[التحفة: ١٢٥٦] .

١٦٥ ـ النهيُ عن سير الراكب وحدَه

٨٧٩٨ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك، عن عبد الرحمن بن حَرْملةَ، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه

عن جَدِّه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «الراكبُ شيطانٌ، والراكِبان شَيطانانِ، والثلاثةُ رَكْبٌ» [3].

[التحفة: ٨٧٤٠] .

٨٧٩٩ ـ أخبرنا المغيرةُ بنُ عبد الرحمن، قال: حدثنا محمدُ بنُ رَبيعةَ، قال: حدثنا عمرُ بنُ محمد العُمَريُّ، قال: عن أبيه

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو يعلَمُ الناسُ ما في الوَحْدةِ، ماسار راكِبٌ بِلَيلٍ أبداً»[4].

[التحفة: ٧٤١٩] .

وهو في «مسند» أحمد (١٢٣٥٥)، وابن حبان (٦٥٥٣) و (٦٥٥٤).

(١) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٢) سلف مكرراً برقم (٥٨٣٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤).

وهو في «مسند» أحمد (٦٧٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (٢٩٩٨)، وابن ماجه (٣٧٦٨)، والترمذي (١٦٧٣).

وسيأتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٤٧٤٨)، وابن حبان (٢٧٠٤).

٨٨٠٠ ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه [وأنا أسمعُ][1] ـ، عن سفيانَ، عن عاصم، عن أبيه

[أنه][4] سمِعَ أباه[2] سَمِع جَدَّه عبدَ الله بنَ عمرَ يحدث، عن النبيِّ ﷺ قال: «لو يعلَمُ الناسُ من الوحْدةِ ما أعلَمُ، ما سارَ راكِبٌ وحدَه بلَيلٍ»[3].

[التحفة: ٧٤١٩] .

١٦٥م ـ باب النزول عند إدراك القائلة[4]

٨٨٠١ ـ أخبرني محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا سليمانُ، قال: أخبرني إبراهيمُ، عن الزُّهري، عن سِنان بن أبي سِنان الدُّؤَلي

أن جابرَ بنَ عبد الله الأنصاري أخبره، أنه غزا مع رسول الله ﷺ غَزوةً قبلَ نجدٍ[5]، فأدرَكَتْهُم القائلةُ يوماً في وادٍ كثيرِ العِضَاه، فنزَلَ رسولُ الله ﷺ وتفرَّق الناسُ في العِضَاهِ يستظِلُّون بالشجر، ونزَلَ رسولُ الله ﷺ تحتَ شجرةٍ، فعلَّقَ بها سيفَهُ، قال رسولُ الله ﷺ لرجل عندَه: «إن هذا اختَرَطَ سَيفي، وأنا نائمٌ، فاستيقَظْتُ، وهو في يَدِه صَلْتاً، فقال لي: مَن يمنَعُكَ مني؟ فقلتُ: الله، فقال لي: مَن يمنَعُكَ مني؟ فقلتُ: الله، فشامَ السيفَ وجلَسَ، وهو ذا جالسٌ» ثم لم يُعاقِبْه رسولُ الله ﷺ[6].

[التحفة: ٢٢٧٦] .

١٦٦ ـ نُزولُ الدَّهاسِ من الأرض بالليل

٨٨٠٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومحمدُ بنُ بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبةُ، عن

---

(١) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٢) في (ت): «سمع جده».

(٣) سلف قبله.

(٤) سلف هذا الباب برقم (١١٦).

(٥) في الأصلين و(هـ): «أحد»، والمثبت من (ت)، وصوب على حاشية الأصلين.

(٦) سلف تخريجه برقم (٨٧١٩). وانظر شرحه فيه.

جامع بن شدَّاد، قال: سمعتُ عبدَ الرحمن بنَ علقمةَ ـ قال أبو عبد الرحمن: كذا في كتابي[1]، والصوابُ: عبدُ الرحمن بنُ أبي علقمةَ ـ، قال:

سمعتُ عبدَ الله بنَ مسعود يقول: أقبَلْنا مع رسول الله ﷺ زمنَ الحُدَيبية، فذكَرُوا أنهم نزَلُوا دَهاساً من الأرض ـ يعني بالدَّهاس: الرَمْلَ ـ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن يكلَؤُنا»؟ فقال بلالٌ: أنا يا رسولَ الله، قال: «إذاً تنام» فنامُوا حتى طلعَتِ الشمسُ، فاستيقَظَ ناسٌ، فيهم فلانٌ وفلانٌ، وفيهم عمرُ، فاستيقَظَ النبيُّ ﷺ فقال: «افعَلُوا كما كنتُم تفعَلُون» ففعَلْنا، قال: «كذلك فافعَلُوا لمَن نامَ أونَسِيَ» قال: فضَلَّتْ ناقةُ رسولِ الله ﷺ، فطلَبْتُها، فوجَدْتُ حبْلَها قد تعلَّقَ بشَجرةٍ، فجئْتُ بها، فرَكِبَ، فسِرْنا، وكان النبيُّ ﷺ إذا نزَلَ عليه الوحيُ، اشتَدَّ ذلك عليه، وعرَفْنا ذلك فيه، فتَنحَّى مُنتبذاً خَلْفَنا، فجعل يُغطِّي رأسَه، ويشتَدُّ عليه، حتى عرَفْنا أنه قد أُنزِلَ عليه، فأتانا، فأخبرنا أنه[2] أُنزِلَ عليه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[3].

[التحفة: ٩٣٧١].

خالفَه المَسْعوديُّ

٨٨٠٣ ـ أخبرنا سُويدُ بنُ نَصر، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن المَسْعودي، عن جامع بن شدَّاد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمةَ، قال:

قال عبدُ الله: لما رجَعَ النبيُّ ﷺ زمانَ الحُدَيبية، قال: «مَن يحرُسُنا الليلةَ»؟ قال عبدُ الله: أنا. قال: «إنكَ تنامُ» ثم قال: رسولُ الله ﷺ: «مَن يحرُسُنا الليلةَ»؟

---

(١) في الأصلين: «كذا قال في كتابه»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٢) في الأصلين: «أنه أنما أنزل عليه»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٧).

وسيأتي بعده وبرقم (١٠٢٨٨).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٥٧) و (٣٧١٠) و (٤٣٠٧) و (٤٤٢١).

وقوله: «فنزلوا دَهاساً» قال ابن الأثير في «النهاية»: الدَّهاسُ والدَّهْسُ: ما سَهُلَ ولانَ من الأرض، ولم يبلغْ أن يكون رملاً.

قال: فقلتُ: أنا. قال: «إنكَ تنامُ» ثم قال رسولُ الله ﷺ : «مَـن يحرُسُنا الليلـة»؟ قال: وسكت القومُ، فقلتُ: أنا. قال: «فأنتَ إذاً» قال: فحرَسْتُهم، حتى إذا كان في وجه الصبح، أدرَكَني ما قال رسولُ الله ﷺ، فنِمْتُ، فما استيقَظتُ إلا بحَـرِّ الشمس على أكـتافِنا، فقام رسولُ الله ﷺ، فصنَـعَ كمـا كـان يصنَـعُ، فقـال رسولُ الله ﷺ: «لو شـاء الله أن لا تَنـامُوا عنهـا؛ لم تنـامُوا، ولكـن أراد اللهُ أن تكون سُنَّةً لـمَن بعدَكُم، لـمَن نام أو نَسِيَ»(١).

[التحفة: ٩٣٧١] .

١٦٧ ـ الوُقودُ والاصطناعُ بالليل

٨٨٠٤ ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا يحيى، عـن محمـد بـن أبـي يحيى، قـال حدثَني أَبي

أن أبا سعيد الـخُدْري أخبره، أن رسـولَ الله ﷺ لما كـان يـومُ الـحُدَيبية(٢)، قال: «لا تُوقِدُوا ناراً بلَيلٍ» فلما كان بعدَ ذلك، قـال: «أوقِـدُوا، واصطَنِعُـوا، فإنـه لا يُدرِكُ قومٌ بعدَكُم صاعَكُم ولا مُدَّكُم»(٣).

[التحفة: ٤٤٤١] .

١٦٨ ـ النهيُ عن التفرُّق في الشِّعاب والأودية

٨٨٠٥ ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمانَ، عن الوليد، عن عبد الله بـن العـلاء بـن زَبْـر(٤)، أنـه سَمِع أبا عُبيد الله مسلمَ بن مِشْكَم، يقول:

حدثنـا أبـو ثعلَبـةَ الـخُشَني(٥)، قـال: كـان النـبيُّ ﷺ إذا نـزَلَ مـنزِلاً ،

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) في (هـ) و(هـ) و(ت): «لما كان الحديبية».

(٣) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وهو في «مسند» أحمد (١١٢٠٨) .

(٤) في الأصل: «زيد»، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

(٥) في الأصل: «الحبشي»، والمثبت من (ط) و(هـ) و(ت).

فعَسْكَرَ، تفرَّقُوا عنه في الشِّعاب والأودية، فقام فيهم، فقال: «إن تفرُّقَكُم في الشِّعاب والأودية إنما ذلكُم من الشيطان» فكانوا إذا نزَلُوا بعد ذلك، انضَمَّ بعضُهم إلى بعض، حتى إنك لتقول: لو بَسطْتَ عليهم كساءً لعَمَّتْهُم، أو نحو ذلك[1].

[التحفة: ١١٨٧١] .

١٦٩ ـ حفرُ الخندق

٨٨٠٦ ـ أخبرنا عليُّ بنُ الحسين، قال: حدثنا أُميَّةُ، عن شعبةَ، عن أبي إسحاقَ عن البراء، قال: كان رسولُ الله ﷺ يحفِرُ معنا الخندقَ، والترابُ قد علا بطنَه، وهو يقول:

اللهُمَّ لولا أنتَ ما اهتَدَيْنا ... ولا تصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا

فأنزِلَنْ سكينةً علينا ... إن الأُلى قد بَغَوا عَلينا.

إذا أرادُوا فِتنةً[2] أَبَيْنا[3]

[التحفة: ١٨٧٥] .

٨٨٠٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الأعلى[4]، قال: حدثنا مُعتمِرٌ، قال: سمعتُ عَوْفاً، قال سمعتُ ميموناً يحدث

عن البَراء بن عازب، قال: لما أمَرَنا رسولُ الله ﷺ أن نحفِرَ الخندقَ، عرَضَ لنا فيه حجَرٌ لا يأخُذُ فيه المِعوَلُ[5]، فاشتكَيْنا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فجاء

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٧٣٦).

(٢) في الأصل و(ت) و(ظ): «ديننا»، والمثبت من (هـ).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٣٦) و (٢٨٣٧) و (٣٠٣٤) و (٤١٠٤) و (٧٢٣٦)، ومسلم (١٨٠٣). وسيأتي برقم (١٠٢٩٠).

وهو في «مسند» أحمد (١٨٤٨٦)، وابن حبان (٤٥٣٥).

(٤) في (هـ): «قال: حدثنا خالد»، وقال المزي في «التحفة»: قوله: «خالد» زيادة لا معنى لها، وليس ذلك في الأصول الصحاح.

(٥) في (هـ): «المعاول».

رسولُ الله ﷺ ، فألقَى ثَوبَه، وأخذ المِعوَلَ وقال: «بسمِ الله» فضرَبَ ضَرْبةً، فكسَرَ ثُلُثَ الصخرة، قال: «الله أكبَرُ، أُعطِيتُ مفاتِحَ[1] الشام، والله إني لأُبصِرُ قُصورَها الحُمْرَ الآنَ من مكاني هذا» قال: ثم ضَرَبَ أُخرى، وقال: «بسمِ الله» وكسر ثُلُثاً آخر[2]، وقال: «الله أكبرُ، أُعطِيتُ مفاتِحَ[1] فارسَ، والله إني لأُبصِرُ قصرَ المدائن الأبيض الآنَ» ثم ضرَبَ الثالثةَ[3]، وقال: «بسمِ الله» فقطَعَ الحجَرَ، قال: «الله أكبرُ، أُعطِيتُ مفاتِحَ[1] اليمن، والله إني لأُبصِرُ بابَ صنعاءَ» [4].

[التحفة: ١٩١٨] .

١٧٠ ـ الدعاءُ عند حفر الخندق

٨٨٠٨ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ ومحمدُ بنُ المُثنَّى، عن خالد، قال: حدثنا حُمَيدٌ عن أنس ، قال : خرَجَ النبيُّ ﷺ في غَداةٍ باردةٍ ، والمُهاجرون والأنصارُ ـ يعني ـ يحفِرُون الخندقَ، فقال:

اللهُمَّ إن الخيرَ خيرُ الآخِرَهْ ... فاغفِرْ للأنصار والمُهاجِرَهْ[5]

فأجابُوه:

نحنُ الذينَ بايَعُوا محمداً ... على الجهاد ما بَقِينَا أبداً[6].

[التحفة: ٦٣٤] .

٨٨٠٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الرحمن الزُّهريُّ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا ابنُ المُنْكَدِر، وسمِعتُه وحفِظْتُه، قال:

سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول: نَدَبَ رسولُ الله ﷺ يومَ الخندق، فانتدَبَ

---

(١) في (هـ) و(ت): «مفاتيح» .

(٢) في الأصلين: «ثلثا الحجر»، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٣) في (هـ) و(ت): «ثالثة» .

(٤) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.
وهو في «مسند» أحمد (١٨٦٩٤).

(٥) في (ت): «المهاجرين» .

(٦) سلف تخريجه برقم (٨٢٥٨).

الزُّبيرُ، ثم نَدَبَهُم، فانتدَبَ الزُّبيرُ، ثم ندَبَهُم، فـانتدَبَ الزُّبـيرُ، فقـال: «إن لكُـلِّ نبيٍّ حَواريًّا، وحَواريَّ الزُّبيرُ»(١).

[التحفة: ٣٠٣١] .

١٧١ ـ الشعارُ

٨٨١٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا شَريكٌ، عـن أبي إسحاقَ، عن الـمُهلَّب بن أبي صُفرةَ، قال:

حدثَني رجلٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ ، قال: قال النبيُّ ﷺ ليلةَ الخنـدق: «إنـي لا أرى القومَ إلا مُـبَـيِّتِيكُم(٢) الليلةَ، فإن شعارَكُـم حـم لا يُنصَرون»(٣).

[التحفة: ١٥٦٧٩] .

٨٨١١ ـ أخبرنا يونسُ بنُ عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: حدثَني عبدُ الرحمن ابنُ مهدي، عن عكرمةَ بن عمار، عن إياس بن سَلَمةَ بن الأكوع

عن أبيه، قال: كنا مع أبي بكر ليلةَ بَيَّتْنا هَوازنَ، أمَّرَه علينا رسـولُ الله ﷺ، وكان شعارُنا: أمِتْ أمِتْ(٤).

[التحفة: ٤٥١٦] .

١٧٢ ـ دعوى الجاهلية

٨٨١٢ ـ أخبرنا عبدُ الجبَّار بنُ العلاء بن عبد الجبَّار، عن سفيانَ، قال: حفِظتُه مـن عَمرو، قال:

سمعتُ جابراً قال: كنا مع النبيِّ ﷺ في غـزاةٍ، فكسَـعَ رجـلٌ مـن الـمهاجرين

---

(١) سلف تخريجه برقم (٨١٥٤).

(٢) في الأصلين و(هـ): «مبيتوكم»، والمثبت من (ت).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٩٧)، والترمذي (١٦٨٢).
وسيأتي برقم (١٠٣٧٨).
وهو في «مسند» أحمد (١٦٦١٥).

(٤) سلف تخريجه برقم (٨٦١٢).

رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاريُّ: يا لَلأنصار، وقال المُهاجريُّ: يا لَلْمُهاجرين، فسَمِع بذلك النبيُّ ﷺ، فقال: «ما بالُ دَعوى الجاهلية»؟! فقالوا: يا رسولَ الله، رجلٌ من المهاجرين كسَعَ رجلاً من الأنصار، قال رسولُ الله ﷺ: «دَعُوها، فإنها مُنْتِنةٌ» فسَمِع بذلك عبدُ الله بنُ أُبيٍّ، وكان معهم في الغَزاة، فقال: أوَ قد فَعَلُوها؟ والله لئِن رجَعْنا إلى المدينة، لَيُخرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذَلَّ، فقام عمرُ، فقال: يا رسولَ الله، دَعْني أضرِبْ عُنُقَ هذا المنافق، قال رسولُ الله ﷺ: «لا يتَحدَّثُ الناسُ أن محمداً يقتُلُ أصحابَه» (١).

[التحفة: ٢٥٢٥].

١٧٣ ـ إعضاضُ مَن تعزَّى بعَزاء الجاهلية

٨٨١٣ ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ محمد التَّيمي القاضي ـ كان بالبصرة ـ، قال: حدثنا يحيى ابنُ سعيد القطَّانُ، عن عَوف، عن الحسن، عن عُتَيٍّ

عن أُبيٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تَعزَّى بعَزاء الجاهلية، فأعِضُّوهُ [بهَنِ أبيهِ](٢)، ولا تَكْنُوا» (٣).

[التحفة: ٦٧].

٨٨١٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ هشام السَّدوسي، قال: حدثنا خالدُ بنُ الحارث، قال: حدثنا الأشعثُ، عن الحسن

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٠٥) و(٤٩٠٧) و(٣٥١٨)، ومسلم (٢٥٨٤) (٦٣) و(٦٤)، والترمذي (٣٣١٥).

وسيأتي برقم (١٠٧٤٧) و (١١٥٣٥).

وهو في «مسند» أحمد (١٤٦٣٢)، وابن حبان (٥٩٩٠) و (٦٥٨٢).

وقوله: «فكَسَعَ رجلٌ» قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: ضرب دُبُرَه بيده.

(٢) ما بين حاصرتين من (ت).

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٣).

وسيأتي بعده وبرقم (١٠٧٤٤) و (١٠٧٤٥) و (١٠٧٤٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٢١٨)، وابن حبان (٣١٥٣).

أن أُبيًّا قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا اعتَزى أحدُكُم[1] بعَزاء الجاهلية، فأعِضُّوهُ بهَنِ أبيهِ، ولا تَكْنُوا»[2].

[التحفة: ٦٧] .

١٧٤ ـ الوعيدُ لمَن دعا بدَعوى[3] الجاهلية

٨٨١٥ ـ أخبرنا هشامُ بنُ عمار، قال: حدثنا محمدُ بنُ شعيب، قال: أخبرني معاويةُ ابنُ سلاَّم، أن أخاه زيدَ بنَ سلاَّم أخبره، عن جَدِّه أبي سلاَّم، أنه أخبره، قال:

أخبرني الحارثُ الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «مَن دعا بدَعوى الجاهلية، فإنه من جُثا جهنَّمَ» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، وإن صامَ وصلَّى؟! قال: «نعم، وإن صامَ وصلَّى، فادعُوا[4] بدَعوة الله التي سمَّاكُم الله بها: المُسلمينَ المؤمنينَ عِبادَ الله»[5].

[التحفة: ٣٢٧٤] .

١٧٥ ـ الحرسُ[6]

٢/٨٨١٥ ـ أخبرنا سُويدُ بنُ نَصر، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ المبارك، عن المسْعُودي،

---

(١) في (ت): «أحدهم».

(٢) سلف قبله.

(٣) في (هـ): «بدعاء».

(٤) في الأصلين و(هـ): «فادعوه» ، والمثبت من (ت).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٨٦٣) و (٢٨٦٤).

وهو في «مسند» أحمد (١٧١٧٠)، وابن حبان (٦٢٣٣).

والحديث مطوَّل، وقد اقتصر المصنف على ماذكره.

وقوله: «من جُثا جهنم» ، قال ابن الأثير في «النهاية» : الجُثا: جمع جُثْوة، بالضم: وهو الشيء المجموع.

(٦) هكذا جاء هذا الباب وحديثه في (هـ) ـ رواية ابن حيويه ـ لكن في الأصلين و (ت) جاء هذا الحديث تحت باب (١٦٦): «نزول الدَّهاس من الأرض بالليل» السالف، فأثبتناه هناك في موضعه، وأنزلناه هنا أيضاً؛ لأن الأستاذ عبد الصمد شرف الدين واضع «الكشاف» جعل لهذا الباب رقماً مسلسلاً؛ لكي لا يحدث إرباكٌ في ترقيم الأبواب.

عن جامع بن شدَّاد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمةَ، قال:

قال عبدُ الله: لما رجَعَ النبيُّ ﷺ زمنَ الحُديبية، قال: «مَن يحرُسُنا الليلةَ» قال: فقلتُ: أنا. قال: «إنكَ تنامُ» ثم قال رسولُ الله ﷺ: «مَن يحرُسُنا الليلةَ» قال: وسكَتَ القومُ، فقلت: أنا. قال: «فأنتَ الآنَ» قال: فحرَسْتُهم، حتى إذا كان في وجه الصبح، أدرَكَني ما قال رسولُ الله ﷺ، فنِمْتُ فما استَيقَظْنا إلا بحَرِّ الشمس على أكتافِنا، فقام رسولُ الله ﷺ، فصنَعَ كما كان يصنَعُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لو شاءَ الله أن لا تَنامُوا عنها، لم تَنَمُوا، ولكن أرادَ أن تكونَ سُنَّةً لمَن بعدَكُم، لمَنْ نامَ أو نَسِيَ»(١).

[التحفة: ٩٣٧١].

١٧٦ ـ الدُّعاءُ للحارس

٨٨١٦ ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا اللَّيثُ، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله ابن عامر بن رَبيعةَ

أن عائشةَ قالت: سَهرَ رسولُ الله ﷺ مَقدَمَه المدينةَ ليلةً، قال: «ليتَ رجلاً صالحاً من أصحابي يحرُسُني الليلةَ» قال: فبَينَا نحنُ كذلك(٢)، إذ سمِعْنا خَشْخشةَ سلاحٍ، فقال: «مَن هذا»؟ قال: سعدُ بنُ أبي وَقَّاص، فقال له رسولُ الله ﷺ: «ماجاء بكَ»؟ قال سعدٌ: وقَعَ في نفسي خوفٌ على رسول الله ﷺ، فجِئْتُ أحرُسُه، فدعا له رسولُ الله ﷺ، ثم نام(٣).

[التحفة: ١٦٢٢٥].

١٧٧ ـ فضلُ حارس الحَرسِ

٨٨١٧ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ثورُ بنُ يزيدَ، عن

---

(١) سلف مكرراً برقم (٨٨٠٣).

(٢) في (ت): «فعجبنا من ذلك».

(٣) سلف تخريجه برقم (٨١٦٠).

عبد الرحمن بن عائذٍ، عن مجاهد بن رَباح

عن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ألا أُنبِّئُكُم بليلةٍ أفضَلَ من ليلةِ القَدْر، حارسٌ حرَسَ في أرض خَوفٍ، لعلَّه لا يرجعُ إلى أهلِه» قال محمدٌ: كان يحيى إذا حدَّث به على رُؤوس المَلأِ، لا يرفَعُه، وإذا حدَّثَ به في خَلوتِهِ وخاصَّتِهِ[1]، رفَعَه[2].

[التحفة: ٧٤٠٨] .

١٧٨ ـ فضلُ الحرس

٨٨١٨ ـ الحارثُ بنُ مسكين ـ قراءةً عليه ـ، عن ابن وَهْب، قال: حدثَني عبدُ الرحمن ابنُ شُريح، عن محمد بن سُمَير[3]، عن أبي علي الجَنْبي

عن أبي رَيحانةَ، قال: خرَجْنا مع رسول الله ﷺ في غَزوة، فسمِعتُه يقول: «حُرِّمَتِ النارُ على عينٍ دَمَعَتْ من خشية الله، حُرِّمَتِ النارُ على عينٍ سَهِرَتْ في سبيل الله» ونسيتُ الثالثةَ وسمِعتُ بعدُ أنه قال: «حُرِّمَتِ النارُ على عينٍ غَضَّتْ عن مَحارِم الله»[4].

[التحفة: ١٢٠٤٠] .

٨٨١٩ ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن محمدٍ، قال: حدثنا أبو تَوبةَ، قال: حدثنا معاويةُ بنُ سلاَّم، عن زيد بن سلاَّم، أنه سَمِع أبا سلاَّم، قال: حدثَني السَّلُولي

أنه حَدَّثه سهلُ بنُ الحَنْظلية، أنهم سافروا مع رسول الله ﷺ يومَ حُنينٍ، فأطنَبُوا في السَّير، حتى كان عشيةً، حضَرْتُ الصلاةَ عند رسولِ الله ﷺ،

---

(١) في الأصلين: «في الخلوة وخاصته»، وفي (ت): «في الخلوة وخاصة»، والمثبت من (هـ).

(٢) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٣) في (ت) و«التحفة»: «شُمَير» بالمعجمة، وكلاهما صواب في اسمه، وقد جزم ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٣٤٧/٤ أنه في كتاب النسائي بالمهملة، ونقله عنه الحافظ في «التهذيب». قلت: ووقع بالمهملة كذلك في «مسند» أحمد (١٧٢١٣).

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٣١٠).

فجاء رجلٌ فارسٌ، فقال: يا رسولَ الله، إني انطَلَقْتُ بينَ أيديكُم حتى طلَعْتُ جبلَ كذا وكذا، فإذا أنا بهَوازنَ على بَكْرة أبيهم، بظُعْنِهم ونَعَمِهم ونسائِهم قد اجتَمَعُوا إلى حُنين، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ، وقال: «تلكَ غَنيمةُ المسلمين غداً إن شاء الله» ثم قال: «مَن يحرُسُنا الليلةَ»؟ فقال أنسُ بنُ أبي مَرْثَد الغَنَوي: أنا يا رسولَ الله، فقال: «اركَبْ» فرَكِبَ فرساً له، فجاء إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «استقبِلْ هذا الشِّعْبَ حتى تكونَ في أعلاه، ولا نُغَرَّنَ من قِبَلِكَ الليلةَ» فلما أصبَحَ، خرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى مُصلاَّهُ، فصلَّى[1] رَكعَتَين، ثم قال: «هل أحسَسْتُم فارسَكُم»؟ قال رجلٌ: يا رسولَ الله، ما حسَسْناهُ[2]، فثُوِّبَ بالصلاة، فجعَلَ رسولُ الله ﷺ وهو يُصلِّي يلتَفِتُ إلى الشِّعْب، حتى إذا قضَى صلاتَه، سلَّمَ وقال: «أبشِرُوا، فقد جاء فارسُكُم» فجعَلْنا ننظُرُ إلى خلال الشجر في الشِّعْب، فإذا هو قد جاء، حتى وقَفَ على رسول الله ﷺ، فقال: إني انطَلَقْتُ حتى كنتُ في أعلى هذا الشِّعْب حيثُ أمَرَني رسولُ الله ﷺ، فلما أصبَحْتُ، طَلَعْتُ الشِّعْبَين كِلَيهما، فنظَرْتُ، فلم أَرَ أحداً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هل نزلْتَ الليلةَ»؟ قال: لا، إلا مُصلِّياً أو قاضيَ حاجةٍ، قال: «فقد أوجَبْتَ، فلا عليكَ ألا تعمَلَ بعدَ هذا»[3].

[التحفة: ٤٦٥٠].

١٧٩ ـ إذنُ الإمام للرجل وهو يخافُ عليه

٨٨٢٠ ـ أخبرنا عليُّ بنُ شعيب البغدادي، قال: حدثنا مَعْنٌ، قال: حدثنا مالكٌ، عن

---

(١) في (هـ) و(ت): «فركع».

(٢) في (ت): «ما أحسسناه».

(٣) أخرجه أبو داود (٩١٦) و (٢٥٠١).

وقوله: «ولا نُغَرَّنَ من قِبَلك الليلة» قال في «بذل المجهود» ١١/٤٠٩: أي: لا يهجِمُ العدو علينا من قِبَلك على غفلة.

وقوله: «فثُوِّبَ بالصلاة» قال ابن الأثير في «النهاية»: التثويبُ، ها هنا: إقامة الصلاة.

وقوله: «قد أوجَبْتَ» قال في «بذل المجهود» ١١/٤١٠: أي: الجنةَ بعملك هذا.

صَيفيٌّ مولى ابنِ أفلَحَ، عن أبي السائب مولى هشامِ بن زُهرةَ

أنه دخَلَ على أبي سعيد الخُدْري في بيته، قال: فوجَدْتُه يُصلِّي، فجلَسْتُ أنتظِرُه حتى يقضيَ صلاتَه، فسمِعتُ تحريكاً تحتَ سريرِه في بيته، فإذا حيَّةٌ، فقُمْتُ لأقتُلَها، فأشار إلي أبو سعيد: اجلِسْ، فجلَسْتُ، فلما انصرَفَ، أشارَ إلى بيتٍ في الدار، فقال: ترى هذا البيتَ؟ فقلتُ: نعم. فقال: إنه كان فيه فتًى مِنا حديثُ عهدٍ بعُرسٍ، فخرَجْنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذِنُه بأنصافِ النهار يُطالِعُ أهلَه، فاستأذَنَ النبيَّ ﷺ يوماً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «خُذْ سلاحَكَ، فإني أخشى عليكَ قُريظةَ» فأخَذَ الرجلُ سلاحَه، ثم ذهَبَ، فإذا هو بامرأتِه قائمةٌ بينَ البابَين، فهَيّأ لها الرُّمحَ ليَطعَنَها به ـ وأصابَتْه الغَيْرةُ ـ، فقالت: اكفُفْ رُمحَكَ حتى ترى ما في بيتِكَ، فدخلَ، فإذا هو بحَيَّةٍ مُنطويَةٍ[1] على فراشه، فركَزَ فيها الرُّمحَ، فانتَظَمَها فيه، ثم خرَجَ، فنصَبَه في الدار، فاضطرَبَت الحيَّةُ في رأس الرُّمح، وخَرَّ الفتى ميتاً، فما يُدرَى، أيُّهما كان أسرعَ موتاً، الفتى أم الحيَّةُ؟ فجِئْنا رسولَ الله ﷺ ، فذكَرْنا ذلك له، وقُلنا: يا رسولَ الله، ادْعُ الله له أن يُحيِيَه، فقال: «استَغفِرُوا لصاحِبكُم» ثم قال: «إن بالمدينة جِنًّا قد أسلَمُوا، فمَن بدا لكم منهم، فآذِنُوه ثلاثاً، فإن عادَ، فاقتُلُوه، فإنما هو شيطانٌ»[2].

[التحفة: ٤٤١٣] .

---

(١) في (ط): «متطوية»، وفي (هـ): «متطوقة»، وفي (ت): «مطوية».

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٣٦)، وأبو داود (٥٢٥٧) و (٥٢٥٨) و (٥٢٥٩)، والترمذي (١٤٨٤).
وسيأتي برقم (١٠٧٣٩) و (١٠٧٤٠) و (١٠٧٤١) و (١٠٧٤٢).
وهو في «مسند» أحمد (١١٣٦٩)، و «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٩٣٨) و (٢٩٣٩)، وابن حبان (٥٦٣٧).
والروايات مطولة ومختصرة.

١٨٠ ـ حفظُ[١] الإمامِ الرعيَّةَ وحسنُ نظره لهم

٨٨٢١ ـ أخبرنا عبدُ الجبَّار بنُ العلاء بن عبد الجبَّار، عن سفيانَ، عن عَمرو بن دينار، عن أبي العبَّاس الأعمى

عن عبد الله[٢]، قال: حاصَرَ رسولُ الله ﷺ أهلَ الطائف، فكأنه لم يَنَلْ منهم شيئاً، فقال: «إنَّا قافِلُون إن شاء الله» فقال المسلمون: نذهَبُ و لم يُفتَتَحْ[٣]؟!، قال: «اغدُوا على القتال» فغَدَوْا، فأصابَهُم جراحةٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّا قافِلُونَ» فكأنهم اشتَهَوْا ذلك، فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ[٤].

[التحفة: ٧٠٤٣] .

٨٨٢٢ ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، عن وَهْب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمِعتُ حَرْملةَ يحدِّث، عن عبد الرحمن بن شِمَاسةَ، قال:

دخلتُ على عائشةَ، فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهُمَّ مَن وَلِيَ من [أمر][٥] أُمَّتي شيئاً، فرَفَقَ بهم، فارفُقْ به»[٦].

[التحفة: ١٦٣٠٢] .

٨٨٢٣ ـ أخبرنا يحيى بنُ عثمانَ، قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن شعيب، قال: أخبرني

---

(١) في (هـ): «حط».

(٢) في الأصلين و(ت): «عبد الله بن عمرو»، والمثبت من (هـ)، وجاء على حاشيتها: «هو ابن عمر»، وقد نص المزي أنه في أحد الموضعين: «عبد الله بن عمرو» وقد سلف (٨٥٤٥)، وفي الموضع الثاني غير منسوب، وانظر تعليقنا على الموضع المشار إليه.

(٣) في (ت): «يُفتح».

(٤) أخرجه البخاري (٤٣٢٥) و (٦٠٨٦) و (٧٤٨٠)، ومسلم (١٧٧٨) (٨٢).

وقد سلف مختصراً برقم (٨٥٤٥).

وهو في «مسند» أحمد (٤٥٨٨).

وقد أورد المزي هذا الحديث ضمن مسند ابن عمر وقال: «ومنهم من قال: عن عبد الله عُمر، ومنهم من قال: عن عبد الله بن عَمرو» .

(٥) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٦) أخرجه مسلم (١٨٢٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٢٢)، وابن حبان (٥٥٣).

الزُّهريُّ، عن سالم بن عبد الله

عن عبد الله بن عمرَ، أنه سَمِع النبيَّ ﷺ يقولُ: «كلُّ راعٍ مسؤُولٌ عن رَعيَّتِه، الإمامُ راعٍ، ومسؤولٌ عن رَعيَّتِه...» مختصرٌ(١).

[التحفة: ٦٨٤٦] .

١٨١ ـ إحصاءُ الإمامِ الناسَ

٨٨٢٤ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ، عن أبي معاويةَ، عن الأعمش، عن شَقيق

عن حُذيفةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «احصُوْا لي مَن كان يلفِظُ بالإسلام» فقُلنا: أتخافُ علينا، ونحنُ ما بينَ الستِّ مئةٍ إلى السبعِ مئةٍ؟! فقال رسولُ الله ﷺ : «إنكم لا تدرُونَ، لعلَّكُم أن تُبتَلَوْا» فابتُلِينا، حتى جعَلَ الرجلُ منا لا يُصلِّي إلا سِرًّا(٢).

[التحفة: ٣٣٣٨] .

١٨٢ ـ العُرَفاء للنَّاس

٨٨٢٥ ـ أخبرنا هارونُ بنُ موسى[الفَرْوي](٣)، قال: حدثَني محمدُ بنُ فُلَيح، عن موسى، قال: قال ابنُ شهاب: حدثَني عُروةُ

أن مروانَ(٤) والمِسْوَر بنَ مَخْرَمةَ أخبراهُ، أن رسولَ الله ﷺ حينَ أذِنَ له المسلمون في عَتْق سَبْي هَوازنَ، قال: «إني لا أدري مَن أذِنَ منكم ممَّن لم يأذَنْ؟ فارجعُوا حتى يرفَعَ إلَينا عُرفاؤُكُم أمرَكُم» فرجَعَ الناسُ، وكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهم، فرجَعُوا إلى رسول الله ﷺ ، فأخبَرُوه(٥).

[التحفة: ١١٢٥١].

---

(١) سيأتي بتمامه برقم (٩١٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٦٠)، ومسلم (١٤٩)، وابن ماجه (٤٠٢٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢٣٢٥٩)، وابن حبان (٦٢٧٣).

(٣) ما بين حاصرتين من (هـ).

(٤) وقع في الأصلين: «أن مروان بن موسى» وقوله: «ابن موسى» زيادة لا معنى لها.

(٥) أخرجه البخاري (٢٣٠٧) و (٢٥٣٩) و (٢٥٨٤) و (٣١٣١) و (٤٣١٨) و (٧١٧٦)، وأبو داود (٢٦٩٣).

=

١٨٣ ـ عرضُ الإمامِ الناسَ

٨٨٢٦ ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن عُبيد الله، قال: أخبرني نافعٌ

عن ابن عمرَ، أن رسولَ الله ﷺ عرضَهُ يومَ أُحُدٍ، وهو ابنُ أربَعَ عَشْرةَ، فلم يُجزْه، وعرَضَه يومَ الخندق، وهو ابنُ خمسَ عَشْرةَ، فأجازَهُ(١).

[التحفة: ٨١٥٣] .

١٨٤ ـ مَن يمنعُ الإمامُ من اتّباعِهِ

٨٨٢٧ ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثَني أَبي، عن قتادةَ، عن سعيد بن المسيَّب

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إن نبيًّا من الأنبياء غزا بأصحابه، فقال: لا يتّبِعْني رجلٌ بنى داراً لم يسكُنْها، أو تزوَّجَ امرأةً لم(٢) يدخُلْ بها، أو له حاجةٌ في الرُّجوع، فلقِيَ العدوَّ عند غَيبوبة الشمسِ، فقال: اللهُمَّ إنها مأمُورةٌ، وإني مأمُورٌ، فاحبِسْها عليَّ حتى تقضيَ بيني وبينَهُم، فحبَسَها الله عليه، ففتَحَ عليه، فجمَعُوا الغنائمَ، فلم تأكُلْها النارُ، قال: وكانوا إذا غنِمُوا غنيمةً بَعِثَ اللهُ(٣) عليها النارَ، فتأكُلُها، فقال لهم نبيُّهُم: إنكُم قد غلَلْتُم، فليَأْتِني من كلِّ قبيلةٍ رجلٌ فليُبايعُوني(٤)، فأتَوْه فبايَعُوه، فلَزِقَتْ(٥) يَدُ رجُلَين منهم بيَدِه، فقال لهما: إنكُما قد غَلَلْتُما، فقالا: أجَلْ، غَلَلْنا صورةَ رأسِ بقرةٍ من ذَهَبٍ، فجاءَا بها، فألقَيَاها إلى الغنائم، فبعَثَ الله عليها النارَ، فأكَلَتْها،

وهو في «مسند» أحمد (١٨٩١٤).

(١) سلف مكرراً برقم (٥٥٩٥).

(٢) في (هـ): «بامرأة».

(٣) في الأصلين: «بعثُ» ، والمثبت من (هـ) و(ت).

(٤) في (هـ): «فليبايعني» .

(٥) في: «فلسقت».

فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك: إن الله أطعَمَنا الغنائمَ رحمةً رَحِمَنا بها، وتَخفيفاً خَفَّفَه عنا؛ لِمَا عَلِمَ من ضَعفِنا»[1].

[التحفة: ١٣٠٩٩] .

١٨٥- ردُّ النساء

٨٨٢٨ - أخبرنا محمدُ بنُ يحيى أبو عليٍّ، قال: حدثنا عليُّ بنُ الحَكَم السمَرْوَزي، قال: حدثنا رافعُ بنُ سَلَمةَ، عن حَشْرَج[2] بن زياد

عن جَدَّته أُمِّ أبيه، قالت: خرجتُ مع رسول الله ﷺ في غَزاة خَيبرَ، وأنا سادسةُ سِتٍّ نسوة، فبلَغَ رسولَ الله ﷺ أن معه نساءً، فأرسَلَ إلينا، فأتَيْناهُ، فرأَيْنا في وجه رسولِ الله ﷺ الغضبَ، فقال لنا: «ما أخرَجَكُنَّ، وبأمرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ»؟ قلنا: خرَجْنا يا رسولَ الله معكَ، نُناوِلُ السهامَ، ونَسقي السَّويقَ، ونُداوي الجرحى، ونَغزِلُ الشَّعرَ، نُعينُ به في سبيل الله، قال: «قُمْنَ، فانصَرِفْنَ» قالت: فلما فَتَحَ الله لرسوله ﷺ خَيبرَ، أسهَمَ لنا كسِهام[3]الرجال، قال: فقلتُ لها: يا جَدَّةُ، ما الذي أسهَمَ لَكُنَّ؟ قالت: التمرَ[4].

[التحفة: ١٨٣١٩] .

١٨٦ - غَزو[5]النساء

٨٨٢٩ - أخبرنا محمدُ بنُ زُنْبُور المكيُّ، قال: حدثنا عيسى بنُ يونس، عن هشام، عن حفصةَ

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٢٤) و (٥١٥٧)، ومسلم (١٧٤٧).
وسيأتي مختصراً برقم (١١١٤٤).
وهو في «مسند» أحمد (٨٢٠٠)، وابن حبان (٤٨٠٧) و (٤٨٠٨).
(٢) في الأصل: «حشرم»، وفي (ط): «خشرم»، والمثبت من (هـ) و(ت).
(٣) في الأصلين: «بسهام» والمثبت من (هـ) و(ت).
(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٢٩).
وهو في «مسند» أحمد (٢٢٣٣٢).
(٥) في (ت): «غزوة» .

عن أُمِّ عطيَّةَ، قالت: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غَزَواتٍ، كنتُ أخلُفُهم في الرِّحال، وأصنَعُ طعامَهُم، وأُداوي الجرحى[1].

[التحفة: ١٨١٣٧] .

٨٨٣٠ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا بِشرٌ، قال: حدثنا خالدُ بنُ ذَكوانَ

عن الرُّبَيِّع، قالت: كنا نغزُو مع رسول الله ﷺ، فنَسقِي القومَ ونخدُمُهم، ونرُدُّ[2] الجَرحى والقَتلى إلى المدينة[3].

[التحفة: ١٥٨٣٤] .

٨٨٣١ ـ أخبرنا بِشرُ بنُ هلال، قال: حدثنا[4] جعفرُ بنُ سليمانَ، عن ثابت

عن أنس بن مالك، قال: كان النبيُّ ﷺ يغزُو بأُمِّ سُلَيمٍ ونسوةٍ معها من الأنصار، فيَسقِينَ الماءَ، ويُداوِينَ الجَرحى[5].

[التحفة: ٢٦١] .

١٨٧ ـ الاستعانةُ بالفُجَّار في الحرب

٨٨٣٢ ـ أخبرنا عبدُ الملك بنُ عبد الحميد، قال: حدثنا أحمدُ بنُ شَبيب[6]، قال: حدثنا أبي، عن يونسَ، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّب وعبدُ الرحمن بنُ عبد الله بن كعب

أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ : «إن الله يُؤيِّدُ هذا الدِّينَ بالرجُلِ

---

(١) أخرجه مسلم (١٨١٢)، وابن ماجه (٢٨٥٦).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٧٩٢).

(٢) في (هـ): «نودي».

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٨٢) و (٢٨٨٣) و (٥٦٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧٠١٧).

(٤) في (هـ): «عن».

(٥) سلف مكرراً برقم (٧٥١٥).

(٦) في الأصلين: «شعيب»، والمثبت من (هـ) و(ت).

الفاجرِ..» مختصرٌ[1].

[التحفة: ١٣٦٠٠] .

٨٨٣٣ ـ أخبرني عِمرانُ بن بكّار بن راشد، قال: حدثنا أبو اليَمان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهري، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّب

أن أبا هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله لَيُؤيِّدُ الدِّينَ[2] بالرجُلِ الفاجرِ» ...مختصرٌ[3].

[التحفة: ١٣١٧٣] .

٨٨٣٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سَهل بن عَسْكرَ، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا رَباحُ ابنُ زيد، عن مَعْمر بن راشد، عن أيوبَ، عن أبي قِلابةَ

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ : «إن الله لَيُؤيِّدُ[4] هذا الدِّينَ بأقوامٍ لاخَلاقَ لهم» [5].

[التحفة: ٩٦١] .

١٨٨ ـ تركُ الاستعانة بالمشركين في الحرب

٨٨٣٥ ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا مالكٌ، قال: حدثنا فُضَيلٌ[6]، عن عبد الله بن نِيار[7]، عن عُروةَ

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ خرَجَ في غَزوة غَزاها، حتى كان بكذا وكذا،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٠٦٢) و (٤٢٠٣) و (٤٢٠٤) و (٦٦٠٦)، ومسلم (١١١).
وسيأتي بعده.
وهو في «مسند» أحمد (٨٠٩٠).

(٢) في (هـ): «يؤيد هذا الدين».

(٣) سلف قبله.

(٤) في (هـ): «يؤيد».

(٥) تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة.

(٦) في (هـ): «فضل».

(٧) في الأصلين: «دينار»،والمثبت من (هـ) و(ت).

لحِقَه رجلٌ من المشركين كان شديداً، ففَرِحُوا به، قال: يا رسولَ الله، جئْتُ لأكونَ معكَ وأُصِيبَ. قال: «إنَّا لا نَستعِينُ بمُشركٍ» قال ذلك ثلاثَ مِرارٍ[1]، فأسلَمَ في الرابعة، فانطلَقَ معه[2].

[التحفة: ١٦٣٥٨] .

تمَّ الكتابُ

والحمدُ لله ربِّ العالمين

وصلَّى الله على سيدنا محمدٍ خاتم النبيِّين

(١) في (ت): «مرات» .

(٢) أخرجه مسلم (١٨١٧)، وأبو داود (٢٧٣٢)، والترمذي (١٥٥٨).
وقد سلف مختصراً برقم (٨٧٠٧) و (٨٧٠٨) و (١١٥٣٦).
وهو في «مسند» أحمد (٢٤٣٨٦)، وابن حبان (٤٧٢٦).